Università
Ca'Foscari
Venezia

Corso di Laurea Magistrale
in
Lingue, Economie e Istituzioni dell'Asia e dell'Africa Mediterranea.
(ordinamento ex D.M. 270/2004)

Tesi di Laurea

La legge elettorale Adwān in Libano: tra democrazia, interessi settari, innovazione e conservatorismo.

Relatore
Ch.ma Prof.ssa Barbara De Poli

Correlatore
Ch.ma Prof.ssa Maria Cristina Paciello

Laureando
Chiara Piccinini
Matricola 846360

Anno Accademico
2017-2018

Sommario

Sommario 2
المقدمة 4
INTRODUZIONE 8
PREMESSA 11
Cenni storici 11
Contesto socio-economico: Le conseguenze del conflitto in Siria: La crisi dei profughi e gli effetti sull'economia. 23
L'ultima legislatura 28
Sull'orlo della guerra civile 30
I partiti 32
CAPITOLO I: DEMOCRAZIA E SETTARISMO 42
Consociativismo e centripetismo nei sistemi di power sharing 42
Settarismo e accordi consociativi nella storia libanese 46
Le elezioni come strumento dell'autoritarismo elettorale 50
Il modello libanese: criticità 52
CAPITOLO II: LE LEGGI ELETTORALI DAL 1992 AL 2008: UNA PANORAMICA 55
1992: L'inizio di un nuovo sistema 56
1996: una legge incostituzionale 60
2000: tra apertura e repressione 63
2005: le prime elezioni libere e l'ascesa del sistema liberista 67
2008: un ritorno al passato 69
Osservazioni finali 73
La compravendita dei voti 74
CAPITOLO III: LA LEGGE ELETTORALE ADWĀN 77
La nuova legge elettorale e le novità introdotte 77
Il voto dall'estero 79
La divisione dei collegi 80
Regole per la candidatura e formazione delle liste 83
Registrazione degli elettori 84
Meccanismo di voto 85
Assegnazione dei seggi 85
Disposizioni per la campagna elettorale. 87

Necessità della riforma 88
Obiettivi..... 89
Modalità 91
Dichiarazioni dei partiti. 93
CAPITOLO IV: ESITI DELLA LEGGE ELETTORALE ADWAN..... 95
Gestione del processo elettorale: Il giorno delle elezioni, operazioni di voto e di scrutinio.. 95
Le elezioni possono essere considerate libere?..... 97
Effetti politici..... 98
Dichiarazioni dei partiti 104
Formazione del governo 106
CONCLUSIONI..... 107
BIBLIOGRAFIA..... 111

المقدمة

يتعلق هذا العمل بقانون الانتخابات اللبناني الجديد. اخترت هذا الموضوع لانه موضوع مهم جدا وخصوصا في بلد كلبنان. كانت دراسة تا ريخ لبنان ووقاعد الانظمة الطائفية اساس هذا العمل.

اعتمدت في هده الاطروحة على كتب و مقالات الباحثين في هذا المجال وايضا على مقالات من الجرائد الاهم محايا ودوليا باللغة الانجليزية وباللغة الايطالية وايضا باللغة العربية.

تتكون هذه الاطروحة من اربعة فصول: في البداية كتبت عن الاحداث الأهم في تاريخ لبنان. لبنان هو بلد مقسم بين 18 ملة مسيحية و مسلمة وهي: السنة والشيعة والدروز والعلويون ثم المارونيون و الكنيسة الأرثوذكسية شرقية و الروم الملكيين الكاثوليك و الأرمينية الأرثوذكسية والكاثوليك. ثم الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكاثوليك البروتستانتية و القبطية و كنيسة المشرق الآشورية و الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية و الكنيسة اللاتينية.

كل تاريخ لبنان متعلق بالعلاقات بين الملات من البداية، عندما كان لبنان تحت الامبراطورية العثمانية، الى الان. حدثت في نهاية القرن التاسع عشر مصادمات بين الدروز والمسيحين ففي عام 1861 وقعت الامبراطورية العثمانية اتفاق مع الدول الأوروبية الكبرى فاسست نظام متصرفية جبال لبنان وكان لها متصرف ومجلس ادارة. كان المتصرف ماروني وعليه أن يحفظ الأمن ويجبي الضرائب و كان مجلس الادارة مكون من اثني عشر عضوًا: 4 مارونين، 3 دروزيين، 2 عن الروم الأرثوذكس، وكل من السنّة والشيعة والروم الملكيين الكاثوليك واحد. كانت هذه الحكومة بداية الطائفية في لبنان.

بعد الحرب العالمية الأولى احتل الفرنسيون لبنان وفقا لاتفاق سايكس بيكو و اضافوه الى منطقتين كانتا قبل في سوريا واسسوا دول لبنان الكبير فكانت هذه الدولة تحت حماية فرنسا حتى 1943 عندما اعلن البرلمان استقلال الدول من فرنسا. قرر الاتفاق الطائفي للدولة المستقلة انيكون رئيس الجمهورية مارونيا ورئيس الوزراء سنيا ورئيس البرلمان شيعيا.

شهد لبنان عديد من حروب أهلية؛ حدثت الاولى في عام 1958 بسبب معارضة لتمديد ولاية رئيس الجمهورية، ولكن الحرب الاهم انطلقت في عام 1975 واستمرت حتى عام 1990 فهي كانت نتيجة الصراع الداخلي بين المسيحين والمسلمين والصراع الخارجي بين اسرائيل من جهة وفلسطين وسوريا من جهة اخرى. اتفاقات الطائف اكدت النظام الطائفي بين المسيحين والمسلمين وتوقعت تحسين تمثيل المسلمين في البرلمان وفي كل المجالات الاجتماعية. كانت نتائج الحرب احتلال الارض اللبنانية من قبل الجيش الاسرائيلي حتى عام 2000 ومن قبل الجيش السوري حتى عام 2005، بعد اغتيال رئيس الوزراء السبق رفيق الحريري، سحبت سوريا جيشها من لبنان. في هذا الفصل المقدم توجد جزء يتعلق بالاحزاب السياسية الكبرى وتاريخها.

ألفصل الاؤل يتعلق بقواعد الانظمة الديموقراطية الطائفية و مشاكلها والحلول الممكنة بشكل عام ثم في السياق اللبناني. الفصل يتبع تاريخ لبنان وتغيير الاتفاقات حول نسبية التمثيل بين القوى الطائفية والنظام الخاص الذي اسسه السوريون وقت احتلالهم للبنان و اهمية الانتخابات والقانون الانتخابي لحفظ النظام السياسي او اسقاطه.

الفصل الثاني يشرح القوانين الانتخابية التي تم استخدامها من عام 1992 حتى عام 2009، يعني خلال وبعد الاحتلال السوري، وميزاتها وايام الانتخابات ونتائجها ايضان. كل القوانين تقرر النظام الاكثري ولكن تختلف بينها بالتوزيع المحافظات والمقاعد

الانتخابية فقط. وكل القانين تم تعديلها لتوقع النتائج ولمعاقبة المعارضة للسلطة خصوصا الاحزاب المسيحية، ولمساعدة الداعميها، خاصة الشيعة. بين ميزات هذه الانتخابات البرلمانيه استخدام العنف والخداع من قبل الحكومة. لكن المشكلة الكبرى في انتخابات في لبنان هي اشتراء الاصوات. النظام السياسي اللبناني يددعو الى هذا التصرف لان الاحزاب والاشخاص السياسيين يديرون كل المعيشة لللبنانيين. سبب هذه المشكلة هو ان الاحزاب تمثل الملات وليس لها عقيدة سياسية فلا تعمل لتحسين المعيشة او لتحويل المشاكل لكل اللبنانيين لكن لتساعد ملتها ضد الملات الاخرى.

في الفصل الثالث كتبت عن القانون الانتخابي الجديد ومستحدثاته. المستحدثات الاهمة هي ثالاثة: الاولى هي ادخال نظام التصويت النسبي الذي تم استخدامه للمرة الاولى، الثانية هي ادخال البطاقة الانتخابية المطبوعة قبلا بينما في الانتخابات الماضية كان الناخبين يستخدمون بطاقات ممونة من الاحزاب وفيها كانت اسماء المرشحين. المستحدث الثالثة هي امكانية التصويت من الخارج. في المرات الماضية اجبر القانون الناخبين على التصويت في مكان اصل اسرتهم. فهذا الالتزام كان فرصة كبيرة للاحزاب لاشتراء صوت اللبنانيين.

لهذه الاسباب القانون الجديد يمثل خطوة كبيرة ومهمة جدا لتحسين الديموقراطية في لبنان ولاكنها لا تحل كل مشاكل النظام السياسي اللبناني مثلا اشتراء الاصوات وجود احزاب طائفية.

يصف الفصل ايضا المحافظات والدئرات الانتخابية وتحاول ان تشرح اسباب تغييرها بمساعدة مقالات الجرائد والخبراء وتشرح ايضا اسباب واهداف القانون الجديد وطريقة وسياق موافقة على القانون.

الفصل الرابع والاخير يختبر النتائج وادارة الانتخابات وكتبتها معتمدة على تقريرات المنظمات الدولية لماقبة الانتخابات وتختبر ايضا المقالات الاشخاص السياسيين الاهم مقارنة مع الاهداف واسباب التعديل.

في النهاية هذه الاطروحة توجد بعض الحلول للمشاكل التي توجد في ادارة الانتخات وتقوية الديمقراطية في لبنان. سنرى في المستقبل اذا كان للمجتمع المدني دور تعيير النظام الطائفي اللبناني.

INTRODUZIONE

L'idea di questa tesi è nata seguendo le vicende di cronaca riportate dai quotidiani in lingua araba in occasione delle elezioni svoltesi in Libano il 6 maggio 2018; il fatto che fossero le prime elezioni dopo quasi un decennio e che fossero regolate da un nuovo sistema elettorale ha fatto sì che desiderassi approfondire le dinamiche e le trasformazioni politiche che avevano portato a questo risultato. Per comprendere queste è stato necessario ripercorrere la storia del paese.

Infatti l'analisi della legge elettorale di un paese diviso dal punto di vista etnico o religioso permette di capire quali siano i rapporti tra le diverse comunità e quale sia l'accordo di power sharing che li regola. Anche le dinamiche con cui si svolgono la campagna elettorale e le elezioni forniscono elementi importanti per capire quale metodo sia stato scelto per superare le difficoltà che le divisioni settarie pongono alla vita democratica. Infatti sia il sistema maggioritario che quello proporzionale pongono delle sfide e portano ad esiti differenti in questo tipo di società.

Il Libano nasce inizialmente come provincia dell'Impero Ottomano, a seguito di scontri tra la popolazione nascono prima due governatorati indipendenti e poi la provincia autonoma della Mutasarrifiyya. Nel 1920 la Francia, potenza mandataria, crea il Grande Libano unendo alla Mutasarrifiyya territori di altre province ottomane e lo governerà fino al novembre 1943, quando il Libano ottiene l'Indipendenza. Si regge, fino dalle fasi precedenti all'indipendenza, su un accordo di power sharing di tipo consociativo tra le varie comunità religiose presenti in quel territorio.

L'obbiettivo di questo elaborato è ripercorrere la storia del Libano, sia dal punto di vista della successione degli eventi e da quello dell'evoluzione degli accordi consociativi, sia analizzando le diverse leggi elettorali del dopoguerra, scritte sotto la dominazione siriana del Paese, e dei loro caratteri autoritari, per capire il contesto storico, politico e legislativo in cui prende forma la legge elettorale Adwān, approvata il 17 Giugno 2017, che per la prima volta introduce il sistema proporzionale, seppur con correttivi importanti come l'assegnazione di una quota di seggi a ciascuna comunità religiosa. Due importanti novità introdotte da questa legge elettorale sono la scheda elettorale prestampata, che sostituisce quella distribuita dai partiti fuori dal seggio, e la possibilità per la comunità libanese in diaspora di votare dall'estero. Entrambe queste novità rappresentano un passo avanti per il processo democratico, nonostante alcune problematiche nell'applicazione pratica il giorno delle elezioni.

Il lavoro è diviso in quattro capitoli; inizia con un excursus storico degli eventi principali della storia recente e meno recente del paese dei Cedri per cui il volume *Lebanon: a history, 600-2011* (2012) di W. Harris è stato molto utile, così come *Il Libano tra instabilità interna e influenze esterne* (ottobre 2011) di G. Iacovino e L. La Bella, *The Lebanese Civil War, 1975-1990* (2003) di S. Makdisi and R. Sadak, *The Assassination of Rafik Hariri: Foreign Policy Perspectives* (2009) di R. M. *Bosco L'omicidio di Rafīq Ḥarīrī: un caso ancora aperto* (2015) di L. Trombetta per Limes che forniscono elementi utili e interessanti su questo evento che ha segnato la storia recente del Libano, mettendo fine all'occupazione siriana, e il capitolo *The Second Lebanon War* all'interno del volume *Hard Fighting, Israel in Lebanon and Gaza* (2011) di D. E. Johnson e *Gli equilibri libanesi dopo le dimissioni del Primo Ministro Ḥarīrī* (2017) di L. Marinone per gli eventi più recenti. Per la panoramica sui partiti il lavoro di E. Sensenig-Dabbous *The Lebanese Political Party System* (2009) mi ha permesso di comprendere il quadro generale, mentre per le sezioni specifiche sui partiti i siti web ufficiali dei partiti stessi e articoli dei quotidiani in lingua araba; per quanto riguarda il Partito di Dio mi sono basata su *Syria and Lebanon: A Brotherhood Transformed* (2005) di B. Salloukh, *Hizballah after the Syrian Withdrawal* (2005) di J. Alagha, *Hezbollah: The Global Footprint of Lebanon's Party of God* (2013) di M. Levitt e la rete di ḥizbullāh controlla il libano e si diffonde nel mondo (2018) di L. Trombetta per Limes; per il Partito Socialista Progressista di Ǧumblāṭṭ *Between Authenticity and Alienation: The Druzes and Lebanon's* (2009) di Y. Hazran ha fornito una prospettiva interessante sulla comunità drusa.

Il primo capitolo affronta i sistemi di power sharing, in particolare di tipo consociativo sia dal punto di vista teorico che concretamente nella storia del Paese dei Cedri. Per questa parte il lavoro *Ethnic Power-Sharing and Democracy* (2014) di Donald. L. Horowitz spiega molto bene l'approccio teorico mentre di T. Fakhoury Mühlbacher *Democracy and Power-Sharing in Stormy Weather* (2007) e di I. M. Ali Jouhari con il suo *Representation And Stability: A Comparative Study Of The 1957 And The 1960 Elections In Lebanon* (2015) analizzano la storia del Libano attraverso il mutare dei rapporti di forza tra le divere confessioni e forniscono un quadro preciso del contesto della società e della politica libanese. Un contributo importante a questa sezione è stato dato da The *Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon* (2015) di B. F. Salloukh, R. Barakat, J. S. Al-Habbal, L. W. Khattab, S. Mikaelian che descrive molto bene come il sistema confessionale libanese pervada ogni ambito della vita sociale, economica e politica dei cittadini, sottolineando come l'assenza di uno stato nazionale forte spinga i cittadini a

rifugiarsi nelle élite religiose che difendono i loro interessi dando così vita ad un meccanismo che impedisce, o pone serie difficoltà al superamento del confessionalismo stesso.

Il secondo capitolo analizza le ultime quattro leggi elettorali precedenti alla legge ʿAdwān e le elezioni parlamentari svolte dal 1992 al 2009 evidenziando come la classe politica dell'epoca abbia perseguito i propri interessi personali, familiari o strategici attraverso leggi elettorali costruite ad arte e limitazioni delle libertà civili e politiche, soprattutto durante i quindici anni di dominio siriano. Per questa sezione ho utilizzato i testi delle leggi elettorali e i rapporti degli osservatori internazionali e nazionali tra cui NDI *Final Report on the Lebanese parliamentary elections* 2009, EU EOM *LEBANON FINAL REPORT Parliamentary elections 2018*, NDI e LADE *Assessment of The Lebanese Electoral Framework Election of The Members of The Parliament Law No. 44 Published On 17 June 2017* (2017) oltre agli articoli *Lebanon's First Postwar Parliamentary Election, 1992: An Imposed Choice* (1998) di F. el Khazen, *Lebanon's 1996 Controversial Parliamentary Elections* (1997) di H. Khashan.

Il terzo capitolo presenta la legge elettorale del 17 giugno 2017 analizzando dapprima le principali novità introdotte in particolare il sistema proporzionale, la scheda prestampata e il voto dall'estero e poi le necessità della riforma, i suoi obiettivi e le modalità con cui è stata presentata e approvata dal Parlamento libanese. Per questa sezione è stato molto utile, oltre agli articoli della stampa internazionale e nazionale e ai rapporti degli organismi internazionali e nazionali, il blog *Moulāḥaẓāt* in quanto fornisce il punto di vista, seppur molto critico, di un cittadino libanese.

Il quarto capitolo si concentra sull'analisi del voto del 6 maggio 2018 e ne analizza i risultati confrontandoli con gli obbiettivi che la legge si prefissava di ottenere. L'esito è misto in quanto ci sono dei significativi passi in avanti soprattutto dal punto di vista della democraticità del processo elettorale, ma allo stesso tempo molte fasi rimangono poco trasparenti e alcuni problemi, come corruzione e clientelismo non sono stati risolti. Anche per questo ultimo capitolo le dichiarazioni ai giornali dei principali uomini politici sono state la base da cui partire, insieme alla lettura dei risultati ufficiali delle elezioni forniti dal Ministero degli Interni libanese.

PREMESSA

Cenni storici

Negli anni a metà del XIX secolo nell'area del Monte Libano, una regione dell'attuale Libano, si verificano, dopo la caduta della dinastia di Emiri locali, scontri e massacri tra la componente Cristiana e Drusa della popolazione. Questi fatti forniscono il pretesto alle potenze Europee per intervenire dapprima indirettamente negli affari interni dell'Impero Ottomano, propiziando un accordo tra le parti. La prima divisione settaria del paese è dunque tra un governatorato Cristiano a nord e uno Druso a sud. In seguito ulteriori scontri e massacri propiziano l'ingerenza diretta della Francia, che invia truppe nel paese nel 1861. Un nuovo accordo viene stipulato con la Sublime Porta che approva la *Legge Organica per il Libano in Costantinopoli* lo stesso anno, che istituisce la provincia autonoma (Mutasarrifiyya), con un governatore Cristiano maronita, nominato da Costantinopoli con l'approvazione delle potenze Europee in carica per 5 anni, affiancato da un Consiglio Amministrativo Centrale, composto da 12 membri proporzionalmente divisi per setta religiosa; sette cristiani –quattro maroniti, due ortodossi e un cattolico- e cinque musulmani –tre drusi un sunnita e uno sciita. Nel corso del tempo il sistema elettorale per l'elezione dei membri del Consiglio viene perfezionato in un sistema a doppio turno. Al primo turno nei villaggi e nelle città a suffragio universale maschile venivano eletti leader locali che, divisi per sette collegi si riunivano per eleggere i dodici membri del Consiglio Amministrativo Centrale. I leader locali potevano votare per tutti i candidati, senza considerare a quale confessione appartenessero. Ogni due anni veniva rinnovato il mandato di un terzo dei membri del Consiglio. Nasce così il primo accordo consociativo della storia del Libano[1].

Dopo la prima guerra mondiale i francesi ottennero il mandato sulla regione, come stabilito negli accordi di Sykes-Picot[2] e nel 1920 crearono il Grande Libano, unendo alla Mutasarrifiyya parti delle province ottomane di Damasco e Beirut, che appartenevano alla Siria ed erano abitate da musulmani sia sunniti che sciiti, che si aggiunsero a quelli già presenti all'interno della Mutasarrifiyya. Il conflitto settario tra i Cristiani Maroniti e i Drusi cessa e lascia il posto al conflitto tra Cristiani Maroniti e Musulmani Sunniti. I membri del Consiglio Amministrativo, che

[1] Per la spiegazione del modello consociativo si veda il primo capitolo.
[2] Accordo segreto tra il Regno Unito e la Francia stipulato nel 1916 con l'assenso dell'Impero Russo sulla spartizione dei territori dell'Impero Ottomano.

diventerà il Consiglio dei Rappresentanti del Grande Libano, vengono portati a 17 sempre divisi proporzionalmente per setta religiosa.

Nel 1926 viene promulgata la Costituzione dello Stato che viene separato dalla Siria. Questa Costituzione inizialmente prevedeva un sistema bicamerale, che secondo i consociativisti è l'ordinamento costituzionale migliore per gli accordi di power sharing, poi ridotto ad un'unica Camera che assorbe in sé il Consiglio dei Rappresentanti. Alla Camera spetta il compito di eleggere per un singolo mandato di sei anni il Presidente della Repubblica, che ha il potere legislativo ed esecutivo che esercita insieme al Presidente del Consiglio e al Consiglio dei Ministri. Il Presidente della Repubblica ha il diritto di veto sulle leggi, può sciogliere la Camera e il Consiglio dei Ministri.

In più, pur sancendo l'uguaglianza di ogni cittadino davanti alla legge e il rispetto da parte dello stato di qualsiasi religione, la garanzia della libertà di culto e le pari opportunità di ogni cittadino libanese di accedere agli incarichi pubblici, la Costituzione non impedisce ai Francesi di portare avanti una politica discriminatoria avvantaggiando i maroniti rispetto ai musulmani. L'unione di gruppi religiosi non abituati alla convivenza, unita a questa politica di privilegi verso i cristiani che incentiva i particolarismi settari determinerà la storia successiva del paese.

È interessante notare come il sistema confessionale di spartizione degli incarichi e delle cariche pubbliche non sia sancito direttamente dalla Carta Costituzionale, ma sia il frutto degli accordi tra le élites dei diversi gruppi confessionali.

Il Libano ottiene l'indipendenza nel 1943 quando il parlamento emenda la Costituzione, ponendo unilateralmente fine al Mandato francese. I Francesi minacciano di arrestare il Presidente della Repubblica, ma la popolazione scende in piazza a sostegno dell'iniziativa del parlamento e in difesa della persona del Presidente e i Francesi sono costretti ad accettare l'indipendenza del Libano il 22 novembre, anche se l'esercito francese rimarrà nel paese fino al 1946.

La prima Costituzione del Libano indipendente garantisce uguali diritti a tutti i cittadini, ma all'articolo 95 stabilisce che

> *<<per un periodo transitorio la diverse comunità religiose sarebbero state equamente rappresentate nel consiglio dei ministri e nel pubblico impiego>>.*

L’articolo non specifica la durata di quel periodo transitorio, che di fatto dura tutt’oggi. Accanto alla Carta costituzionale, il Presidente Cristiano Bišāra al-Ḫoury e il Primo Ministro sunnita Ryāḍ al-Sulḥ stipulano un accordo non scritto, il cosiddetto “Patto Nazionale”.

Il “Patto Nazionale” stabilisce che i cristiani non chiedano più aiuto a potenze straniere e che i musulmani non cercheranno di unire il Libano ai paesi Arabi. Inoltre, ripartisce le cariche politiche tra i vari gruppi religiosi, stabilendo che il Presidente Della Repubblica debba essere un Cristiano Maronita, Il Presidente del Consiglio dei Ministri un musulmano sunnita e il Presidente del Parlamento un musulmano sciita. Nonostante il “Patto Nazionale” non fosse scritto è sempre stato considerato parte integrante della Costituzione del paese e la sua forza sopravvive quasi immutata fino ai giorni nostri.

Il nuovo accordo consociativo viene stipulato sulla scia del precedente, e resta allo stesso modo sbilanciato a vantaggio dei cristiani. Allora, il rapporto numerico tra le varie confessioni era una leggera dominanza cristiana (6:5) rispetto alla componente musulmana, secondo il censimento fatto in epoca mandataria nel 1932. I Francesi, per favorire i cristiani, avevano considerato, nel calcolo della popolazione anche i residenti all’estero per la maggior parte cristiani. A questo si aggiunge che il Presidente della Repubblica mantiene i poteri esecutivi: presiede il Consiglio dei Ministri ed è lui che compone il governo nominando i ministri che il Presidente del Consiglio può solamente suggerire. Inoltre il Presidente risponde al Parlamento che lo elegge, solo per atti criminali o violazione della Costituzione. Inoltre, anche il Capo delle forze armate è un cristiano maronita.

La legge elettorale viene approvata nel 1926 e non viene sostanzialmente modificata, fino al 1990. Essa stabilisce un sistema misto tra la rappresentanza proporzionale delle confessioni religiose e il sistema maggioritario per l’elezione dei deputati, in un collegio unico. Dal 1947 i deputati sono sempre stati un numero multiplo di 11 e i seggi assegnati in proporzione 6:5 a favore dei Cristiani. Si preferisce che in Parlamento siano rappresentate tutte le confessioni religiose a scapito dell’efficienza e della produzione legislativa. Il diritto di veto di cui le comunità godono costringe infatti il Parlamento ad approvare solo i pochi provvedimenti su cui tutte le parti sono d’accordo. In questo modo la rappresentanza degli interessi particolari delle confessioni viene delegata a leader religiosi, uomini d’affari e banchieri fuori dal Parlamento. Ad ogni tornata elettorale il parlamentò emendava la legge elettorale modificando il numero e la grandezza dei collegi e stabilendo nuove regole per lo svolgimento delle elezioni, ma senza intaccare il modello della legge.

Una prima crisi avviene negli anni tra il 1955 e il 1960, quando due Presidenti della Repubblica consecutivamente tentano di forzare l'accordo e debordano dai confini dei loro pur ampi poteri costituzionali, per esercitare ancora più controllo e potere all'interno del Paese e abbandonando la neutralità in politica estera. Il primo è Kamīl Šamʿūn, che si schiera al fianco delle potenze occidentali, adottando la "dottrina Eisenhower"[3] contro i nazionalisti arabi (i Nasseristi e il partito Baʿaṯ siriano, sostenuti dai paesi di origine), provocando il malcontento della popolazione musulmana, che nel frattempo è divenuta maggioritaria. La tensione in politica estera si somma ad una crisi politica interna dovuta alla pretesa dello stesso Presidente Šamʿoun di essere rieletto per un secondo mandato presidenziale, in violazione della Costituzione; perciò la creazione di una legge elettorale che favorisse i suoi fedelissimi per le elezioni del 1957 si tramuta in scontro armato l'8 Maggio 1958 quando ignoti uccidono a Tripoli il direttore del quotidiano al-Tayyār. Le sommosse che scoppiano a Tripoli e nella parte ovest di Beirut, vengono cavalcate dai leader dei partiti confessionali e si radicalizzano; la situazione per il governo diventa critica poiché l'esercito nazionale controlla solamente le regioni cristiane del Monte Libano e la parte est della capitale. Tutto questo avviene mentre Egitto e Siria si uniscono nella Repubblica Araba Unita (RAU)[4], che fallirà solamente tre anni dopo, ed intervengono attivamente a sostegno delle parti in conflitto in Libano. Šamʿūn chiede l'intervento degli Stati Uniti, in applicazione della dottrina Eisenhower, che mandano i Marines e il presidente egiziano Nāsir, non volendo essere troppo coinvolto negli affari libanesi, riduce alla metà del mese di giugno i finanziamenti ai ribelli e i combattimenti vanno scemando. L'ultimo rinfocolarsi dei combattimenti avviene tra la metà del mese di settembre e ottobre 1958 a seguito del sequestro del vicedirettore del giornale al-ʾAmāl, organo delle Falangi Libanesi. Le parti giungono ad un accordo che prevede le dimissioni di Šamʿūn e l'elezione di Fouʾād Šihāb come nuovo Presidente della Repubblica.

Lo scontro militare tra fazioni che caratterizza questa stagione, chiamato "civil strife" non è una vera e propria guerra civile, anche se scontri armati si protraggono per un anno e mezzo e provoca tra i 2000 e i 4000 morti[5]. Già nelle prime fasi post-accordo vengono dunque alla luce i suoi punti deboli, la fragilità dell'equilibrio tra le parti e la dipendenza dalla situazione

[3] Impegno, dichiarato dal Presidente Eisenhower nel 1957, da parte degli Stati Uniti a proteggere l'indipendenza e l'integrità territoriale degli stati del Medio Oriente in caso di attacco da parte dell'Unione Sovietica o di uno stato ad essa alleato.

[4] Stato nato dall'unione di Egitto e Siria e per un breve periodo anche dello Yemen del Nord, con capitale il Cairo e presidente Nāṣir durato dal 1958 al 1961, quando la Siria si separa per divergenze politiche con l'Egitto.

[5] Jouhari, Ibrahim M. Ali (2015) *Representation and Stability: a comparative study of the 1957 and the 1960 elections in Lebanon*. Beirut, American University of Beirut. (p.76).

internazionale. Anche in questo caso, sono gli eventi regionali a determinare l'inizio e la fine del conflitto.

Il successore di Šamʿūn, Fouʾād Šihāb invece si impegna per emancipare il Libano dalle logiche settarie per tentare di costruire a pochi anni dall'indipendenza l'unità nazionale, soprattutto attraverso politiche sociali di welfare per risollevare le zone meno sviluppate del Paese, in particolare il sud e la regione della Beqāʿa, abitate per la maggior parte da musulmani. Per ottenere questo risultato era necessario creare uno stato centrale forte con del personale amministrativo non dipendente dalle clientele confessionali, nominato secondo criteri di merito. Šihāb si affida perciò a militari e nuovi funzionari appartenenti alla classe media o all'élite progressista, che erano fedeli a lui personalmente senza la mediazione dei partiti. Per definire la sua azione politica George Naqqāš, editore del giornale *L'Orient*, nel 1960 conia il termine Šihabismo[6] le cui caratteristiche sono l'attenzione per l'intervento sociale, un moderato controllo dello Stato e l'intervento dei servizi di sicurezza contro gli oppositori del Presidente. Nonostante Šihāb desiderasse cancellare dal paese il settarismo e l'inevitabile clientelismo e conflitto di interessi che comporta, le sue azioni politiche possono incorrere in questa critica. Tra i progetti di infrastrutture che fa realizzare, infatti ci sono nuove strade che colleghino i vari distretti del Monte Libano e interventi al porto di Ǧouniyeh per facilitare i collegamenti con l'esterno; queste due zone sono abitate prevalentemente da maroniti, la confessione a cui appartiene Šihāb stesso come previsto dalla Costituzione, e anche il suo intervento rientra nelle logiche confessionali tipiche della politica libanese di favorire i propri. Anche la legge elettorale approvata sotto la sua presidenza per le elezioni del 1960 rientra, in parte, in queste logiche; i seggi parlamentari sono aumentati da 66 a 99 per facilitare l'elezione di politici a lui fedeli e riportare in parlamento coloro che il suo predecessore Šamʿūn aveva cacciato nel 1957. La fase storica dello Šihabismo dura dodici anni dal 1958 al 1970, nella prima fase della presidenza il ricordo e i danni all'economia del "civil strife" del 1958 garantisce a Šihāb un consenso tra la borghesia libanese e anche all'interno della classe politica di tutte le confessioni. I risultati della politica di Šihāb furono buoni dal punto di vista economico, ma dal punto di vista politico della lotta al sistema settario non riuscì a scalfire il sistema di clientele e di quote confessionali nelle nomine e negli incarichi. Il successore Franǧye è invece molto legato all'élite confessionale e la sua elezione segna la fine del tentativo di Šihāb.

[6]Harris, William (2012) *Lebanon a History 600-2011*, New York Oxford University press. (p.214)

Un fattore che interverrà ad incrinare gli equilibri è il dato demografico che muta in relazione alle crisi regionali. Infatti la creazione dello stato di Israele nel 1948 e le successive guerre con i paesi arabi portano nel corso degli anni '50 e '60 moltissimi profughi palestinesi, la maggior parte di essi di religione musulmana, a rifugiarsi in Libano. Nello stesso periodo cambia anche la popolazione libanese autoctona; ciò è dovuto ai tassi di natalità più alti tra i musulmani rispetto ai cristiani maroniti. Questi due processi fanno cambiare i rapporti tra le religioni; i musulmani si trovano ad essere maggioranza nel paese, ma questo dato non ha specchio nelle istituzioni: il sistema istituzionale resta sbilanciato a favore dei cristiani. I musulmani iniziano così a richiedere di cambiare il sistema di rappresentanza delle confessioni religiose nel sistema politico. I cristiani, soprattutto i maroniti, che detengono maggior potere e temono che ridiscutere il sistema non porti semplicemente ad una riduzione del loro peso, ma ad una loro scomparsa dalle istituzioni, si oppongono rifiutando addirittura di compiere un censimento della popolazione. Ancora oggi l'ultimo censimento ufficiale della popolazione libanese risale al 1932, quando il paese era ancora controllato dai Francesi.

Sull'onda del malcontento della popolazione musulmana, soprattutto sciita, nel 1974 un influente leader del clero sciita, l'imam Mūsā al-Ṣadr fonda il movimento "ʾAmāl" per sostenere le posizioni della comunità sciita all'interno del sistema libanese. ʾAmāl si presenta come "il movimento degli spossessati", in quanto gli sciiti vivevano nelle condizioni socioeconomiche più svantaggiate. Al-Ṣadr riesce a fare accreditare ʾAmāl come rappresentante degli sciiti in Libano inserendola nel sistema degli interessi e delle clientele confessionali del Paese dei Cedri.

In questo clima di tensione, da alcuni scontri tra milizie armate (le "falangi") maronite e palestinesi, scoppia la guerra civile nel 1975 che insanguinerà il paese per 15 anni fino al 1990. Ogni confessione aveva la sua milizia e gli scontri avvenivano anche tra milizie della stessa confessione. La mancanza di lavoro in tempo di guerra spinse moltissimi giovani uomini ad arruolarsi nelle milizie, che si sono evolute e strutturate in organizzazioni più complesse, in grado di sostenere i propri membri con un vero e proprio sistema di welfare. In questi anni l'esercito libanese non ha più il monopolio della violenza e in generale lo Stato non controlla il territorio che è esposto alla penetrazione da parte di eserciti stranieri a sostegno di una parte o per tutelare i propri interessi.

Nel 1976 la Lega Araba crea una forza militare di interposizione, a cui partecipa anche la Siria, che mira soprattutto ad intervenire per difendere le milizie cristiane dalla sconfitta. Nel 1978 e poi nel 1982 l'esercito israeliano occupa il paese per contrastare gli attacchi al suo territorio

compiuti dall'OLP; nel 1982 l'esercito dello stato di Israele arriva fino alla capitale Beirut, provocando l'intervento congiunto di USA, Francia e Italia che inviano truppe per propiziare il cessate il fuoco e l'evacuazione degli eserciti stranieri dalla città. A seguito del ritiro delle truppe internazionali, le ostilità riprendono con l'assassinio del neoeletto Presidente della Repubblica Bašīr Ǧemayel in un attentato il 14 settembre 1982 a Beirut, prima che assuma l'incarico di presidente. La ritorsione per l'omicidio del fondatore delle Falangi provoca il massacro nei campi profughi palestinesi di Ṣabrā e Šātīlā. Le tre potenze occidentali tornano ad inviare le truppe nel paese che saranno anch'esse vittime di attentati nel 1983 a Beirut, nel contesto di violenza crescente che caratterizza questa fase della guerra e porterà al ritiro delle truppe statunitensi, francesi e italiane l'anno successivo. Nel 1988 al termine del mandato presidenziale di ʾAmīn Ǧemayel, fratello del fondatore delle Falangi, dopo lunghe trattative il governo viene affidato al generale cristiano ʿAoun che dà inizio alla guerra di liberazione del Libano dagli eserciti stranieri che provoca la rappresaglia dell'esercito siriano che bombarda la parte cristiana di Beirut. I tentativi di ʿAoun si dimostrano vani e sarà solo lo scoppio della prima Guerra del Golfo a costringere le parti ad arrivare ad un accordo per far cessare le ostilità, firmato a Ṭāiʾf nel 1989. Le ostilità termineranno di fatto solo quando il generale ʿAoun sarà costretto ad accettare l'accordo e andare in esilio in Francia, dove rimarrà fino al 2005.

Secondo alcuni autori,[7] la guerra civile provoca il passaggio da un confronto su base religiosa ad un confronto su base confessionale e il proliferare delle milizie provoca nella popolazione la rimozione del passato di coesistenza e degli interessi comuni a tutta la popolazione libanese.

L'intervento di paesi esteri, soprattutto di Siria e Israele, ma anche della comunità internazionale ed Europea, è stato un fattore determinante lungo tutta la guerra civile, sia nella determinazione delle diverse fasi del conflitto armato, sia della sua conclusione; saranno le pressioni straniere a costringere il generale 'Aūn, contrario agli accordi firmati a Ṭāiʾf, ad andare in esilio in Francia e mettere così fine ai combattimenti che si erano protratti per oltre un anno dopo la firma del trattato.

Gli accordi di Ṭāiʾf, firmati in Arabia Saudita nel 1989 non eliminano il sistema settario, i cui meccanismi hanno portato alla guerra, ma semplicemente rivedono l'accordo adattandolo alle nuove condizioni e la nuova realtà demografica, ridistribuendo le quote tra le diverse confessioni accogliendo le rivendicazioni della popolazione musulmana. I membri del parlamento vengono

[7] Salloukh, Bassel F; Barakat, Rabie; Al-Habbal, Jinan S; Khattab, Lara W.; Mikaelian, Shoghig (2015) *The Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon,* London,Pluto Press.

portati da 99 a 128 e i seggi sono assegnati per il 50% ai cristiani e per il 50% ai musulmani. Il potere del Presidente della Repubblica viene ridotto a favore del Presidente del Consiglio che presiede il Consiglio dei Ministri e nomina i Ministri. La bilancia del potere dunque si sposta verso i musulmani, garantendo comunque il potere dei cristiani che, pur essendo una componente minoritaria nel paese (anche per effetto dell'emigrazione durante la guerra) mantengono comunque metà dei seggi in parlamento e il Presidente della Repubblica. La legge elettorale resta di impianto maggioritario.

Secondo i critici, gli accordi di Ṭāiʾf consacrano l'appartenenza confessionale di ogni cittadino come unico mezzo per muoversi nella vita pubblica e politica e pilastro fondamentale dell'identità del singolo. L'altro punto debole dell'accordo internazionale è lasciare il superamento del settarismo ad un futuro non meglio specificato, senza un chiaro meccanismo legislativo di transizione e alla stessa classe politica fondata su interessi confessionali.

Gli accordi di Ṭāiʾf danno più poteri anche al parlamento che non è più sotto il potere dell'esecutivo che non ha più la possibilità di sciogliere la Camera; in questo modo il Parlamento diventa un potere di controllo sull'attività del governo. Inoltre al presidente del Parlamento viene dato il potere di non calendarizzare obbligatoriamente i provvedimenti del Governo per l'approvazione e non ha nessun obbligo nel convocare il Parlamento in seduta straordinaria, assumendo così un ruolo importante nell'elezione del Presidente della Repubblica e del Consiglio. Questa ridistribuzione dei poteri consente alla comunità sciita, e a Nabīh Berrī in particolare, di assumere un ruolo rilevante nel panorama politico libanese.

Per quanto riguarda il ritiro degli eserciti stranieri dal territorio libanese, l'esercito israeliano continuerà ad occupare il Sud del paese fino al 2000, mentre l'esercito siriano si ritira nella regione della Beqāʿa e poiché gli accordi internazionali prevedono che sia un trattato bilaterale tra Damasco e Beirut a stabilire i tempi del ritiro delle truppe dal paese, l'esercito siriano rimane nel paese condizionandone la vita politica per altri 15 anni.

Difatti il governo siriano dal 1991 in poi infiltra direttamente o indirettamente tutte le istituzioni civili e politiche e tutte le organizzazioni, e soprattutto le forze di sicurezza, assicurandosi così il pieno controllo su quasi tutto quello che avviene nella politica e nella società libanese, rappresentando contemporaneamente l'attore politico interno dominante e il principale osservatore esterno del processo di pacificazione. Un esempio è "L'accordo di difesa e sicurezza" (Ittifāqīat al-difāʿ wa al-ʾamn), firmato il 1 Settembre 1991, che prevede la piena collaborazione di tutti gli apparati, militari di intelligence e di sicurezza dei due paesi. Il controllo da parte di

Damasco sulle politiche libanesi si evince anche dalle decisioni prese per quanto riguarda lo scioglimento delle milizie dopo la guerra civile, come previsto dagli accordi di Ṭāiʾf; tutte le milizie furono sciolte e i loro membri integrati nell'esercito nazionale, mentre la milizia di Ḥizballāh e alcune milizie palestinesi vengono esentate poiché impegnate nella resistenza contro l'esercito israeliano che occupa il Sud del paese, soprattutto dal 1993 in avanti; in questo modo, inoltre, la guerra contro lo stato di Israele viene tolta dalle mani dell'esercito nazionale. Queste dinamiche sono il fondamento della forza, anche e soprattutto militare, del Partito di Dio che crescerà nel corso degli anni. Un momento della storia libanese che esemplifica molto bene quanto fosse pervasivo il controllo di Damasco di tutti gli affari libanesi è il 1996; Israele lancia l'operazione "Grapes of Wrath" all'interno della guerra del Libano, combattuta fino al 2000, ed è ʿAsad a condurre i negoziati per conto del governo libanese.

Questo tipo di controllo rende in quegli anni la Siria la potenza dominante a livello regionale. Inoltre gli effetti dell'occupazione del Libano si riflettono anche all'interno della Siria stessa; infatti:

> *<<La dominazione siriana dopo il 1990 giocò un ruolo fondamentale nel dare forma alla distribuzione del potere e della ricchezza all'interno dei più alti quadri del regime siriano. Creò nuove opportunità per la produzione della ricchezza e di investimenti fuori dalla Siria, permise al regime di gestire il settore economico informale e di posporre una più consistente politica di liberalizzazioni con gli inevitabili effetti sulle promesse di welfare del regime.>>*[8]

Inoltre:

> *<<L'egemonia di Damasco, aldilà della presenza strategica dei suoi soldati e dei servizi segreti in territorio libanese, si motivava con la tutela dei suoi interessi economico-finanziari nella regione, in gran parte traffici legati alla telefonia, al controllo del mercato petrolifero e delle tasse d'importazione per le merci in arrivo in Libano>>.*[9]

Per quanto riguarda l'atteggiamento verso i partiti politici libanesi il regime siriano alterna repressione e infiltrazione nei confronti dei suoi oppositori, soprattutto i partiti cristiani maroniti; le Falangi Libanesi vengono infiltrate e portate dal fronte anti siriano al fronte pro

---

[8] Salloukh, Bassel (2005) <<Syria and Lebanon: a brotherhood transformed>> *Middle East Report*, No. 236 pp 14-21. (p. 19)

[9] Treccani, "rivoluzione dei cedri". URL: http://www.treccani.it/enciclopedia/rivoluzione-dei-cedri_%28Lessico-del-XXI-Secolo%29/

siriano, mentre le Forze Libanesi vengono dichiarate fuorilegge, i loro membri perseguitati e il loro leader Samīr Ǧeʿağea viene incarcerato nel 1994 con l'accusa di aver ucciso l'ex presidente del consiglio Rašīd Karāmī, ucciso nel 1987. Il Movimento Patriottico Libero invece viene privato del suo leader Michel ʿAoun, costretto per quindici anni all'esilio in Francia.

La situazione politica libanese si aggrava nuovamente nel biennio 2004-2005. A settembre 2004 il Consiglio di Sicurezza delle Nazioni Unite firma la risoluzione numero 1559 che stabilisce il ritiro delle truppe di Damasco e lo svolgimento di elezioni libere e senza interferenze siriane sulle candidature, il disarmo e lo scioglimento della milizia di Ḥezbollāh. Damasco replica con la proposta di prolungare fino al 2007 il mandato del Presidente della Repubblica in carica. La crisi istituzionale che ne segue porta alle dimissioni del Presidente del Consiglio Rafīq al-Ḥarīrī, dopo che anche la coalizione da lui guidata vota a favore dell'estensione del mandato del Presidente della Repubblica, e a dimostrazioni di piazza. Rafīq al-Ḥarīrī viene ucciso insieme ad altre 22 persone in un attentato sul lungomare di Beirut il 14 febbraio 2005. Per questo attentato fu creata una commissione di inchiesta internazionale che ha concluso i lavori nel 2009, quando ha trasferito i risultati delle indagini al Tribunale Speciale per il Libano (TSL). Nel 2011 il Tribunale ha rinviato a giudizio come esecutori materiali cinque membri di Ḥezbollāh, da sempre difesi dal partito, che per questo nel 2011 provocò la caduta del governo di unità nazionale di cui faceva parte. Come riporta Limes in un articolo del 2015[10], la commissione di inchiesta internazionale che puntava soprattutto ad individuare il movente di tipo politico dell'attentato, essendo la vittima un uomo politico, ritiene responsabile di quanto accaduto il governo siriano, che temeva che l'opera di al-Ḥarīrī lo avrebbe costretto a ritirare le truppe dal paese. Il tribunale invece- che applica il diritto anglosassone più alcuni elementi del diritto libanese- si è basato solo sull'evidenza delle prove raccolte, concentrandosi quindi sugli esecutori materiali. La difficoltà di individuare i mandanti dell'attentato risiede, sempre secondo le testimonianze raccolte da Limes, nella difficoltà di provare da chi e quando sia stato dato l'ordine di uccidere al-Ḥarīrī;

> *"Chiunque abbia un minimo di conoscenza della situazione dell'epoca in Libano sarebbe pronto a giurare, in perfetta buona fede, che era impossibile che i siriani non sapessero. I servizi siriani erano così pervasivi da conoscere le cose ancor prima dei libanesi stessi. Tuttavia, le indagini non hanno consentito di raccogliere elementi tali da poter essere portati davanti al giudice per lo specifico caso. Per tale ragione, nella ricostruzione*

[10]Trombetta, Lorenzo (2015) <<L'omicidio di Rafiq Hariri, un caso ancora aperto>> *Limes*. URL: http://www.limesonline.com/rubrica/lomicidio-di-rafiq-hariri-un-caso-ancora-aperto

effettuata non può farsi alcun riferimento a un eventuale ruolo di Damasco. Questo non è supportato dalle prove presentate al giudice. E, di conseguenza, processualmente non esiste"[11].

Tuttavia come fa notare il rapporto numero 775 delle Nazioni Unite, datato 12 Dicembre 2005:

<<Data l'estensione dell'infiltrazione nella vita quotidiana libanese da parte dei servizi di sicurezza siriani e libanesi [..] era poco probabile che una terza parte potesse aver svolto la necessaria sorveglianza di Ḥarīrī e aver provveduto alle spese, alla logistica e alla capacità necessaria per iniziare, progettare e commettere un crimine di tale gravità senza che ne venissero a conoscenza le forze di sicurezza libanesi e le loro controparti siriane.>>[12]

Il processo è ancora in corso –la sentenza è attesa tra la fine del 2018 e l'inizio del 2019- e il 7 giugno 2018 il parlamentare di Ḥezbollāh Al-Sayyed ha testimoniato dicendo che i mandanti dell'attentato non vanno ricercati a Damasco ma a Tel Aviv, perché

"L'ex premier si era detto disponibile al rinnovo del mandato del presidente della Repubblica, alla presenza siriana e [del presidente] Lahoud e della resistenza. Tutto questo sarebbe stata una ragione più che sufficiente perché Israele lo uccidesse..."[13].

L'attentato in cui perde la vita al-Ḥarīrī scuote profondamente il paese e l'opinione pubblica dando il via a pacifiche proteste di piazza contro le ingerenze e l'occupazione dell'esercito di Damasco che durava ormai da 15 anni. La manifestazione più imponente si terrà il 14 marzo, a un mese dall'attentato. Ḥezbollāh al contrario, si schiera a sostegno della Siria con una grande manifestazione l'8 marzo. Il governo siriano è costretto dalle pressioni internazionali e dalle manifestazioni in Libano a ritirare le sue truppe dal paese. Queste due date daranno il nome ai due grandi schieramenti che caratterizzeranno il panorama politico libanese per i successivi 10 anni.

---

[11]Trombetta, Lorenzo (2015) <<L'omicidio di Rafiq Hariri, un caso ancora aperto>> *Limes*. URL: http://www.limesonline.com/rubrica/lomicidio-di-rafiq-hariri-un-caso-ancora-aperto

[12] "*Given the extent to which the Syrian and Lebanese intelligence services in filtrated daily Lebanese life ... there was little probability that a third party could have undertaken the necessary surveillance of Mr. Hariri and maintained the resources, logistics, and capacity needed to initiate, plan and commit a crime of that magnitude without the knowledge of the Lebanese security forces and their Syrian counterparts."* in Bosco, Robert M (2009) <<The Assassination of Rafik Hariri: Foreign Policy Perspectives>> *International Political Science Review / Revue internationale de science politique*, Vol. 30, No. 4 pp. 349-361

[13] http://english.almanar.com.lb/519242

La risoluzione del Consiglio di Sicurezza del 2004 rimane però, fino ad oggi, disattesa. Ḥezbollāh ha infatti conservato la sua milizia armata e con essa ha continuato a condizionare la politica libanese. Il partito sostiene che la milizia verrà sciolta solo quando Israele si ritirerà dalle alture del Golan, fino ad allora la milizia servirà a difendere la "resistenza".

Il 12 luglio 2006 un commando della milizia di Ḥezbollāh penetra in territorio israeliano attaccando due mezzi dell'esercito israeliano, uccidendo tre soldati, ferendone due e rapendone altri due, che sarebbero morti poco dopo. L'operazione è rivendicata da Ḥezbollāh come l'unica alternativa per il fallimento dei negoziati per il rilascio di alcuni militanti del partito detenuti nelle carceri israeliane. Comincia così la seconda guerra del Libano tra Israele e Ḥezbollāh. L'esercito israeliano bombarda obbiettivi nel sud del Libano e nella capitale Beirut, danneggiando l'aeroporto internazionale, e pone un blocco navale contro i porti strategici libanesi. Ḥezbollāh risponde lanciando missili nel nord di Israele. Il "cessate il fuoco" entra in vigore il 14 agosto dopo che l'11 era stata approvata la risoluzione numero 1701 del Consiglio di Sicurezza delle Nazioni Unite, accettata dalle parti nei giorni seguenti.

Il conflitto farà circa 2000 morti tra i Libanesi, la maggior parte civili, anche se è difficile da accertare con esattezza in quanto gli organi statali libanesi non distinguono tra civili e miliziani sciiti. Da parte israeliana i morti sono 162 tra militari e civili. Nonostante queste cifre Ḥezbollāh sostiene di aver vinto la guerra poiché per la prima volta l'esercito israeliano è estato fermato da un esercito di un paese arabo, anche se l'esercito ufficiale libanese non è mai stato coinvolto nei combattimenti.

Due anni dopo la fine dei combattimenti la situazione torna a farsi difficile dal punto di vista degli equilibri settari. A maggio del 2008 il premier Sinyoura sfida Ḥizballāh licenziando l'ufficiale, affiliato al Partito di Dio, addetto alla sicurezza dell'aeroporto internazionale di Beirut, snodo centrale dei traffici del partito sciita con i suoi alleati Siria e Iran; inoltre il governo sfida Ḥizballāh anche sul piano della comunicazione mandando un'ispezione preoccupato che il network dei servizi di informazione e di rete telefonica -fondato con i fondi provenienti dall'Iran- che costituisce una rete illegale, permettesse a Ḥizballāh di erodere ancora il controllo statale e consolidarsi come un piccolo stato islamico all'interno del Libano. Il Partito di Dio risponde mostrando la sua forza militare, invadendo le strade di Beirut ovest attaccando e saccheggiando le sedi dei media di proprietà del Movimento Futuro, provocando due giorni di scontri per le strade contro la male organizzata milizia del Movimento Futuro, mentre l'esercito regolare non interviene. Questi sono i più gravi scontri settari armati dalla fine della guerra civile e provocano

circa 80 morti e 200 feriti. Sono ancora una volta le potenza regionali ad intervenire per normalizzare la situazione convocando le parti a Doha. Gli accordi di Doha portano ad un accordo sulla nomina del Presidente della Repubblica che deve succedere a Lahoud e sulla nuova legge elettorale che porti il paese alle elezioni del 2009.

Come già accennato in precedenza, nel 2011 il tribunale speciale per il Libano rinvia a giudizio cinque membri di Ḥezbollāh, accusati dell'omicidio di Rafīq al-Ḥarīrī. Il partito per protesta ritira i suoi due ministri all'interno del governo, che è presieduto da Sāʿid al-Ḥarīrī, figlio dell'ex premier ucciso. La tensione sale per le strade di Beirut ed alcuni temono che possa riaccendersi lo scontro armato tra le diverse confessioni.

Un altro momento cruciale della storia recente del Libano sono i due anni e 5 mesi di vuoto presidenziale. Il Presidente della Repubblica si dimette ad aprile 2014 e solo a novembre 2016 il parlamento riesce ad eleggere il successore e attuale presidente Michel 'Aūn quando la coalizione 14 marzo abbandona il proprio candidato e converge su quello sostenuto da Ḥezbollāh e dalla coalizione 8 marzo. Questo periodo è anche segnato da numerose proteste di piazza nella capitale Beirut, dovute alla crisi del sistema di raccolta dei rifiuti che stazionavano ai lati delle strade. Le proteste avranno un'eco nelle elezioni amministrative per il sindaco di Beirut che si tengono nel 2016 e sono caratterizzate dalla candidatura, e dall'elezione, di molti candidati indipendenti sostenuti dagli stessi movimenti che avevano dato origine alle mobilitazioni.

Contesto socio-economico: Le conseguenze del conflitto in Siria: La crisi dei profughi e gli effetti sull'economia.

Il 15 Marzo 2011 la cosiddetta primavera araba, serie di rivolte iniziate in Tunisia il 27 dicembre 2010, dopo aver toccato l'Egitto nel gennaio del 2011 e la Libia in febbraio, comincia anche in Siria, dove la popolazione scende in piazza contro il regime di Bašār al-ʾAsad. La repressione si fa presto violenta e feroce e la protesta degenera in un conflitto armato che perdura tutt'oggi. Dalle prime fasi del conflitto i miliziani Di Dāʿeš, che diventerà noto dal 2014 in avanti, si infiltrano nel territorio siriano, complicando ulteriormente la situazione. Il conflitto in Siria, che nel corso degli anni ha visto susseguirsi l'intervento diretto o indiretto delle maggiori potenze regionali e internazionali ha prodotto milioni di sfollati interni o profughi, provenienti

soprattutto dalle regioni di Ḥomṣ, Aleppo, Ḥamā, ʿIdlib e dalle campagne intorno a Damasco; di questi un milione e mezzo hanno trovato rifugio nel vicino Libano, a cui si sono aggiunti 34.000 profughi Palestinesi e 35.000 cittadini Libanesi che sono ritornati in patria allo scoppio delle ostilità, che vanno ad aggiungersi agli oltre 200.000 profughi palestinesi già presenti sul territorio libanese. Questo ingente numero di persone ha messo a dura prova l'economia e il sistema di accoglienza del paese, la cui crescita economica aveva già subito i contraccolpi del conflitto in Siria in termini di mancato sviluppo provocato dalla diminuzione delle rimesse e dall'aumento della richiesta di servizi pubblici; le difficoltà economiche e le condizioni di disagio economico e sociale di alcune aree arretrate sono peggiorate con l'arrivo dei profughi dalla Siria e già si intravedono i primi segni di insofferenza da parte delle comunità locali. Secondo la Banca Mondiale, infatti, il mercato del lavoro informale sta crescendo, in alcune delle zone più povere del paese il dato è quasi doppio rispetto alla media nazionale, mentre il mercato del lavoro regolare è in sofferenza. A questo si devono le tensioni tra la popolazione libanese e i profughi che sono percepiti come concorrenti per ottenere un lavoro, anche nel mercato del lavoro informale perché disposti a lavorare in qualunque condizione, sia come fruitori dei finanziamenti dello stato centrale o dei programmi di assistenza internazionali, di cui i rifugiati sono i primi destinatari, e dei servizi pubblici, come per esempio la sanità e il sistema scolastico; metà dei rifugiati dalla Siria in età scolastica non ricevono nessun tipo di educazione né formale né informale e il tasso è particolarmente altro nei ragazzi tra i 15 e i 18 anni, mentre la sanità pubblica riceve richieste per il 50% in più di quanto possa gestire. Si verificano problemi anche nella copertura vaccinale, soprattutto per quanto riguarda malattie come la parotite e il morbillo.

Il conflitto in Siria ha esacerbato difficoltà e problemi ideologici, politici, economici e disparità geografiche già presenti da decenni nel Paese dei Cedri. Il paese infatti accoglie il più alto numero di rifugiati, ma non ha istituito nessun campo profughi ufficiale per accoglierli e perciò sono nati campi spontanei nelle zone più povere del paese oppure i rifugiati sono stati accolti dalle comunità locali, soprattutto nel Nord e nella Beqāʿa ma anche nel Sud e nel Monte Libano. Un altro fattore che ha determinato la riluttanza da parte del governo di istituire uno o più campi profughi è la presenza sul territorio di 12 campi per rifugiati palestinesi istituiti più di cinquanta anni fa. La mancanza di un campo profughi ufficiale provoca difficoltà di accesso all'acqua pulita da parte dei rifugiati, con la conseguente proliferazione di malattie, oltre al sovraccarico della rete elettrica nazionale, già in sofferenza. Secondo il rapporto delle Nazioni Unite, il 67% dei Libanesi poveri e l'87% dei rifugiati siriani nel paese vivono nelle zone più povere del paese,

anche se l'impatto del conflitto siriano è stato avvertito in tutte le regioni, provocando la riduzione dei risparmi per le famiglie libanesi e l'aumento dei debiti delle famiglie dei rifugiati, che sono costrette a ricorrere al lavoro e al matrimonio minorile, con conseguenze sulla frequenza scolastica. I dati del 2018 indicano che un milione e mezzo di cittadini libanesi vivono sotto la soglia di povertà. La situazione è ulteriormente complicata dal fatto che il Libano non è tra i paesi firmatari della convenzione di Ginevra del 1951 sullo statuto dei rifugiati; ottenere i documenti per i rifugiati è molto difficile e solo il 26% delle persone sopra i 15 anni hanno una residenza legale.

Gli effetti della crisi dei profughi siriani sull'economia libanese sono così sintetizzati dal Governo libanese all'inizio del 2018:

> *<<Gli effetti negativi del conflitto in Siria e la crisi dei profughi sono stati devastanti. La crescita del PIL è crollata da un media dell'8% nei tre anni precedenti il conflitto ad appena più dell'1% nel 206 e 2017. Le esportazioni sono calate di quasi un terzo a seguito della perdita di mercati e rotte commerciali. Come indicato dal documento del Governo presentato alla Conferenza di Bruxelles nel 2017, la Banca Mondiale ha stimato che, n conseguenza della crisi siriana, circa 200.000 Libanesi sono caduti in povertà (i aggiunta al milione di poveri prima della crisi) e che tra i 250.000 e i 300.000 hanno perso il lavoro, in particolare i giovani, con il tasso complessivo di disoccupazione che è raddoppiato a quota 20%. Il tasso di disoccupazione tra i giovani Libanesi è del 30% secondo l'UNICEF ed è da attribuire in parte alla migrazione di lavoratori siriani che accettano paghe inferiori. Allo stesso tempo l'alto tasso di disoccupazione è causa di seria preoccupazione. Potrebbe portare alla radicalizzazione dei giovani, e come risultato a possibili rischi per la sicurezza>>.*[14]

[14] "*The negative effects of the conflict in Syria and the displaced crisis have been devastating. GDP growth has plummeted from an average of 8% in the three years before the conflict to just over 1% in 2016 and 2017. Exports have declined by about one-third as a result of a loss of markets and trading routes. As indicated in the Government document presented to the Brussels Conference in 2017, the World Bank estimated that, as a result of the Syria crisis, some 200,000 Lebanese have been pushed into poverty (adding to the 1 million before the crisis) and that some 250,000-300,000 have become unemployed, in particular youth, with the overall unemployment rate doubling to about 20%. Unemployment among Lebanese youth stands at 30% according to UNICEF and is attributed in part to displacement by Syrian workers who accept lower wages. At the same time, the current rate of unemployment is a cause for deep concern. It has the potential for radicalization of the youth, resulting in potential security risks*." In Government of Lebanon (2018) *Vision for Stabilization, Growth and Employment*, CEDRE 6 Aprile 2018.

L'impatto del conflitto siriano coinvolge, inoltre, molti settori dell'economia libanese tra cui il commercio, il turismo, l'edilizia e il settore finanziario, soprattutto dall'estate 2012 in avanti, quando gli effetti della grande crescita registrata fino al 2011 si esauriscono, anche per l'ingresso di un gran numero di rifugiati nel paese che sta vivendo un momento di instabilità interna. Anche i consumi e gli investimenti sia privati che pubblici hanno subito un calo importante; per quanto riguarda il settore privato l'insicurezza reale o percepita è la prima causa del calo degli investimenti, mentre per quanto riguarda il turismo, molto ha giocato anche la percezione negativa delle primavere arabe a livello internazionale e alcuni momenti di instabilità interna al paese vissuti dal Libano negli ultimi 7 anni. La prima causa delle prestazioni negative sul commercio, sia per quanto riguarda le importazioni che per le esportazioni, è la perdita della Siria come partner commerciale; Damasco rappresentava da sempre uno dei principali partner commerciali per il Libano. Un altro fattore ugualmente importante è stata la distruzione delle rotte commerciali di terra e delle infrastrutture che permettevano il passaggio delle merci che transitavano per la Siria nell'ambito del commercio tra Beirut e i paesi del mercato Arabo. La necessità di trovare nuove rotte o metodi di trasporto alternativi per attraversare o aggirare il territorio siriano ha portato ad un aumento dei prezzi dei beni, anche di prima necessità, nel mercato interno libanese, contribuendo all'aumento della spesa pubblica e delle famiglie.

Anche il settore bancario e finanziario, che ha saputo resistere alla crisi dei mutui americani del 2008 e alla crisi del debito greco degli anni successivi ha subito gli effetti negativi del conflitto siriano sia direttamente, per la chiusura o per il calo del capitale delle filiali presenti in Siria, sia indirettamente per la riduzione degli scambi economici e del calo generale dell'economia all'interno del paese. Alcune stime indicano che il conflitto costa al Libano una mancata crescita del PIL di circa il 3% per ogni anno di guerra.

Gli effetti della crisi sul debito pubblico libanese sono gravi, infatti:

> *<<l'aumento del debito pubblico libanese dovuto al finanziamento dei debiti crescenti legati alla crisi e degli interessi da essi derivati tra la fine del 2011 e il 2016 è nell'ordine dei 6 miliardi di dollari>>.*[15]

[15] *"The increase in Lebanon's public debt that resulted from financing the crisis-related incremental deficits and of the interest thereon between the end of 2011 and 2016, is in the order of US$6.0billion"* In Government of Lebanon (2018) *Vision for Stabilization, Growth and Employment*, CEDRE 6 Aprile 2018 (p.3)

La risoluzione di questi problemi resta una delle priorità che il nuovo governo dovrà affrontare. La Banca Mondiale nel suo report di Aprile 2017 elenca le riforme necessarie al paese; alcune di queste come l'approvazione della legge finanziaria, sullo smaltimento dei rifiuti e il programma per la lotta alla povertà sono state adottate, soprattutto nel biennio 2017-2018, ma molto resta ancora da disciplinare come la ratifica della legge sulla spesa pubblica che è ancora sotto esame del Parlamento. Molte di queste riforme sono necessarie al Libano per ottenere i finanziamenti della Banca Mondiale.

Il documento finale della conferenza CEDRE che si è svolta il 6 Aprile 2018 a Parigi afferma l'importanza della lotta alla corruzione, il rafforzamento dell'autorità governativa e la riforma e la gestione della spesa pubblica e che:

> *<<Inoltre, le autorità libanesi continueranno gli sforzi per contrastare il riciclaggio di denaro e il finanziamento del terrorismo in accordo con gli standard internazionali. Per quanto riguarda le riforme settoriali, tre ambiti sono ritenuti essenziali per il successo del CIP: riguardo l'elettricità un'ambiziosa riforma delle tariffe parallelamente ad un aumento della generazione di corrente; nell'ambito della gestione dell'acqua, l'applicazione del codice idrico è cruciale, nell'ambito dello smaltimento dei rifiuti è in corso una nuova strategia basata sulla decentralizzazione>>*[16]

Dai paesi finanziatori del Libano arriveranno nel paese 10 miliardi di dollari di finanziamenti nei prossimi 4 anni per risollevare l'economia del paese in crisi, come mostra il report del World Economic Forum del 2018.

[16] "*In addition, Lebanese authorities will continue to strengthen their anti-money laundering efforts and to take steps to counter the financing of terrorism in line with international standards. Regarding sectoral reforms, three fields are considered to be essential, to make the CIP a success: as regards electricity, an ambitious tariff reform alongside increased power generation; in the water management field, the implementation of the water code is crucial; in the field of waste management a new strategy, based on decentralization is underway."* CEDRE Joint Statement (2018) *Economic Conference for Development through Reforms with the Private sector* Paris.

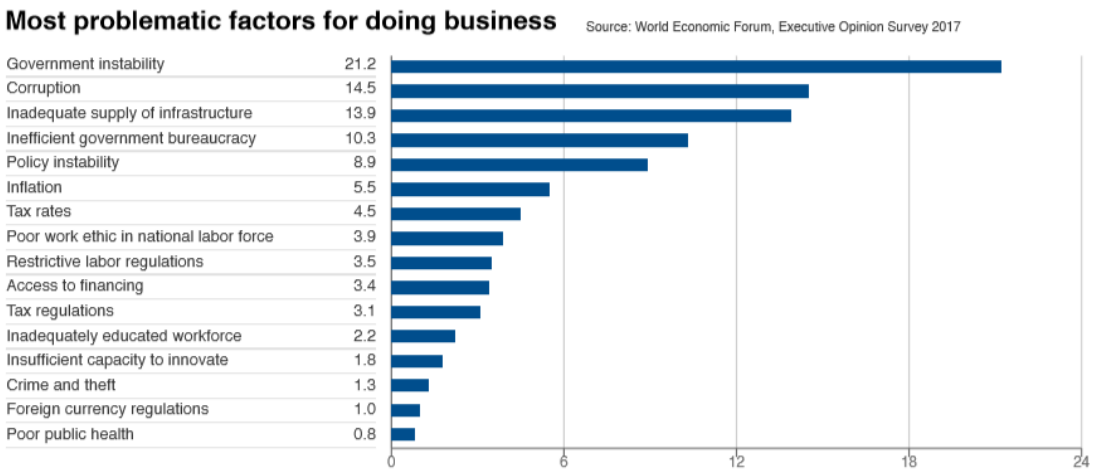

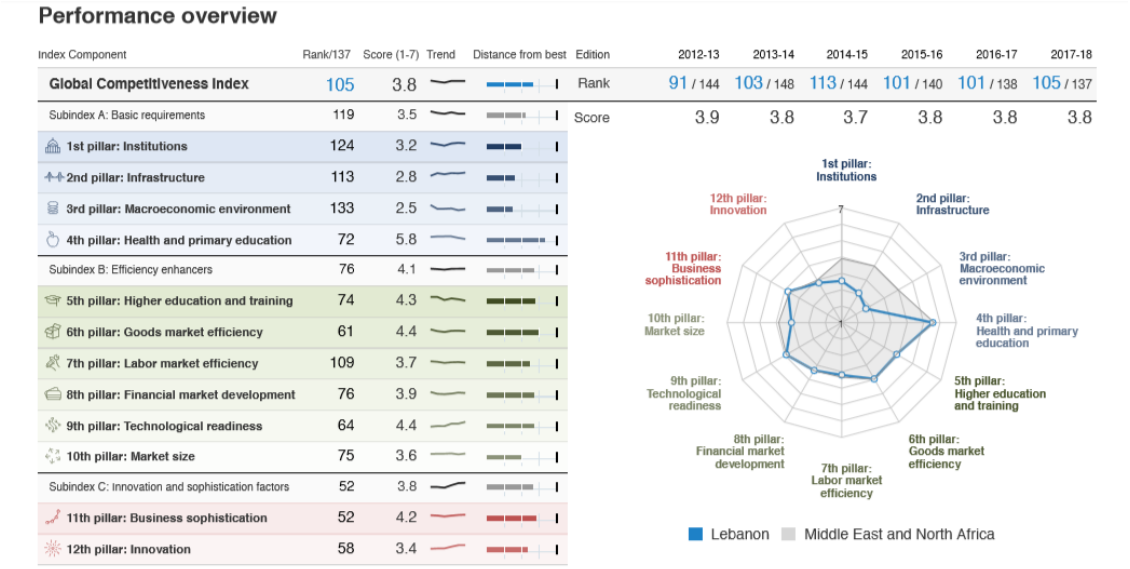

Performance overview

Index Component	Rank/137	Score (1-7)	Trend	Distance from best
Global Competitiveness Index	105	3.8		
Subindex A: Basic requirements	119	3.5		
1st pillar: Institutions	124	3.2		
2nd pillar: Infrastructure	113	2.8		
3rd pillar: Macroeconomic environment	133	2.5		
4th pillar: Health and primary education	72	5.8		
Subindex B: Efficiency enhancers	76	4.1		
5th pillar: Higher education and training	74	4.3		
6th pillar: Goods market efficiency	61	4.4		
7th pillar: Labor market efficiency	109	3.7		
8th pillar: Financial market development	76	3.9		
9th pillar: Technological readiness	64	4.4		
10th pillar: Market size	75	3.6		
Subindex C: Innovation and sophistication factors	52	3.8		
11th pillar: Business sophistication	52	4.2		
12th pillar: Innovation	58	3.4		

Edition	2012-13	2013-14	2014-15	2015-16	2016-17	2017-18
Rank	91 / 144	103 / 148	113 / 144	101 / 140	101 / 138	105 / 137
Score	3.9	3.8	3.7	3.8	3.8	3.8

L'ultima legislatura

A fronte della grave crisi socio-economica che attraversa il paese, la politica si muove con difficoltà. Dopo le elezioni del 2009, vinte dalla coalizione 14 Marzo, venne formato il governo presieduto da Sāʿid al-Ḥarīrī, figlio dell'ex presidente libanese Rafīq al-Ḥarīrī ucciso il 14 febbraio 2005. Uno dei punti programmatici era l'approvazione di una nuova legge elettorale che garantisse la reale rappresentanza, facesse emergere il voto delle minoranze all'interno dei collegi e, soprattutto, rendesse misti dal punto di vista confessionale i partiti in parlamento.

L'obbiettivo ultimo era ridisegnare il sistema settario libanese facendo in modo che la rappresentanza parlamentare riflettesse realmente la composizione e il peso relativo di ogni confessione sul territorio. Non solo nella grande divisione tra cristiani e musulmani, ma anche

della rappresentanza delle singole divisioni interne alle due religioni. Questo obbiettivo era perseguito soprattutto dai musulmani che consideravano la minoranza cristiana sovra rappresentata nelle istituzioni.

La nuova legge elettorale avrebbe dovuto permettere che si affermassero nuovi movimenti o partiti sovra confessionali e inter settari, caratterizzati solamente da un progetto politico e non dall'appartenenza religiosa o tribale che garantisce di ottenere la maggioranza relativa all'interno della regione in cui è numericamente dominante.

Il governo al-Ḥarīrī però, come già accennato, cade il 12 gennaio 2011 dopo le dimissioni dei ministri in forza a Ḥezbollāh a seguito dei risultati delle indagini sull'omicidio di Rafīq al-Ḥarīrī che coinvolgevano membri influenti del "partito di Dio". Il nuovo governo, presieduto da Mīqātī e nato grazie alla mediazione di Turchia, Arabia Saudita e Qatar, è sostenuto da una maggioranza diversa da quella uscita vincitrice dalle elezioni, in cui Ḥezbollāh riveste il ruolo principale avendo indicato il premier e ricoprendo due ministeri cruciali. La situazione politica è molto tesa e il paese si trova sull'orlo della guerra civile, secondo molti osservatori interni, anche perché nel frattempo è scoppiata la guerra civile in Siria, che vede numerose formazioni di ribelli anti-Asad contrapporsi all'esercito; ben presto entrano in territorio Siriano milizie Iraniane e di Hezbollah a sostegno del presidente al-Asad. Il coinvolgimento diretto dell'ala armata del "Partito di Dio" solleva timori nella classe politica e nella società libanese che il conflitto possa oltrepassare il confine e far precipitare il Paese nel caos. Da questo momento, quindi, la politica del Paese dei Cedri conoscerà una fase di immobilismo, durata sette anni, e sarà pesantemente condizionata da quanto avviene in Siria.

Due anni dopo al termine della legislatura nel 2013, poiché non si è trovato l'accordo sulla legge elettorale e l'instabilità della regione è alta, in particolare per gli sviluppi del conflitto in Siria, il parlamento decide di non indire le elezioni per evitare che i fragili equilibri della società libanese si rompano e la tensione nel Pese cresca fino a sfociare in conflitto armato, di prorogare il suo mandato per l'intera durata di una legislatura e rinviare le elezioni al 2017. Nonostante la Costituzione indichi tra le libertà del Parlamento anche quella di rinnovarsi il mandato per un tempo indeterminato, questa decisione non incontrò il parere favorevole dell'opinione pubblica che la vide come il desiderio della casta di proteggere se stessa a scapito degli interessi dei cittadini.

Nel 2014 il presidente della repubblica Michel Suleyman si dimette alla conclusione del suo mandato. Inizia così una lunga fase di stallo istituzionale poiché la nomina del suo successore

richiede 2 anni e 5 mesi di trattative e veti incrociati tra le due coalizioni fino a che il partito sunnita "movimento il Futuro" (tayyār al-mustaqbal) converge sul nome di Michelle 'Aūn proposto dalla coalizione 8 marzo, abbandonando il sostegno al proprio candidato Samīr Ğeʿağea esponente del Movimento Patriottico Libero e provocando una frattura all'interno della coalizione 14 marzo. L'elezione di ʿAoun rappresenta la prima sconfitta politica del leader sunnita al Ḥarīrī.

L'elezione del presidente della Repubblica consente finalmente la formazione di un governo di unità nazionale. Presieduto da al-Ḥarīrī, nasce grazie all'astensione di Ḥezbollāh che ottiene anche ministri. Tra gli obbiettivi di questo governo il principale è ancora dare una legge elettorale al Paese per indire al più presto le elezioni, poiché la scadenza della legislatura è ormai vicina e garantire al nuovo governo la legittimazione del voto.

Numerose proposte di legge elettorale vengono discusse senza che si trovi la maggioranza in parlamento e questo provoca un nuovo rinvio delle elezioni, causando la crescita del malcontento in alcuni strati della popolazione. La legge elettorale sarà approvata solamente nel giugno del 2017 facendo slittare le elezioni all'anno successivo dopo quasi dieci anni dall'ultima volta.

Sull'orlo della guerra civile

Il 4 novembre 2017 il presidente al Ḥarīrī da Ryāḍ annuncia in diretta televisiva le sue dimissione poiché, dice, teme per la sua vita per i complotti dei suoi avversari politici che hanno creato uno stato nello stato. Le dimissioni di Ḥarīrī portano ad un nuovo stallo nell'attività del parlamento e del governo e fanno temere per la tenuta degli equilibri settari del paese. La stessa notte le milizie degli Ḥouṯi che combattono in Yemen, lanciano un missile contro l'aeroporto della capitale Saudita. Nell'immediato l'Arabia Saudita dichiara che tratteranno il governo libanese come un governo che ha dichiarato guerra all'Arabia Saudita a causa dell'aggressione da parte di Ḥezbollah[17] e una settimana dopo fa evacuare i cittadini Saudita dal Libano. Alcuni funzionari in Libano si attivano per arginare quello che credono essere un piano Saudita per destabilizzare i campi profughi palestinesi. In Libano la notizia viene accolta con sospetto e non ci sono

[17] Amr, Hady (2018) <<Hariri's resignation and why the middle east is on edge again>>, *Brookings*. https://www.brookings.edu/blog/markaz/2017/11/07/hariris-resignation-and-why-the-middle-east-on-edge-again/

manifestazioni di piazza né a sostegno né contro le dimissioni del presidente e ʿAoun dichiara che non accetterà le dimissioni fino a che Ḥarīrī non le rassegnerà personalmente[18]. Ḥarīrī resta in Arabia Saudita per tre settimane mentre ci si interroga sul grado di libertà concessogli; il New York Times riporta[19] che abbia subito una sorta di prigionia dorata e che ai diplomatici occidentali racconti versioni diverse. Ḥarīrī tornerà in Libano, dopo tre settimane in cui si susseguono colloqui diplomatici e trattative. Torna a Beirut il 21 novembre e il giorno seguente, Festa dell'Indipendenza, dichiara in una conferenza senza domande che sospendeva le sue dimissioni per permettere il dialogo tra i vari leader politici, libanesi e stranieri[20]. La crisi di governo innescata dalle dimissioni di Ḥarīrī dura fino al 5 dicembre, quando ufficialmente Ḥarīrī ritira le sue dimissioni, già precedentemente sospese due settimane prima.

Secondo Lorenzo Marinone del C.E.S.I[21], rassegnare le dimissioni ha per Ḥarīrī due finalità. La prima è prendere le distanze dal suo governo di unità nazionale composto e sostenuto in parlamento da quasi tutti i partiti politici, compreso il Partito di Dio, in modo da poter gestire la campagna elettorale per le elezioni del 6 maggio con più libertà di criticare il governo e le sue scelte, cosa che non potrebbe fare se lui stesso ne fosse il presidente. Questa opinione è suffragata dal fatto che non è la prima volta che un membro del governo si dimette alla vigilia delle elezioni; era già accaduto nel 2013 con le dimissioni del premier al-Mālikī, anche se come già ricordato le elezioni quell'anno non si tennero, e nel 2016 con le dimissioni del ministro della giustizia alla vigilia delle elezioni amministrative. Il secondo fine, non meno importante del primo è riaffermare la propria leadership all'interno del campo sunnita, ribadendo il proprio stretto ed esclusivo legame con il regno Saudita. Ḥarīrī infatti viene da un anno di difficoltà e sconfitte politiche: l'elezione di un presidente della repubblica dello schieramento avversario, con conseguenti malumori all'interno della coalizione; la seconda sconfitta è stata proprio l'approvazione della legge elettorale a giugno. Proposta da due cristiani, la legge ha per la prima volta un impianto proporzionale e abbinato alla preferenza all'interno del distretto elettorale potrebbe favorire le minoranze e penalizzare il partito sunnita di Ḥarīrī rispetto ad altre tornate elettorali. Anche in questo caso il maggiore partito sunnita deve cedere e dare i propri voti ai

---

[18] Abi Habib, Maria; Barnard, Anne (2017) << Why Saad Hariri had that strange sojourn in Saudi Arabia>> *The New York Times.* URL: https://www.nytimes.com/2017/12/24/world/middleeast/saudi-arabia-saad-hariri-mohammed-bin-salman-lebanon.html

[19] ibidem

[20] Hubbard, Ben; Hwaida, Saad (2017) << Saad Hariri steps back from resignation in Lebanon>> *The New York Times*. URL:https://www.nytimes.com/2017/11/22/world/middleeast/lebanon-saad-hariri-resignation.html

[21] Marinone, Lorenzo (2017*) Gli equilibri libanesi dopo le dimissioni del Primo Ministro Ḥarīrī*, C.E.S.I.

suoi avversari politici con i quali però è al governo. Questa è una difficoltà ulteriore e forse si può considerare una piccola sconfitta. Dopo aver dato i suoi voti ad ‘Aūn infatti è anche costretto ad entrare in un governo di unità nazionale, in cui però ha la maggioranza relativa, ma di cui non riesce a condizionare la politica, vittima dell’alleato Ḥezbollah che invece si è rafforzato.

Ḥarīrī aveva quindi la necessità di prendere le distanze dall’operato di un governo troppo condizionato da Ḥizballāh e contemporaneamente dimostrare che nonostante queste difficoltà godeva ancora del sostegno dell’Arabia Saudita. Inoltre in un’ottica regionale, il potere saudita aveva necessità di riaffermarsi, anche intervenendo nelle vicende interne libanesi; il conflitto in Siria infatti sta favorendo sempre più ʾAsad, e quindi dei suoi alleati a livello regionale- Iran- e nella politica libanese- Ḥizballāh-. Per evitare che lo stallo in cui versa la politica libanese finisse per consegnare il paese a Ḥizballāh, e quindi all’Iran, inserendolo così nell’orbita dei paesi fedeli a Teheran, l’Arabia Saudita e il suo alleato Ḥarīrī hanno fatto la prima mossa per far uscire il paese dallo stallo.

Secondo alti ufficiali libanesi, come riportato dal New York Times negli articoli già citati, il presidente della Repubblica e alcuni giornali occidentali sono convinti che sia stata l’Arabia Saudita e in particolare il principe ereditario Moḥammad bin Salmān che sperava di forzare la caduta del governo libanese, indebolendo Ḥizballāh. Invece il ritiro delle dimissioni e la ripresa delle funzioni di primo ministro da parte di Ḥarīrī hanno avuto come risultato il rafforzamento di Hezbollah e, forse, un suo indebolimento, in quanto l’opinione pubblica libanese ha percepito Ḥarīrī come debole e manovrato dalle potenze straniere.

I partiti

Il Libano non ha una legge che disciplini nello specifico i partiti, che quindi sono regolati dall’articolo 13 della Costituzione che garantisce la libertà di associazione e dalla “legge Ottomana di Associazione” del 1909 che disciplina tutte le associazioni del paese. I partiti sottostanno quindi alle stesse regole delle ONG, associazioni di volontariato, ecc. Hanno l’obbligo di presentare ogni anno al Ministero degli Interni una copia del registro dei loro membri, dei verbali delle decisioni del loro gruppo dirigente e delle loro attività e, infine, il loro bilancio.

Moltissimi degli odierni partiti nascono come milizie durante la guerra civile, significative eccezioni sono il maggiore partito armeno, prodotto del nazionalismo di fine Ottocento, “Movimento il Futuro” e “Movimento Patriottico Libero”, che sono nati nel 2005. Altri invece sono il prodotto delle ideologie novecentesche, come il Partito Nazionale Socialista Siriano.

Sono espressione di interessi settari, quando non direttamente familistici e il voto si basa su una rete di clientele e interessi, quando non direttamente sulla compravendita. Il radicamento dei partiti è più forte nella regione del paese dove è maggioritaria la confessione religiosa che rappresentano; inoltre hanno sviluppato una struttura rigidamente gerarchica e ramificata; le numerose sezioni dedicate (femminili, giovanili, regionali) servono soprattutto ad assicurarsi il sostegno dei membri importati della società e a raggiungere e mobilitare la base in maniera più diretta. L’eccezione a questa regola è la comunità maronita che non ha un unico partito di riferimento e si rapporta al sistema partitico in modo diverso dalle altre comunità religiose.

L’élite politica mantiene rapporti strettissimi con associazioni caritative e i leader religiosi della propria comunità. Le associazioni, che operano in tutti i campi della vita civile, sono mantenute dalle più importanti famiglie libanesi, di cui spesso portano il nome.

Un ruolo importantissimo per la politica libanese è svolto dalla cosiddetta “diaspora”. Secondo alcune stime il 20-25% degli elettori vive stabilmente o semi stabilmente fuori dal paese. La diaspora libanese resta comunque fortemente legata alla comunità di origine, partecipa e sostiene anche economicamente la vita politica in patria. Spesso in occasione delle elezioni gli elettori all’estero vengono rimpatriati, come dei veri e propri viaggi organizzati, dai partiti. Dal 2008 perciò si comincia a parlare di inserire nella nuova legge elettorale la possibilità di votare all’estero.

Di seguito una breve descrizione dei maggiori partiti che si sono presentati alle elezioni del 6 maggio 2018.

تيار الوطني الحر (tayyār al-watānī al-ḥurr “movimento patriottico libero”): partito cristiano di ideologia nazionalista, fondato nel 1994, ma divenuto ufficiale solo nel 2006 al ritorno in Libano di Michel ‘Aoun dall’esilio in Francia, da dove aveva guidato il partito nel decennio precedente, dopo il ritiro della Siria dal paese a seguito dell’assassinio di Rafīq Ḥarīrī. Alle elezioni di quell’anno ottiene 21 seggi in

parlamento e diviene il più importante partito cristiano; pur avendo contrastato l'egemonia siriana e dei suoi alleati sul territorio libanese, dopo le elezioni si allea in parlamento con la coalizioni 8 Marzo, sostenuta da Damasco. Con Ḥizballāh ha firmato nel 2006 un "Memorandum of Understanding". Nel 2008 Ǧebrān Bāssīl e ʾIssam Abou Ǧamra entrano nel nuovo governo presieduto da Fouʾād Sinīoura dopo le proteste di piazza condotte dallo stesso Movimento insieme ad ʾAmāl e Ḥizballāh. Alle elezioni del 2009 ha ottenuto 27 seggi, formando il secondo gruppo parlamentare per grandezza, e ha espresso cinque ministri nel governo presieduto da Sāʿid Ḥarīrī. Nel 2011, alla formazione del governo Mīqātī il Movimento è rappresentato da ben undici ministri, che nel 2014 scendono a due.

Una grande vittoria politica per il Movimento Patriottico Libero è stata sicuramente l'elezione del suo fondatore Michel ʿAoun a Presidente della Repubblica nel 2016, sia perché per la prima volta i due maggiori partiti cristiani, il Movimento e le Forze Libanesi hanno raggiunto un accordo per esprimere un candidato alla presidenza, sia perché è stato capace di costringere il Movimento Futuro e la coalizione da questo guidata ad abbandonare il proprio candidato e far confluire i voti a quello della coalizione avversaria.

Il partito è guidato da Ǧebrān Bāssīl dal 2015, ministro degli Esteri nei passati governi, firmatario della nuova legge elettorale e genero di 'Aūn, che dal 2016 è presidente della Repubblica.

Promuove e sostiene gli interessi dei cristiani in diaspora e si batte per un salario minimo abbastanza alto. Il suo elettorato è principalmente concentrato a Beirut e nel Monte Libano e composto prevalentemente da cristiani maronita, ma anche da una piccola percentuale di musulmani sciiti.

Alle ultime elezioni ha ottenuto il 7,75% dei voti equivalenti a 23 seggi, 4 in più rispetto alle elezioni del 2009.

تيار المستقبل (tayyār al-mustaqbal “movimento il Futuro”): partito a base prevalentemente musulmano sunnita, di orientamento liberista e ufficialmente non settario e secolare, fondato negli anni 90 da Rafīq al- Ḥarīrī e guidato dal figlio Said dal 2007, anno a cui risale la sua fondazione ufficiale.

Pur dichiarandosi ufficialmente un partito non confessionale, gli osservatori notano che spesso ha mobilitato i suoi elettori ricorrendo alla loro identità di musulmani sunniti, per mascherare la mancanza di un chiaro programma politico.

Il partito sposa l’ideologia liberale e liberista in economia e si fonda sul patrimonio personale della famiglia Ḥarīrī. È legato in modo particolare all’Arabia Saudita, paese di origine del fondatore Rafīq Ḥarīrī e a goduto del supporto sia politico che economico della dinastia Saʿoud almeno fino alla fine del 2017, quando lo scandalo delle dimissioni del premier Saʿīd Ḥarīrī ha incrinato le relazioni tra il partito e l’Arabia Saudita.

È il partito che ha guidato la coalizione 14 marzo, vincendo le elezioni del 2005 e del 2009.

Alle elezioni ha ottenuto il 13,44% per 20 seggi, 6 in meno rispetto al 2009. Nonostante il risultato negativo rimane comunque il partito di maggiorana relativa all’interno del parlamento.

حركة أمل (ḥaraka ʾAmāl “movimento speranza”): partito della comunità musulmana sciita, fondato nel 1974 da Mūsā al-Ṣadr e da Hussein al-Ḥusseinī con il nome di “movimento degli spossessati” di orientamento conservatore con tratti populisti. Nel 1975 forma la milizia Battaglioni della Resistenza Libanese (ʾAfouāğ al-Muqāuama Al-Lubnānīa) e comincia ad essere noto con il nome di ʾAmāl.

Divenne la milizia sciita più importante durante la guerra civile, grazie al supporto siriano e dei numerosi sfollati sciiti provenienti dal Sud bombardato da Israele ai quali promette un maggiore riconoscimento all’interno della società libanese e un maggiore stanziamento di risorse;

combatte duramente contro i profughi palestinesi, sostenuti invece da Ḥizballāh e dal Partito Socialista Progressista, la “Guerra dei Campi” e con Ḥizballāh per il controllo della capitale Beirut.

Dopo la guerra mantenne saldi rapporti con la Siria e fu contrario al ritiro delle truppe siriane dal Paese. Il partito è sempre stato rappresentato in tutti i governi del dopoguerra e il suo leader Nabih Berri è stato eletto ininterrottamente dal 1992 come presidente del parlamento, posizione in cui è stato riconfermato il 22 maggio 2018 per la sesta volta.

Alle elezioni del 2018 Il Movimento ʾAmāl ha ottenuto 16 seggi, 3 in più rispetto al 2009, corrispondenti al 10,90% dei voti. È il partito sciita di maggioranza.

القوات اللبنانية (al-quwāt al-lubnānyya “forze libanesi”): partito a base cristiana di orientamento nazionalista e conservatore, fondato con il nome di “Fronte Libanese” nel 1976 come organismo che coordinasse i partiti le milizie di destra durante la guerra civile da Bašīr Ǧemayel e Kamīl Šamʿoun in cui confluiscono le milizie delle “Falangi” e del “Fronte Libanese”. Lo scopo principale era di rafforzare il fronte cristiano contro il Movimento Nazionale Libanese, anch’esso un fronte comune a sostegno dell’OLP.

Samīr Ǧeʿaǧea è divenuto leader dopo l’assassinio di Ǧemayel nel 1982. Gli anni 80 sono caratterizzati per le Forze Libanesi dallo scontro con il partito druso di Ǧumblāṭṭ nel Monte Libano e intorno alla città di Sidone. Lo scontro si concluderà con l’affermazione della superiorità drusa e con l’emigrazione di molti cristiani dalle zone interessate dagli scontri.

Nel 1994, durante l’occupazione siriana, il partito fu messo al bando e Ǧeʿaǧea imprigionato, per rispondere dell’accusa di omicidi compiuti durante la guerra, tra cui quello di Karāmī nel 1987. Ritornerà a fare attività politica solo dopo il ritiro delle truppe siriane nel 2005 a seguito della rivoluzione dei Cedri, e alle elezioni dello stesso anno il partito ottiene un buon risultato che andrà migliorando nel corso degli anni e delle tornate elettorali. Attualmente è uno dei maggiori partiti Cristiani e alleato del Movimento Futuro.

Il 6 maggio 2018 il partito ha ottenuto il 7,85% per 16 seggi, il doppio rispetto alle scorse elezioni.

حزب الله (ḥisb ʾAllāh "partito di Dio"): partito islamista sciita che mantiene tutt'oggi una formazione paramilitare, considerata più potente dell'esercito nazionale, in violazione degli accordi di Ṭāiʾf che stabilirono alla fine della guerra civile che ogni milizia fosse smantellata. Ḥizballāh ha molte identità: è un movimento religioso e sociale che rappresenta la comunità sciita libanese, secondo alcune stime intorno al 30% della popolazione, è uno dei partiti dominanti in Libano, attivo politicamente dal 1985, ma fondato nei primi anni 80 su iniziativa iraniana a seguito dell'occupazione del sud del Libano da parte dell'esercito israeliano; i suoi obiettivi ideologici sono la rimozione di qualunque potere imperialista sul territorio nazionale, la cancellazione dello stato di Israele e la liberazione di Gerusalemme, infine la creazione di uno stato islamico in Libano. È inoltre il partito guida della coalizione 8 Marzo, uscita vincitrice dalle ultime elezioni.

La sua milizia è una delle più potenti formazioni paramilitari ed ha compiuto numerosi atti terroristici contro obbiettivi principalmente israeliani o ebrei. Ḥizballāh è anche un network di interessi, a volte non leciti, e di supporto internazionale che raccoglie fondi per il partito diffuso in tutto il mondo. I traffici illeciti spaziano dal riciclaggio di denaro, al contrabbando di armi e sigarette negli Stati Uniti e di diamanti in Africa, al traffico di droga alla triplice frontiera in Sudamerica e in Venezuela e Messico. Durante la guerra civile, nella regione del Sud controllata dalla sua milizia, il Partito di Dio gestiva checkpoint che imponevano dazi alle merci in viaggio verso la città di Sidone e il Nord del paese; questa attività ha fruttato al partito circa un miliardo e mezzo di dollari nel periodo dal 1976 al 1990.[22]

Ḥizballāh è diventato nel corso degli anni dopo il ritiro della Siria una formazione sempre più importante nello scenario politico e sempre più in grado di condizionarlo; rappresenta la comunità sciita, una delle più grandi del paese, controlla Organizzazioni Non Governative, servizi alla popolazione e fondazioni, tra cui un think tank e media. Nel sud del paese, dove è largamente dominante anche grazie a questi servizi ha creato una sorta di piccolo stato islamico.

È sempre stato legato sia a Teheran che a Damasco, servendo i loro interessi nella regione e ricevendo in cambio ingenti finanziamenti, che solo per il finanziamento della milizia

[22] Salloukh, Bassel (2005) "Syria and Lebanon: A Brotherhood Transformed" *Middle East Report*, No. 236 pp 14-21. (p. 19)

ammontano nel corso degli anni a centinaia di milioni di dollari. Il quartiere generale del partito nella zona sud di Beirut, rappresenta l'esempio più convincente del successo quasi totale di esportazione della Rivoluzione da parte dell'Iran.

Prima del 2005 Ḥizballāh, pur partecipando alle elezioni non era mai entrato a far parte di nessun governo, lasciando i ministri in quota sciita ai rivali-alleati di ʾAmāl poiché non avevano i numeri per poter condizionare le decisioni dell'esecutivo che approva i suoi provvedimenti con una maggioranza dei 2/3; poi dopo il ritiro delle truppe siriane il partito deve riempire il vuoto lasciato dal protettore siriano e quindi entra nell'esecutivo, anche se non con un membro di spicco, ma piuttosto con un rappresentante e quindi per la prima volta il Partito di Dio vota la fiducia al governo. Parallelamente il partito vive una trasformazione anche dal punto di vista ideologico: accentua la leva sul nazionalismo, senza però dimenticare la causa della resistenza contro Israele, che è ormai quasi pretestuosa dopo il ritiro delle truppe nel 2000, e mantenendo una milizia che è più organizzata e potente dell'esercito nazionale.

Nel 2008 il governo di unità nazionale ha riconosciuto Ḥezbollāh come organizzazione per la liberazione dei territori occupati. Dal 2012 è impegnato nella guerra civile siriana al fianco dell'esercito di al-Asad contro le forze di opposizione e dal 2015 anche contro le milizie del sedicente Califfato sia in Siria che in Iraq, dove ha anche partecipato insieme alle truppe iraniane all'addestramento delle milizie sciite. La ragione del sostegno al dittatore siriano si trova, oltre che nella fedeltà e nell'identità sciita, nella necessità di preservare il regime siriano come intermediario con l'Iran da cui Ḥizballāh dipende; se ʾAsad dovesse cadere, bisognerebbe trovarne un altro.

الحزب التقدمي الاشتراكي (al-ḥisb al-taqaddumī al-ištirākī Partito socialista progressista) : fondato nel 1949 da Kamāl Ǧumblāṭṭ. È il partito di riferimento della minoranza musulmana Drusa il suo impianto ideologico si fonda sul secolarismo, un moderato socialismo e sulla decentralizzazione amministrativa. Viene fondato come l'alternativa socialista e rivoluzionaria all'alleanza tra i maroniti e i sunniti. Durante gli anni 60 e 70 si oppone al sistema confessionale e chiede di avviare riforme per modificarlo.

Durante la guerra civile, nonostante l'iniziale reticenza del fondatore Kamāl Ǧumblāṭṭ, anche il Partito Socialista Progressista fonda il suo gruppo paramilitare: l'Esercito di Liberazione del Popolo (PLA: People's Liberation Army) che diventa la più forte milizia della guerra, conquistando il Monte Libano e la regione del Šūf. Il Partito fa parte del Movimento Nazionale Libanese (LNM: Lebanese National Movement) che sostiene l'identità araba del libano e la causa palestinese. Il principale avversario sono le Falangi Libanesi e più tardi le Forze Libanesi, dopo la fusione tra i due gruppi e il ritiro dell'esercito israeliano. Entrambi i fronti sono accusati di aver compiuto massacri e atrocità tra la popolazione civile. Nel 1977 dopo l'assassinio di Kamāl, il figlio Walīd Ǧumblāṭṭ prende il posto del padre alla guida del partito e della milizia.

Dopo la guerra il partito è un grande sostenitore della Siria fino al 2004 anno in cui l'ONU adotta la risoluzione numero 1559; allora Ǧumblāṭṭ cambia alleanze schierandosi contro l'influenza indebita degli apparati di sicurezza siriani nel paese, non arrivando a richiedere il ritiro delle truppe di Damasco. Inizialmente resta alleato di Ḥizballāh e non si unisce a chi torna a richiedere lo scioglimento della milizia; anche questa alleanza sarà rotta dal leader Druso più avanti e dopo l'assassinio di Ḥarīrī entrerà nella coalizione 14 Marzo. Nel 2011, allo scoppio della guerra civile siriana, Ǧumblāṭṭ invita le minoranze druse a combattere il regime di ʾAsad e contemporaneamente si riavvicina al Partito di Dio, di cui è alleato in parlamento, dichiarandosi nuovamente a favore del mantenimento di un corpo paramilitare.

Una parte importante dell'attività del partito socialista progressista e dei suoi leader, tra cui lo stesso Ǧumblāṭṭ, è il revisionismo storico riguardo la storia del Monte Libano durante il periodo di dominazione Ottomana; la storiografia, anch'essa influenzata dalla divisione confessionale libanese, enfatizza momenti diversi della Storia a seconda che sia di parte cristiana o musulmana. Il recupero della storia drusa del periodo dell'Emirato durante il medioevo, la manipolazione dell'Islam e dell'Arabismo e della polemica con i maroniti sono le caratteristiche principali della storiografia drusa. I drusi così si integrano nell'Islam e nell'Arabismo in reazione all'alienazione e all'emarginazione subita da parte dei maroniti.

Il partito è ora guidato dal figlio di Walīd Ǧumblāṭṭ, Taymour.

Federazione Armena Rivoluzionaria (Tašnag): è il partito più antico tra quelli in corsa, essendo stato fondato nel 1890 per difendere gli interessi della comunità armena dalle autorità ottomane, ed è anche i partito con la più lunga storia parlamentare, essendo presente dal 1942. Il suo segretario generale è Hagop Pakradounian.

الكتائب اللبنانية (al-katāʾib al-lubnānyya Le Falangi Libanesi): Fondato nel 1936 da Pierre Ǧemayel come movimento nazionalista cristiano giovanile, divenne un partito ufficiale nel 1952 e uno dei maggiori partiti libanesi nel 1970. Anche le Falangi si dichiarano ufficialmente un partito secolare, anche se come tutti i partiti sono radicati in una specifica comunità religiosa.

Le Falangi seguono un'ideologia nazionalista che mira a conservare e separare l'identità fenicia originaria del Libano da quella araba e musulmana degli altri paesi della regione.

Il partito comincia la sua ascesa durante la crisi del 1958 a seguito della quale Pierre Ǧemayel diventa ministro e poi eletto in parlamento e il partito raggiungerà la sua massima influenza all'inizio degli anni 70.

Una dei principali protagonisti della guerra civile, a partire dalle sue fasi iniziali, si scontra soprattutto con le milizie palestinesi rendendosi anche responsabile del massacro nei campi profughi di Ṣabra e Šaṭīlā dopo l'assassinio di Ǧemayel.

Durante la dominazione siriana verrà pesantemente infiltrato dall'intelligence siriana e portato nel suo campo di influenza.

Partito familistico, come la maggiorana dei partiti libanesi, è ora guidato dal nipote di Pierre, Sami Ǧemayel. Dopo la crisi degli anni 80 e 90 il partito si è risollevato negli anni 2000, con il ritiro di ʾAmīn Ǧemayel dall'esilio.

Attualmente in contrasto con Ḥezbollāh, si colloca all'opposizione ed è molto attivo per il diritto al voto dei Libanesi all'estero.

Menzione speciale meritano gli indipendenti della coalizione تحالف وطني (Taḫālouf Waṭany): composta da 11 movimenti, che alle elezioni ha presentato una lista dal nome كلنا وطني (Kullunā Waṭany) con 66 candidati in 9 circoscrizioni. Solo una di questi, la conduttrice televisiva Paulette Yacoubian è però riuscita ad ottenere un seggio in parlamento, nonostante la legge fosse stata propagandata come un'opportunità per gli indipendenti di entrare in parlamento grazie al voto di preferenza.

CAPITOLO I: DEMOCRAZIA E SETTARISMO[23]

Consociativismo e centripetismo nei sistemi di power sharing

Consociativismo e centripetismo sono due metodi, sviluppati dagli accademici, che cercano di migliorare e gestire gli accordi di power sharing in Paesi con composizione etnica o religiosa mista e che hanno partiti etnici o confessionali, come il Libano.

I sostenitori dei sistemi centripeti propongono di creare un sistema elettorale soprattutto, in cui ci siano incentivi perché partiti moderati formino coalizioni interetniche, o nel caso libanese interconfessionali, e ad un sistema elettorale maggioritario a partito misto. I consociativisti, invece, propongono che i partiti formino coalizioni e governi di unità nazionale dopo le elezioni. Perché questi governi rispecchino realmente gli equilibri tra le diverse forze politiche del paese, i consociativisti auspicano l'adozione di una legge elettorale proporzionale.

Nonostante il Libano sia un paese etnicamente omogeneo- salvo la pur significativa minoranza armena e curda- la frammentazione religiosa in 18 sette riconosciute dallo Stato, divise tra Cristiani e Musulmani, permette di applicare al panorama politico libanese le considerazioni di Donald L. Horowitz in "*Ethnic Power Sharing*"[24], pur con questa fondamentale distinzione.

Democrazia e settarismo sono difficilmente conciliabili, secondo Donald L. Horowitz, perché il settarismo produce partiti religiosi o etnici che fanno campagna elettorale e ottengono i voti non sulla base del loro programma politico, ma sulla base dell'appartenenza dell'elettore ad una certa religione o etnia. L'elettore si trova quindi nella condizione di votare sulla base di un'appartenenza immutabile nel tempo e soprattutto non scelta e modificabile, ma acquisita alla nascita. Una ragione ulteriore di questa difficoltà, è data dal fatto che con un sistema elettorale maggioritario la maggioranza parlamentare, espressione della componente etnica o religiosa maggioritaria nella popolazione, può dominare sulle minoranze, potenzialmente all'infinito. Poiché infatti il sistema maggioritario è espressione di omogeneità culturale e sul consenso della maggioranza non è adatto alle società miste. Il rischio di alienare le simpatie della minoranza che teme una vittoria della componente maggioritaria che possa discriminarle o mettere in pericolo la loro sopravvivenza, è molto forte.

---

[23] Horowitz, Donald L. (2014) <<Ethnic Power Sharing and democracy>>, *Journal of Democracy*, Volume 25, Number 2.

[24] Horowitz, Donald L. (2014) <<Ethnic Power Sharing and democracy>>, *Journal of Democracy*, Volume 25, Number 2.

Questa difficoltà di conciliazione si declina, sempre secondo Horowitz, in tre problemi più specifici.

Il primo è rappresentato dal metodo che si sceglie per superare la divisione in blocchi settari verso una più compiuta democrazia e dalle condizioni che permettono la sua adozione. Due sono le strategie possibili: una è detta centripeta e consiste nel creare un sistema che incentivi, soprattutto dal punto di vista elettorale, a formare coalizioni interetniche/interreligiose di moderati che possano mediare tra le diverse posizioni. L'altra soluzione è detta consociativa e consiste in una serie di garanzie per le minoranze, tra cui un sistema proporzionale e la possibilità di opporre il veto su materie delicate. Anche i consociativisti pensano alla formazione necessaria di una coalizione di governo mista, ma post-elettorale e che rispecchi di volta in volta i rapporti di forza usciti dalle elezioni.[25]

L'adozione di uno o dell'altro sistema richiede un accordo tra le parti. La prima difficoltà sulla strada dell'accordo è data dalle "preferenze asimmetriche"[26] tra i gruppi: la maggioranza aspira ad un sistema maggioritario per affermarsi, mentre le minoranze vogliono garanzie, e quindi un sistema consociativo, che però può essere adottato solo quando la maggioranza è debole e non ha la forza per imporsi al tavolo delle trattative. Una seconda difficoltà è data dalla volontà delle parti di evitare situazioni di rischio; poiché gli equilibri settari sono delicati, ogni gruppo con i propri leader ha la tendenza a mantenersi legato al vecchio equilibrio anche se non lo soddisfa pienamente.

La terza difficoltà è data dal fatto che, specie dopo un conflitto, le parti hanno delle avversioni reciproche e opinioni discordanti sul passato o su sistemi precedentemente in uso. Questa attitudine riduce le possibilità di accordo. Inoltre possono esserci interessi e calcoli da parte dei leader delle diverse comunità su quello che possa maggiormente convenire alla loro parte o a loro in quanto gruppo dirigente, senza curarsi o mettendo in secondo piano l'interesse generale. Infine l'ultima difficoltà è rappresentata dalle alternative a disposizione delle parti: se, per esempio possono rifiutare l'accordo e continuare a combattere.

Le coalizioni o alleanze pre-elettorali che si costituiscono nei regimi centripeti sono sempre a rischio di rottura e questo rappresenta il secondo problema individuato da Horowitz. Due sono

[25] Horowitz, Donald L. (2014) <<Ethnic Power Sharing and democracy>>, *Journal of Democracy*, Volume 25, Number 2.
[26] Horowitz, Donald L. (2014) <<Ethnic Power Sharing and democracy>>, *Journal of Democracy*, Volume 25, Number 2.

le ragioni fondamentali per cui si arriva ad un accordo consociativo. La prima è che la maggioranza possa aver bisogno dei voti della minoranza, perché si trova divisa in vari gruppi che lottano per affermarsi. Questo la porta ad accettare di formare un sistema di coalizioni miste, perché in una situazione di debolezza. L'altra eventualità è l'incertezza sul futuro di ogni gruppo al momento delle negoziazioni, spesso dopo un conflitto. Le coalizioni miste create solo per interesse elettorale, in condizione di debolezza, di incertezza sul futuro o per bisogno, sono fragili perché la naturale aspirazione della maggioranza è governare da maggioranza e, quando ha recuperato la forza o quando non ha più necessità dei voti della minoranza, potrebbe essere tentata di rompere l'accordo. Un'altra eventualità è che a rompere l'accordo sia la minoranza che perde progressivamente il potere di influenzare le decisioni della coalizione. In più si riscontra una difficoltà tecnica nel mantenere un accordo centripeto: la forza della "rule of law", che molti paesi sperimentano. Se le elezioni siano libere e corrette, controllate da commissioni indipendenti dipende dalla forza dello Stato. Se lo Stato non è in grado di mantenere questo accordo, la minoranza può perdere la fiducia nell'accordo che può avere conseguenze gravi per il paese, fino ad arrivare ad un rinnovamento del conflitto.

Il terzo problema è invece una comune e diretta conseguenza dell'adozione di un sistema consociativo. È infatti molto difficile modificare questo tipo di accordo sia per la difficoltà già ricordata ad abbandonare ciò che è familiare e che garantisce comunque all'establishment di esercitare il suo potere, sia perché le garanzie date alle diverse parti richiedono che esse siano tutte d'accordo nel modificarlo, poiché ognuna può sempre bloccare con il veto le aspirazioni delle altre. Per lo stesso motivo un sistema consociativo è spesso vittima dell'immobilismo politico, che porta la componente maggioritaria, ma non solo, a desiderare di cambiarlo, scontrandosi però con i veti incrociati previsti dall'accordo stesso e con i diversi e numerosi interessi che l'accordo ha costruito e alimentato. Un altro elemento per comprendere l'immobilità del sistema settario è che esso è un garanzia per tutte le componenti di mantenere la propria fetta di potere. Allo stesso tempo impedisce che un gruppo prevalga sugli altri e imponga la propria egemonia sia a livello ideologico e religioso, sia a livello militare.

Secondo Ibrahim M. Ali Jouhari, il sistema migliore perché un regime democratico sopravviva in una società divisa in gruppi etnici o religiosi è un sistema consociativo di power sharing[27], poiché si basa sul desiderio di riconoscere e sfruttare i gruppi che compongono la società come base,

[27] Jouhari, Ibrahim M. Ali (2015) *Representation and Stability: a comparative study of the 1957 and the 1960 elections in Lebanon*. Beirut, American University of Beirut.

invece che negare la loro esistenza o tentare di raggiungere un'uniformità impossibile. Per fare questo lo stato centrale deve delegare e concedere autonomia, territoriale o di gestione degli affari di esclusiva competenze del proprio gruppo, ai blocchi –in questo caso religiosi- in cui la popolazione è divisa. Perché questo accordo regga è necessario secondo Jouhari, che il paese mantenga una politica estera attendista o neutrale e che non sia di dimensione troppo grande, che i blocchi che lo compongono siano relativamente pochi e che le loro élite abbiano una consuetudine alla mediazione e alla composizione di interessi distanti.

La rappresentatività, elemento fondamentale di ogni regime democratico, acquisisce nelle società divise un valore ancora più essenziale e delicato. Due sono i livelli di rappresentatività: il primo è la garanzia di ogni gruppo di essere rappresentato nell'arena politica, l'altro è il livello di rappresentanza delle diverse anime all'interno di ogni gruppo che scelgono i propri leader.

Di conseguenza l'arena politica, e soprattutto la competizione elettorale e le sue regole diventano il terreno su cui si misurano le forze dei vari gruppi. Nei sistemi consociativi di power sharing, cambia il paradigma secondo cui siamo abituati a pensare la competizione elettorale. Mentre nelle società omogenee l'elettore da conquistare è il singolo individuo, nelle società miste i partiti competono per i voti dell'intero gruppo etnico o religioso, o per la maggioranza dei voti di quel gruppo. Perciò i fautori degli accordi consociativi sono favorevoli al sistema proporzionale che garantisce che ogni gruppo partecipi e abbia un ruolo nella vita politica del paese proporzionalmente alla sua forza e grandezza. Anche in questo caso ci sono due metodi possibili per ottenere la proporzionalità tra i gruppi. Il primo è una preassegnazione dei seggi parlamentari per ogni gruppo; il secondo è assegnare i seggi in parlamento proporzionalmente ai voti ottenuti alle elezioni. La proporzionalità della rappresentanza in un accordo di power sharing non si verifica solo a livello politico, ma nella nomina di qualunque ufficiale pubblico.

Un'altra caratteristica importante che alcuni studiosi individuano per la nascita e il mantenimento di un accordo di power sharing è il diritto di veto di cui tutte le comunità devono godere. In questo modo qualunque blocco sociale, per quanto piccolo, può proteggere efficacemente i suoi interessi particolari anche nel caso in cui gli altri gruppi si coalizzino contro di lui.

Non mancano studiosi che hanno criticato il modello della democrazia consociativa; tra le critiche mosse a questo modello la più importante mette in dubbio la sua effettiva democraticità. Infatti questo modello limita la presenza e indebolisce le opposizioni, vitali per ogni sistema democratico. Un'altra critica rilevante mette in luce l'inefficienza del sistema,

soprattutto grazie al sistema di veto che può portare a lunghi periodi di stallo nel processo legislativo, nella formazione del governo o nell'elezione di cariche politiche, come è avvenuto più volte nel corso della storia del paese dei Cedri. Altro motivo di inefficienza è la pesantezza della macchina statale provocata dalla necessità di creare enti che supervisionino le varie aree di autonomia concesse dallo stato centrale alle varie comunità, avendo come effetto collaterale la proliferazione delle nomine e degli incarichi pubblici. Uno Stato che non prevedesse questo sarebbe ancora più inefficiente e debole poiché non controllerebbe in nessun modo l'autonomia delle sue varie componenti. L'ultima critica rilevante fatta al modello della democrazia consociativa riguarda la rappresentatività delle nomine pubbliche in quanto il meccanismo delle quote limita l'importanza del merito e della competenza individuale e premia l'appartenenza, spesso per nascita, ad un determinato gruppo del candidato nominato a ricoprire quell'incarico.

Settarismo e accordi consociativi nella storia libanese

La democrazia consociativa si può definire come:

> *La condivisione e la divisione del potere tra numerosi gruppi. Organizza le relazioni politiche secondo norme costituzionali, rappresentatività istituzionalizzata, proporzionalità e autonomia dei gruppi.*[28]

Il settarismo è quindi il nesso tra la democrazia e power sharing nel metodo libanese.

Juhari nota che al momento dell'indipendenza il sistema di power sharing che si configura sia nella Costituzione che soprattutto nel "Patto Nazionale" rispecchia le caratteristiche della democrazia consociativa: Tamirace Fakhoury Mühlbacher[29] e altri le individuano nella formazione di una grande coalizione e una divisione fra le varie comunità dei poteri dello Stato, nella proporzionalità della rappresentanza sia politica che istituzionale, nel diritto di veto in Parlamento e nell'autonomia di ogni confessione religiosa nell'ambito del diritto di famiglia e ereditario e nel sistema educativo con la creazione di istituti religiosi. Il sistema però, lascia però poco spazio all'elettore di incidere sul panorama politico e sulla formazione del governo, dato che sia i seggi parlamentari, che poi i posti nel Consiglio dei Ministri, sono già assegnati alle

[28] Fakhoury, Tamirace (2014) <<Debating Lebanon's Power Sharing Model: an opportunity or an impasse for democratization studies in the Middle East>> *The Arab Studies Journal*, Vol. 22 No 1.
[29] Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research.

diverse confessioni. Secondo i critici[30] nel sistema libanese le caratteristiche della democrazia consociativa rafforzano, invece che stemperare le divisioni confessionali della popolazione.

Per quanto riguarda i fattori di influenza, nel caso del Libano sono presenti l'assenza di una confessione chiaramente maggioritaria rispetto alle altre, le ridotte dimensioni sia geografiche che della popolazione e una tradizione e propensione all'accordo e al compromesso da parte delle élite religiose che proviene dal sistema delle *millet*[31] che vigeva sotto l'Impero Ottomano. Al sistema libanese però, manca la costruzione di lealtà e legami che trascendano le divisioni comunitarie, come il sentimento di unità nazionale, e sono invece presenti numerosi disparità socio-economiche anche rilevanti tra le varie comunità. Altri sostengono che la scelta di istituire un sistema di governo di tipo consociativo basato sulla divisione dei poteri su base religiosa sia il prodotto di un determinato contesto storico e geopolitico e lo individuano nelle rivolte del 1839-40 nel Monte Libano in un momento storico in cui la crisi dell'Impero Ottomano si somma con il desiderio di conquista delle potenze europee e, a livello locale, con la protesta dei contadini contro i proprietari terrieri. Inoltre il patto consociativo in Libano si inserisce in un contesto di uno stato nazionale fortemente centralizzato, ma debole nelle sue istituzioni la cui azione è sostituita dalle diverse comunità religiose e dalle loro reti di legami clientelari.

Alcuni dei punti di forza che hanno permesso il mantenimento per un trentennio del sistema di democrazia consociativa del Libano indipendente sono, secondo Fakhoury Mühlbacher, l'aver spostato il centro del conflitto da dinamiche inter-confessionali a dinamiche intra-confessionali, visibile soprattutto dalla formazione di liste elettorali miste dal punto di vista religioso che si contendevano i seggi assegnati per ogni confessione in collegi la cui popolazione apparteneva anch'essa a diverse comunità religiose, aver applicato il principio della rappresentatività dando ad ogni gruppo confessionale un incarico fisso e la capacità da parte delle élite di controllare e organizzare la propria base.

Al contempo il sistema presenta numerose debolezze tra cui la più importante è la rigidità del sistema che rimane ancorato agli equilibri confessionali e ai rapporti di forza tra le varie comunità che erano in essere al momento dell'indipendenza; quando questi si modificano, il sistema non è in grado di adattarsi e inizia a mostrare la propria debolezza poiché le istituzioni democratiche non sono propositive, ma servono a soddisfare le richieste e ad appianare i

[30] Salloukh, Bassel F; Barakat, Rabie; Al-Habbal, Jinan S; Khattab, Lara W.; Mikaelian, Shoghig (2015) *The Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon,* London,Pluto Press.
[31] Sistema di accordi, derivato dal diritto islamico classico, tra il potere musulmano e i leader di ogni comunità religiosa accettata dall'Islam che consente loro di gestire autonomamente i propri affari.

conflitti tra le diverse comunità. La rigidità dell'accordo consociativo rispetto ai cambiamenti demografici si manifesta soprattutto nella sostanziale immutabilità del sistema elettorale che invece richiede aggiornamenti; inoltre il sistema delle liste elettorali in uso nel paese rafforza e cristallizza il sistema di clientele confessionali e patrimoniali che legano la base alla classe politica e questa al proprio leader. Fakhoury Mühlbacher fa inoltre notare che, l'esistenza di collegi e liste elettorali misti in cui politici vengono eletti da cittadini non appartenenti alla stessa loro confessione non soddisfa il diritto, su cui l'intero sistema si fonda, di ogni comunità a vedere tutelati e rappresentati i propri interessi da parte della classe politica eletta.

Questo avviene soprattutto perché le élite che dovrebbero preservare e migliorare il sistema di power sharing nella sua interezza sono assorbite dai propri interessi clientelari o personali e le elezioni servono spesso per regolare conti e rivalità interne. I meccanismi e gli atti con cui le élite cercano di mantenere il proprio potere destabilizzano, invece che rafforzare, il sistema poiché la difesa di interessi particolari presta il fianco all'ingerenza di attori esterni, ognuno dei quali si proclama protettore di una determinata parte contro le altre e interviene nella politica interna del Libano, collegando in questo modo gli equilibri interni con quelli regionali, nonostante il Patto Nazionale prevedesse la neutralità del Libano rispetto agli avvenimenti e alle alleanze internazionali.

Quando una fase di instabilità interna si somma ad una fase di instabilità regionale, l'accordo consociativo rischia di fallire. Ed è quello che avviene alla metà degli anni Settanta quando la questione palestinese e le sue ricadute coinvolgono il Libano che sta attraversando una fase di instabilità dovuta al malcontento per le condizioni socio-economiche della popolazione e all'incapacità delle classi dirigenti di affrontare i problemi e rispondere alle richieste dei cittadini, oltre che alle sfide a livello regionale. In questo momento di difficoltà diventa palese la contraddizione del sistema di alleanze confessionali: mentre il Paese è ufficialmente neutrale e quindi non può intervenire a livello nazionale, ogni comunità è alleata a uno dei fronti che si stanno scontrando a livello regionale e si mobilita pro o contro i profughi palestinesi che si sono rifugiati nel paese a seguito dei conflitti Arabo Israeliani del 1967 e del 1973 e alla crisi del 1971 in Giordania. Proprio dalle conseguenze della mobilitazione autonoma da parte delle milizie cristiane contro i gruppi armati palestinesi nasceranno gli scontri che in breve faranno sprofondare il paese nella sanguinosa guerra civile.

Il nuovo patto sempre consociativo che nasce dagli accordi di Ṭāiʾf dopo la guerra civile, è solo una revisione del precedente perché la componente maronita, che non è più la maggioranza nel

paese non è disposta a cedere il potere che le derivava dal precedente accordo. Sono le potenze regionali e mondiali a decidere i termini dell'accordo e poi a sottoporlo alle parti e al parlamento perché sia approvato e questo, secondo Jouhari, avviene perché il parlamento è bloccato dai veti incrociati, e perciò il potere decisionale è delegato all'esterno. L'accordo verrà accettato con numerose difficoltà da parte delle milizie cristiane che continueranno a combattere per un altro anno e poi boicotteranno le elezioni del 1992. La maggioranza musulmana invece a mio parere accetta l'accordo, perché in difficoltà e incerta sul futuro e poiché, come tutte le altre comunità, era indebolita dal lungo conflitto appena concluso. Come poi fa notare Horowitz, quando gli accordi vengono presi con l'apporto di attori esterni, molto spesso si segue la strada del consociativismo. Pur modificando le percentuali dei parlamentari in forza ai Cristiani e ai Musulmani, l'accordo non modifica sostanzialmente la vita politica libanese.

Il fatto che l'accordo entri in vigore solo grazie all'imposizione da parte delle potenze straniere e solo quando gli eventi internazionali sbloccano l'impasse, secondo Fakhoury Mühlbacher, rappresenta un difetto di democraticità degli accordi internazionali ed è una delle ragioni per cui il nuovo accordo consociativo dà vita ad un regime ibrido tra una democrazia e un regime autoritario. Un altro effetto negativo degli accordi di Ṭāiʾf dal punto di vista di chi desidera un superamento del settarismo è l'aver inserito nella Costituzione le diposizioni del Patto Nazionale sull'appartenenza confessionale delle prime tre cariche dello Stato, che prima erano frutto di un accordo non scritto.

In primo luogo viene meno il regime di democrazia consociativa e le ragioni per cui questo avviene sono molteplici; in primo luogo perché le differenti comunità non si sentono minacciate allo stesso modo dagli avvenimenti regionali e questa sensazione estremizza le divisioni settarie, inoltre le élite confessionali cercano il supporto di uno stato straniero per rafforzare il proprio potere violando il principio della neutralità in politica estera, i cambiamenti demografici e una cultura del compromesso debole minacciano la tenuta di accordi basati su quote fisse, infine la mancanza di un arbitro in situazioni di stallo richiedono l'intervento di un agente esterno, spesso uno stato straniero, o che si trovi il consenso.

Secondo l'autrice, infatti il sistema di governo, in cui la Siria ha un ruolo predominante, non rispetta i requisiti minimi per essere definito democratico:[32] gli ufficiali eletti non hanno potere e controllo sulle decisioni dello Stato che dipende fortemente dalla politica decisa a Damasco,

[32] Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research. (pp. 140-141).

le elezioni non sono libere e corrette perché i candidati e gli elettori subiscono pressioni e minacce e le leggi elettorali sono costruite ad arte per far eleggere solo politici graditi al regime degli ʾAsad, alcune delle libertà civili e politiche (di associazione per formare partiti di opposizione e di informazione) non sono rispettate e la magistratura non è indipendente, ma viene piegata alla repressione del dissenso.

Ciononostante, l'autrice non rileva gli estremi per affermare la presenza di un regime autoritario puro in quanto il governo del paese è comunque un governo di coalizione tra molti partiti ed è comunque mantenuto un certo grado di competizione politica, pur condizionato dall'accettazione della dominazione Siriana, e di rispetto delle libertà civili e politiche. Il risultato di questa analisi porta l'autrice a classificare il sistema di governo del Libano uscito dalla guerra civile come "autoritarismo elettorale". In questo tipo di regime di governo le formali istituzioni democratiche sono ancora presenti, ma svuotate del loro significato; i partiti e i media di opposizione hanno limitati spazi di esistenza e le elezioni si svolgono regolarmente ma con violazioni e brogli che influenzano significativamente il risultato. Inoltre il potere costituito è ben radicato e difficile da sfidare poiché mette in atto meccanismi che impediscono che l'opposizione diventi maggioranza e prenda il potere, ma le istituzioni statali sono deboli, la classe politica non è soggetta alla responsabilità politica delle sue azioni e le relazioni clientelari sostituiscono il potere della costituzione e della legge a vantaggio del singolo individuo che può vantare queste reti di appoggi e non della collettività.

Infatti l'indice Freedom House,[33] che ogni anno classifica i paesi del mondo tenendo conto del grado di rispetto delle libertà civili e politiche, classifica il Libano per il periodo 1992-2005 come "non libero" con un rating che passa da 2 a 5.5.[34]

Le elezioni come strumento dell'autoritarismo elettorale

Durante il periodo dell'occupazione Siriana del Libano si sono svolte tre elezioni legislative a scadenza regolare ogni quattro anni. Secondo Fakhoury Mühlbacher e altri, in nessuna di queste occasioni le elezioni possono essere definite libere e corrette in quanto i governi hanno sempre messo in atto tattiche per assicurarsi la sconfitta delle opposizioni, soprattutto attraverso

[33] https://freedomhouse.org
[34] Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research. (p. 157).

l'approvazione di una legge elettorale costruita per favorire i propri sostenitori e punire o tenere emarginati i propri oppositori, costruendo e delimitando ad arte i collegi e le circoscrizioni; lo stato interviene nel determinate il risultato elettorale anche attraverso intimidazioni, violazioni dei diritti e delle libertà e brogli il giorno delle elezioni.

Le elezioni del 1992 sono fondamentali per creare una classe politica sottomessa a Damasco, come i comandanti dei servizi di sicurezza e militari Lahoud e Sayyed, e inaugurare un'era di politica depoliticizzata, in cui i partiti si rifugiano dietro slogan elettorali vuoti che fanno leva sull'appartenenza comunitaria degli elettori e non propongono e mettono in atto politiche reali.

Inoltre va ricordato come ad ogni elezione tenutasi dopo il 1992 si presentano sempre meno partiti fino ad arrivare alle elezioni del 2005 quando nel paese vive un momento di grave tensione seguito all'omicidio del presidente del consiglio al-Ḥarīrī, con solo due coalizioni.

Secondo alcuni autori, la rivoluzione dei Cedri ha fallito i suoi obiettivi di normalizzazione della politica libanese mantenendo pace e stabilità; la causa principale di questo fallimento è il settarismo che può essere inteso come identità settaria, caratterizzata da una radicata mentalità campanilistica dalla sfiducia verso le altre comunità del paese, come la pratica delle élite che perseguono il proprio interesse in maniera irresponsabile ed egoistica e infine come il meccanismo istituzionale che caratterizza il sistema politico libanese.

Nonostante il bipolarismo apparentemente organizzato lungo posizioni contrastanti la politica estera del paese e la legge elettorale con cui affrontare le prime elezioni dopo l'occupazione siriana, queste due coalizioni non sono nate intorno ad un vero programma politico, ma a seconda della loro posizione nei confronti dei poteri regionali, mentre sulla politica interna ed economica poche erano le differenze, ed erano confessionalmente miste: c'erano partiti Cristiani da una parte e dall'altra raggruppati intorno ad un partito musulmano sunnita e uno sciita. Polarizzazione questa dovuta però agli equilibri regionali, che sono caratterizzati dal contrasto tra un paese sunnita (Arabia Saudita) e uno sciita (Iran). Ancora una volta il panorama politico libanese si divide non sulla base di un'ideologia o di un programma politico, ma sulla base di alleanze e fedeltà confessionali dei partiti musulmani lungo l'asse sunnismo-sciismo e dei partiti cristiani seguendo l'interesse della propria comunità.

Dopo il ritiro della Siria dal Libano, infatti, le cariche politiche e istituzionali continueranno ad essere controllati delle élite confessionali ognuna impegnata a difendere i propri interessi o quelli di una delle potenze regionali. La mancanza di un potere forte che indirizzi la politica e

risolva i momenti di stallo, ha portato nell'ultimo decennio il paese a fronteggiare numerosi di questi momenti che hanno paralizzato la vita politica, istituzionale e in alcuni casi anche economica per lunghi periodi di tempo.

Il modello libanese: criticità

Secondo alcuni autori,[35] in Libano l'impianto confessionale della democrazia consociativa unito alla debolezza delle istituzioni statali ha creato un meccanismo per cui la lealtà del cittadino non è allo stato o a simboli nazionali, ma alla propria particolare identità confessionale e all'élite che la rappresenta. Questo fa sì che il settarismo non serva interessi comuni o la pacificazione dei conflitti, bensì interessi e poteri economici e politici particolari quando non addirittura personali, permettendo alle élite politiche e religiose di mantenere il controllo sulla politica economica del Paese. Un altro effetto della debolezza dello stato centrale e della democrazia consociativa libanese è l'alta permeabilità dello stato alle influenze straniere; il patto, infatti, prevede che lo stato non sia allineato in politica estera, ma la sua debolezza non riesce a impedire che le differenti comunità trovino ognuna un protettore in uno Stato estero. Il risultato di questo è che il Libano diventa un territorio in cui le potenze regionali regolano i propri conti o perseguono i propri interessi attraverso le élite confessionali locali. Dal punto di vista ideologico i leader delle varie forze politiche devono mantenere la propria base locale confessionale e clientelare e allo stesso tempo darsi una connotazione ideologica interconfessionale, perseguendo due obiettivi contrastanti allo stesso tempo. La soluzione è il ricorso ad un'ideologia nazionale che non contraddica gli interessi e i bisogni della propria base confessionale e clientelare; per il Movimento Futuro, per esempio, l'ideologia di riferimento è la salvezza nazionale e la ricostruzione, mentre Ḥizballāh fa leva sulla difesa della nazione.

Le ricadute sulla vita dei cittadini sono molteplici. Una delle più importanti è la mancanza di uno statuto personale nazionale; sono infatti quindici, ognuno dei quali regola il diritto di famiglia e successorio secondo una particolare dottrina religiosa. L'assenza di un matrimonio civile fa sì che lo stato sia in qualche modo costretto a riconoscere i matrimoni civili contratti all'estero che però seguono la legge in materia di stato civile del paese in cui vengono contratti, e spesso la coppia viene a conoscenza degli effetti della legge in materia ereditaria, di custodia dei figli o,

[35] Salloukh, Bassel F; Barakat, Rabie; Al-Habbal, Jinan S; Khattab, Lara W.; Mikaelian, Shoghig (2015) *The Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon,* London,Pluto Press.

più spesso, di regime patrimoniale quando si trova a fronteggiare la separazione o la morte di uno dei due. Inoltre la legge prevede che sia l'istituzione religiosa a registrare tutti i documenti relativi allo statuto personale, rendendo così i cittadini dipendenti dalla propria gerarchia confessionale in ogni momento di passaggio. Nel corso degli anni i leader religiosi si sono sempre opposti all'approvazione di una legge che istituisca il matrimonio civile, nonostante i tentativi promossi dalla società civile. L'assenza di uno statuto personale civile fa sì che i cittadini non siano uguali e non godano degli stessi diritti; alcuni istituti dei vari diritti confessionali sono infatti discriminatori, soprattutto contro le donne, e non tutti gli istituti sono presenti in tutti i diritti confessionali riconosciuti. Un altro ambito in cui l'affiliazione confessionale condiziona la vita quotidiana dei libanesi è il sistema scolastico e sanitario, la metà circa delle cliniche libanesi sono amministrate direttamente da associazioni benefiche religiose o dai partiti, così come numerose scuole private. Inoltre, come già accennato in precedenza, tutte le nomine pubbliche devono rispettare il principio della proporzionalità tra le varie comunità religiose e ogni nomina deve essere approvata dai maggiorenti della comunità religiosa di riferimento; perciò è molto difficile per chi non rientra nella rete di rapporti clientelari ottenere incarichi pubblici. Inoltre, spesso, la destinazione della spesa pubblica è determinata da considerazioni demografiche e confessionali, piuttosto che per il raggiungimento di obiettivi di sviluppo economico, soprattutto delle aree più arretrate del Paese. La dipendenza dello stato centrale dalle varie comunità religiose si evince anche dal suo finanziare con soldi pubblici numerosi enti e istituzioni che offrono servizi di welfare, che come si è visto, sono controllate dalle élite religiose.

Secondo i critici tutto questo serve l'obiettivo della classe dirigente confessionale libanese di rendere i cittadini completamente dipendenti e soggetti alla propria comunità di appartenenza invece che alle istituzioni nazionali per quanto riguarda la tutela dei propri interessi e delle necessità della vita quotidiana: l'istruzione dei figli e la cura degli anziani, l'assistenza medica, la risoluzione delle contese ereditarie o sulla custodia dei figli, l'ottenere un posto di lavoro. Se lo Stato non permette di accedere a questi servizi per altra via che non sia l'appartenenza ad una confessione religiosa, i cittadini sono completamente dipendenti dalle autorità religiose, che godono di enormi poteri. Mentre per eliminare il settarismo dalla politica libanese bisognerebbe dare ai cittadini la libertà di agire indipendentemente dalla propria affiliazione religiosa, che a quel punto passerebbe in secondo piano e cesserebbe di essere fonte di conflitti e ostilità. Inoltre le élite confessionali hanno potuto, grazie al neoliberismo che ha caratterizzato il dopoguerra libanese espandere la loro rete clientelare e rinnovare la propria base.

In conclusione si può dire, seguendo Fakhoury Mühlbacher che il sistema settario del Libano postbellico non aveva le caratteristiche del power sharing poiché c'era un deficit di democrazia in generale, mancava la cooperazione tra le classi dirigenti, le relazioni tra le diverse comunità non erano equilibrate e il paese aveva una posizione e un alleato chiaro in politica estera. L'egemonia siriana ha inoltre inibito due caratteristiche fondamentali della democrazia consociativa: l'equilibrio tra le varie comunità e il mutuo diritto di veto. L'equilibrio e l'uguale trattamento delle comunità scompare poiché alcune erano favorite e altre svantaggiate dall'occupante siriano, mentre il diritto di veto non è più garanzia di interessi perché se ci si oppone alla cooptazione da parte dell'autorità non si vedono più riconosciuti e tutelati i propri interessi.

CAPITOLO II: LE LEGGI ELETTORALI DAL 1992 AL 2008: UNA PANORAMICA

Il sistema politico libanese, e quindi anche le diverse leggi elettorali, si basano sulla Costituzione del 1926, sul "Patto Nazionale" non scritto del 1943 e su una serie di accordi internazionali: gli accordi di Ṭāiʾf del 1989, e gli accordi di Doha del 2008 che hanno negli anni emendato alcuni articoli della Costituzione.

Nello specifico oltre alle prescrizioni del preambolo che prevedono, al paragrafo H, l'abolizione del settarismo ci sono alcuni articoli. Il più importante è l'articolo 95 che stabilisce l'uguaglianza tra cristiani e musulmani all'interno della Camera dei Deputati che deve prendere i provvedimenti necessari affinché venga abolito il sistema settario.

L'articolo 7 garantisce uguali diritti civili e politici a tutti i cittadini, insieme all'articolo 12 che garantisce il diritto a ricoprire cariche pubbliche; l'articolo 19 che istituisce la Corte Costituzionale e l'articolo 21 che fissa l'età per l'elettorato attivo al compimento dei 21 anni se rispetta le condizioni previste dalla legge. L'articolo 16 stabilisce che il Parlamento sia composto da una sola Camera, ma l'articolo 22 prevede che quando i membri della Camera saranno eletti su base nazionale e non confessionale, sarà istituita una seconda Camera i cui membri rappresenteranno tutte le comunità religiose e deciderà sulle più importanti questioni nazionali. L'articolo 24 regolamenta la divisione dei seggi alla Camera secondo tre principi: l'uguaglianza tra cristiani e musulmani, la rappresentanza proporzionale tra le varie comunità e tra le varie regioni del Paese.

Gli articoli 55 e 25 regolano lo scioglimento anticipato della Camera e il termine delle elezioni anticipate, mentre 42 regola il termine delle elezioni di fine mandato del Parlamento. L'articolo 41 invece regola lo svolgimento delle elezioni suppletive. L'articolo 65 stabilisce i criteri di maggioranza semplice o dei due terzi per le tipologie di leggi da approvare dal Consiglio dei Ministri o dalla Camera.

Poiché gli equilibri interni sono estremamente delicati, la ridiscussione della legge elettorale è uno degli obbiettivi di ognuno degli accordi internazionali o una loro diretta conseguenza.

In questo capitolo verranno analizzate le elezioni e le leggi elettorali dal 1992 al 2009 prima di passare all'analisi della legge elettorale del 2017.

Queste leggi presentano, secondo i rapporti degli osservatori internazionali, almeno fino al 2005 alcuni tratti comuni a partire dal contesto politico in cui nascono: l'occupazione siriana dal 1990 al 2005 e dal fatto di essere tutte decreti del governo approvati dal parlamento. Il sistema elettorale resta invariato: tutte le leggi elettorali sono infatti caratterizzate da un sistema maggioritario in collegi plurinominali. Il candidato, o i candidati che ottengono il maggior numero di voti ottengono i seggi assegnati in ogni collegio a ciascuna confessione religiosa Era perciò necessario che all'interno della lista fossero compresi candidati appartenenti a tutte le confessioni religiose. Gli elettori possono aggiungere o cancellare nomi dalla scheda elettorale purché non alterino la proporzionalità tra le varie comunità religiose. Le differenze tra le diverse leggi sono dunque nella diversa dimensione e composizione dei collegi elettorali dal punto di vista confessionale, resa determinante dal sistema di maggioranza semplice necessario per vincere il seggio, delle regole per la presentazione delle liste e dei candidati; nel corso dei decenni, e soprattutto con la legge approvata nel 2008, il paese compie numerosi e importanti passi avanti nella democratizzazione del processo elettorale dall'istituzione della cabina, al riconoscimento dell'identità dell'elettore attraverso la carta di identità o il passaporto.

Altri elementi comuni sono legati allo svolgimento delle elezioni. In primo luogo non ci sono regole fisse e di conseguenza i tempi e i modi dipendono anche dagli avvenimenti e dagli equilibri regionali, che influenzano il dibattito politico e la campagna elettorale e provocano l'incertezza sulla data del voto; la prima Guerra del Golfo, le trattative in corso per gli accordi di Oslo e il ruolo e l'egemonia siriana per le elezioni del 1992, le trattative per la pace tra Israele e l'OLP nel 1996 e la morte di Ḥāfeẓ al-ʾAsad e il ritiro delle truppe israeliane dal Sud del paese nel 2000. Inoltre sono caratterizzate da ambiguità nella formazione delle liste sostenute da paesi stranieri e dall'influenza crescente dei patrimoni finanziari nella politica del paese; infatti mentre fino alla metà degli anni Novanta alcuni ricchi imprenditori venivano inseriti all'interno delle liste elettorali perché ne finanziassero la campagna elettorale, con l'avvicinarsi del terzo millennio le liste cominciano ad essere capeggiate da ricchi imprenditori scesi in politica e formate dai loro alleati politici.

1992[36]: L'inizio di un nuovo sistema

[36] El-Khazen, Farid (1998) *Lebanon's First Postwar Elections, 1992: An Imposed Choice*. AUB

Le elezioni che si svolgono a partire dal 23 agosto 1992, le prime dallo scoppio nel 1975 della guerra civile, furono assai controverse e divisive, in ogni fase, compresa la stesura e l'approvazione della legge elettorale.

Le due ragioni principali del dissenso furono, infatti, proprio la legge elettorale e la finestra temporale scelta per il voto. Per quanto riguarda la finestra temporale, le obiezioni principali furono da un lato l'assenza delle condizioni ottimali per lo svolgimento delle elezioni e dall'altro la non urgenza di rinnovare il parlamento, infatti solo l'anno precedente si erano tenute le elezioni suppletive per i 40 seggi vacanti. Per quanto riguarda le condizioni ottimali, mancavano da un lato la sicurezza della popolazione in alcune aree del paese, per esempio gli sfollati cristiani del Monte Libano che non poterono tornare nelle loro abitazioni in condizioni di sicurezza, oppure la situazione ancora tesa nel sud del paese, ancora occupato dalle truppe israeliane che minacciavano di interferire con le operazioni di voto. Difatti la legge del '92 presenta un singolare emendamento: che le elezioni non sarebbero state annullate, anche se in qualche seggio del Sud non si fosse potuto votare. Alle precarie condizioni di sicurezza si aggiunga che la popolazione era ancora provata dalla guerra e non era particolarmente interessata ad elezioni.

Le critiche alla legge elettorale invece furono meno rilevanti al tempo, ma nell'ottica di questo lavoro assumono molta rilevanza. La legge avrebbe dovuto rispettare gli accordi di Ṭāiʾf ed essere la prima tappa verso l'eliminazione del settarismo dalla politica libanese, invece fu scritta per servire interessi comunitari, religiosi o personali e risultò in una violazione dell'accordo internazionale. In particolare è in conflitto con la giusta rappresentanza dei parlamentari e la lotta al settarismo.

Il problema della giusta rappresentanza parlamentare è strettamente legato alle circoscrizioni elettorali disegnate dalla legge. Gli accordi di Ṭāiʾf prevedevano che il paese fosse diviso in circoscrizioni elettorali plurinominali e confessionalmente miste, coincidenti con le *mūḥāfazāt*[37] definite: "expanded mixed electoral constituency" da Farid el-Khazen[38], di cui però non si specifica la grandezza, e che i parlamentari siano eletti sulla base dell'intera circoscrizione. Questo avrebbe rafforzato il sentimento di unità nazionale, perché in una circoscrizione medio grande elettori che appartengono a diverse confessioni eleggono parlamentari, a loro volta di diverse confessioni, mentre in una circoscrizione piccola la confessione numericamente

[37] Governatorati in cui è diviso il Paese. I governatorati sono otto: ʿAkkār, Beqaʿa, Nabaṭiya, Baʿalbek-Hermel, Beirut, Monte Libano, Sud, Nord a loro volta divisi in distretti (qaḍa).
[38] El-Khazen, Farid (1998) *Lebanon's First Postwar Elections, 1992: An Imposed Choice*. AUB(p. 14)

maggioritaria domina il voto degli elettori e le posizioni politiche e la campagna elettorale dei candidati. La legge elettorale invece crea un sistema di circoscrizioni di varia dimensione a seconda delle regioni del paese e confessionalmente omogenee; inoltre la violazione dell'accordo internazionale viene compiuta per servire interessi particolari, settari o politici.

Non è la prima volta nella storia delle leggi elettorali libanesi che le circoscrizioni elettorali siano disegnate per prevedere, e quindi controllare, il risultato del voto; la novità del 1992 è che rispetto alle elezioni precedenti, la previsione e l'influenza sul voto vengono fatte per avvantaggiare una confessione o una personalità politica rispetto alle altre[39] mentre prima, soprattutto durante la presidenza di Šamʿūn, la divisione del territorio in collegi era diretta contro i possibili rivali del presidente, senza distinzione di confessione religiosa[40]. Questa intenzione viene nascosta dietro motivazioni di opportunità politica e di interesse nazionale.

Il risultato è la seguente divisione del paese: la capitale Beirut costituisce una circoscrizione unica ed è l'unica che rispetta sia per quanto riguarda il voto che la rappresentanza, l'idea di *mouḥāfaza* immaginata dagli accordi di Ṭāiʾf. Gli elettori, infatti, votano candidati che si presentano in tutta la circoscrizione e i parlamentari vengono eletti sulla base dei voti presi in tutta la circoscrizione. Nella regione del Nord una sola circoscrizione sul modello della *mouḥāfaza* riunisce le zone a maggioranza sunnita e quelle a maggioranza maronita. A differenza di quanto avviene a Beirut, però, i parlamentari si presentano in tutta la circoscrizione e vengono eletti sulla base dei voti presi all'interno di uno dei due collegi, costruiti sulla base della *qaḍa* in cui la circoscrizione viene divisa. Questa decisione viene presa per favorire i leader sunnita e maronita ʿOmar Karāmī e Suleymān Franğiya e per impedire al leader Samīr Ğeʿağea, leader maronita delle Forze Libanesi,

[39] El-Khazen, Farid (1998) *Lebanon's First Postwar Elections, 1992: An Imposed Choice*. AUB (p. 14)
[40] El-Khazen, Farid (1998) *Lebanon's First Postwar Elections, 1992: An Imposed Choice*. AUB (p. 14)

di entrare in Parlamento. Lo stesso scenario si replica nel Sud del Paese; in questo caso la *mūḥāfaza* viene costituita unendo i governatorati del Sud e di Nabaṭiya poiché, rispetto al Nord, vive le difficoltà degli strascichi della guerra civile appena conclusa e due piccole circoscrizioni avrebbero prestato il fianco ad ingerenze dell'esercito israeliano, oltre al fatto che una grande circoscrizione avrebbe consentito al leader di ʾAmāl maggiore libertà di manovra. Nel Monte Libano e nella regione della Beqāʿa, invece le circoscrizioni sono piccole e basate sul modello della *qaḍa* e sulla legge elettorale del 1960 sia per le modalità di voto che nelle modalità di elezione dei parlamentari. Nel Monte Libano queste serve gli interessi del leader druso Ǧumblāṭṭ e dei politici cristiani sostenitori della Siria.

Il risultato è che la legge elettorale del 1992 è composta da tre leggi elettorali diverse unite assieme con circoscrizioni elettorali di dimensione molto diversa e con regole elettorali diverse all'interno del Paese; questo assetto provoca un deficit nella rappresentanza: difatti la differenza tra il numero di elettori per circoscrizione e numero di parlamentari eletti varia anche di molto tra un distretto e l'altro: per esempio gli elettori delle mūḥāfazāt del Nord, del Sud e di Beirut eleggono insieme 70 parlamentari, mentre altre regioni come Ǧbeil, Kisirwān e la Baʿabdā solamente 14[41]: la più alta differenza rispetto alle elezioni precedenti. La divisione dei collegi favorisce aree e partiti, sia cristiani che musulmani, favorevoli all'occupante siriano e punisce i suoi oppositori.

Inoltre c'è un'ulteriore importante cambiamento rispetto alle leggi elettorali precedenti del 1943 e del 1951, che avevano preso la *mūḥāfaza* come circoscrizione elettorale. Mentre secondo queste leggi i parlamentari che vincevano erano quelli che prendevano più voti in tutta la circoscrizione, rispettando le quote confessionali, la legge del 1992 stabilisce che i candidati si presentino in un collegio minore (*qaḍa*), ma che i voti vengano raccolti sulla base dell'intera circoscrizione. Questa modalità può comportare che un candidato vinca il seggio parlamentare ottenendo più voti nella circoscrizione ma meno all'interno del collegio in cui si è presentato e questo viola il principio della rappresentanza parlamentare[42].

La legge del 1992 viola gli accordi di Ṭāiʾf anche perché mantiene le quote settarie, che gli emendamenti costituzionali approvati dopo gli accordi internazionali stabiliscono che devono essere superate. Nelle elezioni di quell'anno in realtà avviene anche che il voto sia inter-settario, che cioè in alcune zone del paese i cristiani maroniti eleggano i parlamentari in quota sciita

[41] El-Khazen, Farid (1998) *Lebanon's First Postwar Elections, 1992: An Imposed Choice*. AUB (pp. 17-18)
[42] El-Khazen, Farid (1998) *Lebanon's First Postwar Elections, 1992: An Imposed Choice*. AUB (pp. 19-20)

(come avviene a Ǧbeil nel Monte Libano) o viceversa (come avviene nel Sud). Ciò potrebbe essere considerato un'importante passo per il superamento del settarismo, ma la democrazia libanese è di tipo consociativo di cui uno dei requisiti è la giusta rappresentanza di ogni comunità in modo che possa essere tutelata nei confronti delle altre. La dipendenza di candidati da voti non della propria confessione impedisce loro di fare campagna elettorale, e di rappresentare in parlamento, la propria comunità; un rischio ulteriore è che le comunità di quel territorio non siano rappresentate nel parlamento.

Un'altra disposizione degli accordi di Ṭāiʾf che la legge del 1992 modifica è il numero dei parlamentari. Gli accordi internazionali prevedevano un parlamento composto da 99 seggi con 9 seggi in più assegnati in aree densamente popolate da cittadini musulmani che avrebbero corretto la rappresentanza di quelle aree in parlamento. La legge invece prevede 128 seggi parlamentari e i 29 seggi di differenza servono a aumentare di 10 i seggi assegnati a parlamentari cristiani, in particolare maroniti; inoltre questi seggi sono assegnati ad aree prevalentemente musulmane, come la regione della Beqāʿa e di Tripoli, mentre invece sarebbero stati maggiormente rappresentativi dei rapporti demografici di Beirut.

Le liste elettorali vedono strane alleanze tra partiti avversari, come quella tra Ḥizballāh e il movimento di Rafīq Ḥarīrī, divisi su tutta la linea politica dal ruolo dello Stato al rapporto con Israele, o come nel Nord una lista messa a punto direttamente a Damasco tra due grandi rivali.

I cristiani, invitati dai loro leader, boicotteranno in massa le elezioni, facendo così calare l'affluenza fino al 30%,[43] sia perché alcuni si trovavano in oggettiva difficoltà a recarsi al voto, sia perché erano contrari alla legge e al periodo scelto per il voto, come già detto. Una delle principali fonti di preoccupazione per i cristiani era, inoltre, la presenza dell'esercito siriano in territorio libanese. Questo boicottaggio però rese le elezioni del 1992 poco democratiche, in quanto le privò della competitività, uno dei requisiti di democraticità fondamentali.

1996: una legge incostituzionale

Nel 1996 si tengono regolarmente le elezioni legislative, le seconde dopo gli accordi di Ṭāiʾf che mostrano alcune criticità del nuovo sistema nato dopo la guerra civile.

[43] Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research. (p.198).

Le elezioni si svolgono in quattro domeniche consecutive a partire dal 18 Agosto 1996. Diversamente da quanto avvenuto alle elezioni precedenti, queste vedono la partecipazione dei cristiani maroniti nonostante le condizioni che li avevano portati a boicottare le elezioni del 1992 perdurino ancora, in particolare la presenza sul territorio sia dell'esercito siriano che di quello israeliano. I leader maroniti si rendono conto, però, che non partecipare nemmeno a questa tornata elettorale li condannerebbe all'irrilevanza nel sistema politico e confessionale libanese.

Le elezioni del 1996, secondo l'analisi dell'American University of Beirut[44] e di altri,[45] non sono pienamente democratiche e libere per almeno tre ragioni: la prima è l'intervento dei funzionari del Ministero dell'Interno tanto massiccio da dare adito a sospetti di brogli per controllare il risultato delle elezioni, oltre ad avere approvato una legge elettorale che lascia spazi per interventi illegali. La seconda ragione è il ruolo svolto dagli ingenti patrimoni nel condizionare la partecipazione alla campagna elettorale, violando così una delle condizioni perché le elezioni siano democratiche. Infine la campagna elettorale del 1996 è caratterizzata da slogan vuoti e dall'assenza di proposte concrete, sostituite da appelli contro l'estremismo religioso o dal culto del leader. Inoltre le alleanze elettorali, in particolare nelle regioni del Nord del Sud e della Beqāʿa non sono determinate da interessi puramente politici, ma seguono le direttive e gli interessi governativi che coincidono, o meglio sono espressione, degli interessi dell'occupante siriano. Come per esempio ʾAmāl e Ḥizballāh che sono alleati nel Sud, ma divisi a Beirut e nella regione di Baʿabdā ʿĀlaya dove una lista confessionalmente mista si presenta per contrastare il Partito di Dio.[46] Secondo Fakhoury Mühlbacher, il governo ricorre massicciamente all'impiego di mezzi coercitivi per controllare il risultato elettorale attraverso la pressione sui candidati dell'opposizione, principalmente maroniti, oltre a vietare le manifestazioni e a limitare la libertà dei mezzi di informazione.

Uno dei risultati delle elezioni fu l'arretramento dei partiti dell'estremismo religioso come alcuni gruppi che facevano capo alla Ǧamʿat al-Islāmiyya e a Ḥezbollah. Alcuni osservatori credono che l'arretramento del Partito di Dio sia da questo momento irreversibile, ma la storia successiva ha dimostrato il contrario. Un altro risultato delle elezioni, questo invece destinato a durare nel tempo, è un cambiamento delle regioni importanti dal punto di vista politico nel paese:

---

[44] Khashan, Hilal (1997) <<Lebanon's 1996 Controversial Parliamentary Elections>> *Journal of South Asian and Middle Eastern Studies* Vol. XX, No. 4.

[45] Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research..

[46] Salloukh, Bassel F; Barakat, Rabie; Al-Habbal, Jinan S; Khattab, Lara W.; Mikaelian, Shoghig (2015) *The Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon,* London,Pluto Press.

declinano definitivamente il Nord e il Monte Libano, mentre diventano fondamentali Beirut e il Sud; ruolo importante per quanto riguarda l'ascesa di Beirut ha avuto il patrimonio personale del futuro Presidente del Consiglio Rafīq al-Ḥarīrī. Queste elezioni sanciscono anche l'importanza della figura del leader di ʾAmāl e storico presidente del parlamento, Nabīh Berrī. Un altro risultato interessante delle elezioni del 1996 è la formazione di un parlamento composto per più del 50% da esponenti dell'élite commerciale del paese, a dimostrazione di quanto i patrimoni personali siano importanti per vincere il seggio per il quale si compete. Presenza importante hanno anche i membri di rilievo delle milizie formatesi durante la guerra civile.

Questi risultati sono stati possibili anche grazie alla legge elettorale che ha diviso il governatorato del Monte Libano in sei collegi elettorali, unica regione divisa in collegi più piccoli del Paese. La ragione che soggiace dietro a questa divisione è portare in parlamento il partito druso di Ǧumblāṭṭ e contrastare i partiti cristiani maroniti. Mentre per favorire gli sciiti alleati di Damasco, le tre circoscrizioni della Beqāʿa sono riunite in una più grande. L'intervento del governo dunque prosegue la stessa linea tenuta del 1992 di organizzare i collegi elettorali per favorire una confessione religiosa a discapito di un'altra, rendendo chiaro che gli accordi di Ṭāiʾf non hanno estirpato il settarismo dal libano poiché l'élite politica ha riorganizzato il sistema intorno alle divisioni confessionali all'interno dell'Islam, estromettendone i cristiani maroniti. Questa "ingegneria elettorale" garantisce all'establishment l'autoconservazione, minando però la democraticità del processo elettorale. La disparità del trattamento riservato alle diverse comunità religiose spinse, dietro ricorso, la

Corte Costituzionale a dichiarare la legge contraria alla costituzione, ma nonostante ciò si decise di impiegarla lo stesso.[47]

Per quanto riguarda invece le criticità nella gestione delle giornate di voto, sia nella sicurezza che nella segretezza e libertà del voto, le cause sono da ricercare sia nella legge elettorale che non prevede formazione per gli scrutatori e il personale al seggio elettorale, sia nella gestione da parte del Ministero dell'Interno i cui impiegati non hanno dato l'impressione di gestire le elezioni con la professionalità e l'imparzialità con cui dovrebbero. Il governo ha annunciato le disposizioni relative al voto (scadenza per la presentazione delle candidature, delle liste elettorali, data di inizio della campagna elettorale) molto a ridosso delle elezioni, impedendo ai candidati di fare campagna elettorale, affidandosi così a slogan preconfezionati; anche la dimensione dei collegi è stata comunicata pochi giorni prima che il primo governatorato andasse al voto. Inoltre ci furono segnalazioni di errori nella compilazione dei registri degli elettori, con l'inserimento di nomi di persone decedute e l'espunzione di nomi di elettori vivi.

Questo modo di gestire le elezioni fa sospettare che

> *<<Le leggi e le procedure elettorali cambino periodicamente, apparentemente per servire le preferenze preconcette e le scelte politiche dell'establishment>>*[48].

<u>2000: tra apertura e repressione</u>

La legge elettorale del 2000, come accade a tutte le leggi fino alla più recente, non apporta modifiche al sistema elettorale che rimane maggioritario. La legge presenta ancora alcune lacune, che perdurano dal 1992, che si traducono in difficoltà nel gestire il processo elettorale e in un processo non del tutto democratico. La prima lacuna importante è legata alla segretezza e alla libertà del voto: la scheda elettorale infatti è una lista di nomi che i rappresentanti dei partiti

[47] Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research. (p.201).

[48] "The electoral laws and procedures change periodically, apparently in order to serve the ruling elite's preconceived preferences or policy options". Khashan, Hilal (1997) <<Lebanon's 1996 Controversial Parliamentary Elections>> *Journal of South Asian and Middle Eastern Studies* Vol. XX, No. 4. (p.12)

presenti ai seggi consegnano il giorno delle elezioni o nei giorni precedenti agli elettori, che in teoria potrebbero modificarla aggiungendo o togliendo i nomi dei candidati. La scheda però è talmente fitta di nomi che modificarla senza renderla illeggibile, e quindi nulla, è impossibile; l'elettore perciò si limita ad imbucarla nell'urna elettorale. In questo modo il voto non è segreto, ma non è nemmeno libero perché le schede elettorali non sono espressione della volontà del popolo, ma dei partiti.

Inoltre la legge non prevede nessuna regolamentazione dei finanziamenti per la campagna elettorale né per l'utilizzo dei media, che sono per la maggior parte di proprietà dei partiti; solo un articolo della legge dà disposizioni molto generali sulle violazioni da parte dei media, ma le sanzioni non vengono applicate uniformemente dalla magistratura, rendendo queste disposizioni vane nell'offrire garanzie di democrazia e libertà di informazione e di fare campagna elettorale. Inoltre non c'è un quadro istituzionale che permetta agli osservatori indipendenti di monitorare le elezioni. Le elezioni sono gestite in ogni aspetto dal Ministero dell'Interno che pur gestendo con professionalità la macchina elettorale, lascia adito a sospetti di indebite ingerenze.

Per le elezioni del 2000 e del 2005 il paese è diviso in 14 circoscrizioni elettorali e in ognuna sono eletti dai 6 ai 17 parlamentari. Di queste circoscrizioni alcune sono di grandi dimensioni e alcune di dimensioni molto più ridotte; questa soluzione ibrida risponde a due esigenze. La prima è quella di trovare un compromesso tra la necessità di non sfavorire le minoranze creando una circoscrizione troppo grande, e quella di non provocare le rivalità confessionali che sarebbero troppo accese in una circoscrizione piccola. La seconda esigenza è il mantenimento e la protezione degli interessi della classe politica al governo e dell'alleato siriano; il Monte Libano

vede i sei collegi ridotti a quattro, la regione della Beqāʿa e Beirut furono divisi ciascuno in tre piccoli collegi quest'ultima per cercare di limitare il successo di Ḥarīrī, mentre la divisione della Beqāʿa serve allo scopo di favorire Ḥizballāh, il Nord in due collegi più grandi per contrastare le Forze Libanesi a vantaggio dell'alleato della Siria, mentre il Sud, pur essendo diviso in due collegi, è considerato una sola grande circoscrizione nel calcolo dei voti e dei seggi, sfruttando il pretesto dell'occupazione del territorio da parte dell'esercito israeliano, che però si è ritirato tre mesi prima delle elezioni. L'unificazione dei collegi della regione della Baʿabdā-ʿĀlaya in un collegio unico tenta di far pendere la maggioranza dei voti a favore dei cristiani.

Ogni elettore può votare per tanti candidati quanti sono i seggi disponibili, i seggi vengono poi assegnati in base alle quote per confessione religiosa al candidato o alla lista di candidati che ottiene la maggioranza dei voti. In questo contesto la scheda distribuita dai capipartito al seggio assume importanza capitale poiché dà la possibilità ai partiti di controllare direttamente il risultato delle elezioni. Difatti la legge prevede che la lista consegnata dai partiti possa essere modificata dall'elettore, togliendo o aggiungendo nomi alla lista, nella realtà la scheda è talmente fitta che questa operazione non è possibile. Altro problema per la democraticità del risultato delle elezioni è la concreta possibilità che il voto venga manomesso durante le operazioni di scrutinio. Infatti la legge prevede che qualsiasi supporto cartaceo sia da considerare una scheda elettorale, che in una busta l'elettore inserisce nell'urna. Secondo il DRI[49], non è impensabile che alcune schede possano essere aggiunte o sottratte dall'urna. I candidati possono candidarsi solo in un collegio, anche se non è obbligatorio che sia il collegio di nascita o di residenza. L'unica limitazione di ordine finanziario per i candidati è l'obbligo di pagare una caparra di 10 milioni di sterline libanesi che viene restituita se il candidato viene eletto o ottiene almeno il 10% dei voti.

Un risultato collaterale è che il principio della giusta rappresentanza è messo a rischio; soprattutto rappresentanti cristiani sono eletti da elettori musulmani, impedendo così ai cristiani di scegliersi i propri rappresentanti. Questo può avvenire a parti invertite a seconda della provincia o del collegio elettorale. Bisogna inoltre tenere conto che la legge non richiede al candidato di dichiarare a quale confessione appartiene e si sono verificati casi in cui alcuni parlamentari sono stati eletti in quota ad altre confessioni. Questo fatto sarebbe positivo nell'ottica di superamento del confessionalismo, ma finché esisteranno le quote assegnate ad

[49] Democracy Reporting International; LADE (2008) *Assessment of the Electoral Framework, the Election Law of 2000 and the Draft law of the Boutros Commission,* Beirut/Berlin.

ogni confessione, candidarsi per un seggio che spetta ad altri è un comportamento ingannevole nei confronti dell'elettore.

Un'altra lacuna nella legge è come sono suddivisi gli elettori tra le sezioni dei vari seggi. Si segue quindi un sistema di divisione per confessione religiosa, famiglia e genere di appartenenza. Questa lacuna rende molto più facile controllare il voto da parte dei partiti. Anche le disposizioni sulla formazione del personale di seggio presta il fianco all'intervento e all'ingerenza dei partiti durante le operazioni di voto. Infatti la legge prevede che due membri del collegio di scrutatori siano scelti tra i primi elettori che si presentano per votare in quel seggio e spesso questi sono rappresentanti dei partiti che in questo modo possono controllare e forse manomettere i risultati del voto.

Il documento del DRI[50] conclude che la legge elettorale del 2000, con cui si è votato nel 2000 e nel 2005 nelle prime elezioni libere dall'occupazione e dall'ingerenza siriana nel paese, non è all'altezza degli standard di democrazia internazionale.

Nel 2000 l'equilibrio tra gli affari interni e quelli regionali è scosso da due eventi: il primo è la morte del presidente siriano Ḥāfeẓ al- ʾAsad, mentre il secondo è il ritiro unilaterale delle truppe israeliane dal sud del paese che occupavano dal 1982.

Questi avvenimenti permettono l'apparizione di un'opposizione plurale, anche se divisa, e non più formata solo dai partiti cristiani e le elezioni vedono lo scontro tra due campi contrapposti: il primo è guidato da Lahoud e sostenuto da Damasco e dai servizi di sicurezza siriani in Libano, l'altro è composto dal movimento di Rafīq Ḥarīrī e dal partito druso di Walīd Ǧumblāṭṭ. Le alleanze sono ancora una volta contro natura dal punto di vista politico, ma necessarie per ottenere la maggioranza dei voti e quindi il seggio parlamentare.

Fakhoury Mühlbacher[51] afferma che anche le elezioni del 2000 il governo abbia esercitato forti pressioni per controllare il risultato del voto in modo che fosse conforme con i propri desideri e interessi attraverso, oltre all'ingegneria elettorale e ai brogli anche se meno evidenti rispetto al passato, e limitazioni del diritto all'informazione dei cittadini e della libertà dei media, che cadono nella spirale della diffamazione.

---

[50] Democracy Reporting International; LADE (2008) *Assessment of the Electoral Framework, the Election Law of 2000 and the Draft law of the Boutros Commission,* Beirut/Berlin.
[51] Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research.

Le elezioni sono caratterizzate da un'affluenza bassa (40,51%)[52], segno di malcontento e di sfiducia della popolazione verso quel regime politico, e dal boicottaggio dei tre principali partiti cristiani: il Movimento Patriottico Libero, le Forze Libanesi e il Partito Liberale Nazionale. Il ruolo dei patrimoni finanziari ha in queste elezioni un ruolo più importante che nelle passate occasioni nel determinare il risultato elettorale attraverso la compravendita del voto.

Nonostante tutte queste violazioni della libertà di voto e pressioni autoritarie, le elezioni del 2000 vedono un miglioramento dei risultati dei partiti di opposizione, soprattutto nel Nord e a Beirut, dove Ḥarīrī raccoglie il desiderio di cambiamento della politica governativa dopo due anni di recessione economica del Paese, e nella circoscrizione di Baʿabdā ʿĀlaya sostiene Ǧumblāṭṭ. Nelle altre regioni del Paese invece il ruolo e la presenza della Siria sono ancora molto forti a sostegno dei propri alleati ʾAmāl e Ḥizballāh. Questi buoni risultati dei partiti di opposizione però non consentono loro di cambiare gli equilibri del potere, poiché tutti i protagonisti del panorama politico confermano la loro presenza in parlamento.

2005: le prime elezioni libere e l'ascesa del sistema liberista

Le elezioni del 2005 si tengono durante la grave crisi che il paese attraversa a partire dal 2004 e di cui la morte dell'ex presidente Rafīq Ḥarīrī nell'attentato del 14 Febbraio 2005 rappresenta il momento culminante. Nel clima di tensione durante il ritiro delle truppe siriane in modo rapido, precipitoso e non programmato, in virtù soprattutto delle forti pressioni di Stati Uniti, Francia e Arabia Saudita, i partiti non riescono a trovare l'accordo per cambiare la legge elettorale e rimane in vigore la precedente legge del 2000.

La campagna elettorale è caratterizzata dalla divisione interna alle coalizioni sulle alleanze e le liste elettorali nei vari collegi, dal ruolo attivo dei leader religiosi che invitano i fedeli a votare per l'una o l'altra parte politica e dalla campagna dell'opposizione contro il presidente della Repubblica Lahoud e la promessa di cacciarlo dal suo ruolo.

Anche in queste elezioni la formazione delle liste elettorali non rispecchia le alleanze politiche tra i vari partiti; il movimento di Sāʿid Ḥarīrī e il partito druso di Ǧumblāṭṭ danno vita al cosiddetto "quadripartito" nel Sud, nella Beqāʿa e in uno dei collegi di Beirut con i partiti sciiti ʾAmāl e

[52] Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research. (p. 203).

Ḥizballāh, che appartengono alla coalizione avversaria 8 Marzo alleata della Siria e parallelamente il Movimento Patriottico Libero di Michel ʿAoun, pur essendo anch'esso parte dell'opposizione alla Siria, è il loro avversario in queste circoscrizioni raccogliendo nelle proprie liste candidati sia pro che anti Siria. Il fattore principale dietro queste strane alleanze elettorali è la volontà di ottenere il maggior numero possibile dei voti all'interno dei vari collegi del paese per poter ottenere tutti i seggi disponibili e massimizzare così il proprio potere e i propri interessi da parte della classe politica salvo poi, dopo le elezioni, sciogliere queste alleanze e formarne di altre. Ciò trova conferma, secondo alcuni autori, nella conduzione della campagna elettorale priva di contenuti e idee politiche.

Le elezioni si svolgono dal 29 Maggio al 19 Giugno e saranno vinte dalla coalizione 14 Marzo; Ḥarīrī e Ǧumblāṭṭ che ne escono rafforzati sia a livello personale che di partito. Nonostante l'ingresso di quasi la metà di nuovi parlamentari (47,66%) e di due partiti precedentemente esclusi, le Forze Libanesi e il Movimento Patriottico Libero, a spese di esponenti di antiche famiglie di politici (come i Lahoud, Karāmī, Solh e Šamʿoun) e di partiti come il Baʿaṯ, il Partito Comunista e le Falangi, l'esito è la formazione di un parlamento quasi identico al precedente a livello di blocchi politici; da una parte la coalizione 14 Marzo con 72 seggi, dall'altra la coalizione 8 Marzo con 35 e infine il Movimento Patriottico Libero con 21, questa composizione riflette l'inversione dei rapporti di forza tra il fonte leale alla Siria e quello avverso. In questo parlamento sono presenti sei parlamentari donna, un numero record nella storia libanese.

Secondo gli osservatori internazionali, per la prima volta presenti sul territorio durante le giornate di voto, le lezioni sono quelle da dopo la fine del conflitto civile condotte con maggiore imparzialità; le motivazioni dietro a questo iniziale progresso sono da ricercarsi nel maggiore controllo sul processo elettorale svolto dagli stessi osservatori internazionali, da quelli nazionali e dai rappresentanti dei partiti e dei candidati. Altri elementi sono sicuramente la drastica riduzione dell'influenza degli apparati siriani dopo il ritiro dell'esercito di Damasco, il fatto che i membri del governo al momento in carica, presieduto da Mīqātī, non potessero essere candidati alle elezioni, rendendo così il governo un organo quasi indipendente incaricato solo della gestione del processo elettorale, e allo stesso tempo che molti dipartimenti, suddivisi tra quattro ministeri, fossero incaricati di gestire le elezioni creando così un meccanismo di controlli incrociati.

Permangono tuttavia alcuni ostacoli e problematiche. La mancanza di un organo indipendente, la mancanza di chiarezza e di uniformità di applicazione delle procedure causata proprio dalla

presenza di molti organi e agenzie preposti alla gestione delle elezioni e la formazione dei registri degli elettori e dell'identificazione degli stessi attraverso la tessera elettorale sono procedure ancora difficoltose e poco chiare e soggette quindi a numerosi sospetti di parzialità da parte degli osservatori; inoltre mancano ancora regole per la condotta dei media e la regolamentazione dei finanziamenti elettorali, per la presentazione dei ricorsi e il ruolo e le competenze degli osservatori internazionali, il personale dei seggi è insufficiente e non è rispettato il silenzio elettorale e infine la scheda elettorale è ancora preparata dai rappresentanti di partito e consegnata agli elettori fuori dal seggio e viene inoltre distrutta dopo le operazioni di scrutinio, rendendo così impossibile la verifica dei voti in caso di ricorso.

Per quanto riguarda la copertura delle elezioni da parte dei media nazionali, il rapporto dell'EOM nota che nonostante abbiano fornito un'ampia copertura e pluralità di giudizi e opinioni, questi fossero parziali e non abbiano concesso a tutti i partiti lo stesso spazio. Inoltre gli osservatori hanno notato un cambio di atteggiamento da parte dei mezzi di informazione tra le prime due e le seconde due giornate di voto; durante le votazioni nelle regioni del Nord, Monte Libano e la Beqāʿa i media sono stati più parziali nel dare le notizie, adeguandosi al maggior grado di competizione elettorale in queste aree del paese.

Per risolvere queste problematiche dopo le elezioni del 2005 il governo incarica l'ex ministro degli interni Boutros di presiedere una commissione che rediga una bozza di legge elettorale che possa finalmente applicare quanto stabilito dagli accordi di Ṭāiʾf e regolamentare il processo elettorale, dalla campagna elettorale al giorno delle elezioni, in senso più democratico.

<u>2008: un ritorno al passato</u>

Gli anni dal 2005 al 2008 sono anni caratterizzati da alta tensione nel Paese dei Cedri, motivati soprattutto dall'ascesa di Ḥizballāh. Le tensioni raggiungono il culmine nel Maggio del 2008 quando scoppiano scontri per le strade di Beirut perché il Partito di Dio sente minacciate dall'attività del Governo il suo sistema di comunicazione e le attività del partito all'aeroporto internazionale, legate soprattutto al traffico di armi proveniente dall'Iran. La Lega Araba interviene per fermare la crisi e convoca i leader libanesi a Doha che trovano un accordo sul nome del nuovo Presidente della Repubblica e sulla formazione di un esecutivo di unità nazionale che porterà il paese a nuove elezioni nel corso del 2009. Per queste elezioni si sceglie di emendare la legge elettorale del 1960, mantenendo la divisione dei collegi elettorali, le *qaḍāt*.

La legge elettorale frutto di questi emendamenti è la numero 25/2008, che prevede 128 parlamentari eletti con sistema maggioritario in collegi plurinominali; il candidato che ottiene la maggioranza dei voti ottiene il seggio. Il collegio è plurinominale e gli elettori possono esprimere tante preferenze quanti sono i seggi in palio all'interno del collegio, indipendentemente dalla confessione religiosa sia propria che (in teoria) dei candidati, mentre i candidati possono correre solo per i seggi a disposizione della propria confessione. Il paese è diviso nei distretti previsti dalla legge del 1960: rispetto alla legge del 2000, questi distretti sono più piccoli, ma questa riorganizzazione provoca importanti disparità tra i vari distretti per quanto riguarda il numero degli elettori e quindi dei voti necessari per l'elezione in parlamento. I collegi elettorali più piccoli favoriscono i partiti cristiani che non devono più fare affidamento sui voti della popolazione musulmana per entrare in Parlamento, ma anche le strategie elettorali del Movimento futuro; Beirut viene divisa in tre collegi molto difformi dal punto di vista della dimensione, ma uniformi dal punto di vista confessionale. Il livello di ingegneria elettorale è così alto che addirittura il seggio in quota agli evangelici viene tolto dal collegio a maggioranza cristiana e assegnato al collegio a maggioranza sunnita.

Questa legge elettorale recepisce parte della proposta di legge elaborata dalla "Commissione Boutros", dal nome del parlamentare che la presiedette nel 2005, creata appunto per elaborare una proposta di legge elettorale che applicasse pienamente gli accordi di Ṭāiʾf e proseguisse nel superamento del settarismo, come prevede la costituzione. Alcune delle proposte della commissione sono state incorporate nella legge elettorale del 2008, tra le più importanti ci sono: lo svolgimento delle elezioni in un unico giorno, diversamente dagli anni precedenti in cui le elezioni si svolgevano in quattro domeniche consecutive, l'introduzione di una commissione di controllo dei finanziamenti della campagna elettorale e dell'utilizzo dei media e la presenza di due commissioni di osservatori locali e internazionali per la prima volta accreditati dal ministero dell'interno. Altre significative innovazioni per la democratizzazione del processo elettorale sono l'introduzione e l'obbligo di pubblicazione on line da parte del ministero dell'interno del registro degli aventi diritto al voto, e la sostituzione della tessera dell'elettore con la carta di identità o il passaporto per l'identificazione dell'elettore al seggio prima del voto. Inoltre vengono introdotte urne elettorali trasparenti e per la prima volta si decreta il silenzio elettorale il giorno prima delle elezioni. Pur conservando l'obbligo di votare nel villaggio della propria famiglia, la legge elettorale concede per la prima volta al personale dei seggi di votare, recependo una proposta della commissione Boutros, a differenza della legge elettorale del 2000 che, con quest'obbligo vigente, di fatto escludeva il personale dei seggi dall'esercitare il diritto di voto.

Restano però escluse dalla legge alcune misure più radicali della proposta della commissione Boutros, che prevedeva un sistema misto tra il maggioritario e il proporzionale, con 77 parlamentari eletti in collegi più piccoli con il sistema maggioritario in cui il candidato che ottiene più voti vince il seggio parlamentare e i rimanenti 51 eletti invece con metodo proporzionale in circoscrizioni grandi. Viene eliminata anche la quota di donne elette del 30% e il divieto per i ministri in carica di candidarsi.

Secondo i sostenitori della proposta Boutros questi provvedimenti sono stati esclusi perché, se fossero divenuti legge avrebbero messo a rischio la capacità delle classi dirigenti dei partiti di controllare e prevedere il risultato elettorale e perpetuare i meccanismi che mantengono il cittadino legato e soggetto all'autorità dei leader della propria comunità.

Per vigilare sul rispetto delle nuove regole viene creata la SCEC (Supervisory Commission for Electoral Campaigns) commissione semi-indipendente i cui membri sono nominati dal Ministero dell'Interno, che presiede e supervisiona i lavori della commissione, ma non vota i provvedimenti. La commissione è composta da un giudice della Corte di Cassazione, un giudice

del Consiglio di Stato, un ex presidente dell'Organismo Nazionale di Controllo (National Audit Office), gli ex presidente dell'Ordine degli avvocati di Beirut e di Tripoli, due esperti in telecomunicazione e tre esperti in discipline legate alle elezioni. Tutte le nomine sono state approvate dal Consiglio dei Ministri dell'epoca.

I compiti della commissione erano di controllare il materiale della campagna elettorale, che le liste e i candidati rispettassero le disposizioni della legge sull'utilizzo dei media e quelle sui finanziamenti per la campagna elettorale, ricevere e verificare i programmi e le liste elettorali e presentare un rapporto sul lavoro della commissione. Alla commissione di supervisione (SCEC), però non sono stati dati poteri di sanzionare con delle multe le irregolarità rilevate, ma solo la possibilità di denunciarle alla Corte Costituzionale; questo ha sicuramente limitato di molto l'efficacia dell'istituzione di questi organi di controllo.

Secondo il report della NDI il lavoro della commissione è stato molto buono, anche se costellato di difficoltà. In particolare gestire le numerose novità sia strutturali, come il controllo dei conti correnti e dei finanziamenti, che organizzative, come la gestione delle operazioni di voto in un unico giorno in tutto il paese.

Tra le raccomandazioni della commissione di osservatori per rendere ancora più democratico il processo elettorale, ci sono molte delle proposte della commissione Boutros lasciate fuori dalla legge del 2008 a causa di interessi personali o confessionali. Le più rilevanti sono l'introduzione del sistema proporzionale, l'introduzione di una scheda prestampata e standard in sostituzione delle schede con il nome dei candidati che venivano distribuite dai rappresentanti dei partiti ai seggi elettorali. Altre raccomandazioni erano di chiarificare il ruolo dell'esercito, sia ai seggi elettorali il giorno delle elezioni che più in generale all'interno della politica libanese. Come in altri paesi della regione MONA, ai militari in servizio è impedito di candidarsi alle elezioni e di votare.

Un altro suggerimento importante della commissione è quello di rendere la commissione di controllo SCEC completamente indipendente dal ministero dell'interno, anche se riconosce l'imparzialità e la buona gestione delle operazioni di voto da parte dello stesso ministero. Un ultimo suggerimento degno di nota è la modifica dei collegi elettorali: passare dal collegio piccolo a quello medio grande, ritornare alla *mouḥāfaza* come base del collegio. In più la commissione suggerisce nel rapporto di permettere agli elettori di votare nel luogo di residenza e non nel villaggio di origine della propria famiglia: questa procedura genera complicazioni dal punto di vista della sicurezza e dell'ordine pubblico poiché genera lo spostamento di migliaia di

persone all'interno del paese e anche dall'estero perché la legislazione libanese non permette il voto dall'estero. Questa modifica, secondo la commissione, permetterebbe di ridurre l'influenza e la pressione dei partiti sugli elettori e quindi il rischio di compravendita del voto.

La campagna elettorale viene condotta ancora facendo leva sugli interessi e le paure delle diverse comunità; la coalizione 14 Marzo a guida sunnita fa leva sulla paura dell'islamizzazione di stampo sciita contro Ḥizballāh e il patriarca maronita dichiara che l'identità libanese e araba è messa a rischio in caso di vittoria della coalizione 8 Marzo. La formazione delle liste elettorali, diversamente da quanto avvenuto nel 2005, rispecchia chiaramente l'affiliazione alle due coalizioni anche se si verificano di nuovo alleanze fuori dalle coalizioni fatte ad hoc per massimizzare il consenso e aggiudicarsi il seggio, come accade per esempio nel collegio di Beirut 2 in cui le due coalizioni si riuniscono in una sola lista. Anche le logiche e le strategie regionali hanno un impatto sulle elezioni del 2009 grazie soprattutto agli ingenti finanziamenti che le due coalizioni ricevono dai loro protettori internazionali. Secondo uno studio,[53] più di un miliardo di dollari americani è stato speso per la compravendita dei voti e per permettere ai Libanesi all'estero di tornare in patria a votare. Il loro voto si dimostrerà fondamentale in molti collegi come Beirut, Zaḥla, la Beqāʿa occidentale, Metn e altri.

L'affluenza è abbastanza alta, intorno al 54% e le elezioni vedono la vittoria della coalizione 14 Marzo e segnano soprattutto una sconfitta per le Forze Libanesi che subiscono una drastica riduzione dei loro voti rispetto alle elezioni precedenti. La formazione dei blocchi in parlamento rispecchia il risultato delle elezioni con la costituzione di due blocchi parlamentari; Ǧumblāṭṭ cambia schieramento dopo le elezioni passando dal blocco della coalizione 14 Marzo agli avversari della coalizione 8 Marzo, seguendo il suo interesse personale e della sua comunità.

Le elezioni, secondo alcuni, rappresentano un fallimento per l'opportunità di democratizzazione del paese rispetto al processo elettorale e alla cittadinanza.

Osservazioni finali

Seguendo il lavoro di alcuni osservatori si nota che caratteristiche generali e comuni a tutte queste leggi elettorali sono state la presenza di alleanze interconfessionali e di collegi elettorali

[53] Salloukh, Bassel F; Barakat, Rabie; Al-Habbal, Jinan S; Khattab, Lara W.; Mikaelian, Shoghig (2015) *The Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon,* London,Pluto Press. (p.100).

multiconfessionali e di un ricorso a pratiche di ingegneria elettorale che hanno inibito i processi di democratizzazione e di pacificazione nel paese, attraverso leggi elettorali che hanno limitato parzialmente o totalmente le scelte dei cristiani. Hanno inoltre consolidato e istituzionalizzato un modo confessionale e clientelare di fare politica e imposto una forma di autoritarismo costruendo a tavolino una classe politica sottomessa a Damasco istituzionalizzando l'egemonia siriana attraverso le istituzioni dello Stato e i loro atti.

La competitività delle elezioni è stata annullata dalla formazione di liste e alleanze elettorali formate con l'unico scopo di raccogliere il massimo dei voti in ogni collegio o circoscrizione per poi sciogliersi il giorno dopo le elezioni. Questa strategia viene messa in atto indipendentemente dalla composizione dei collegi prevista dalla legge elettorale in vigore; in collegi omogenei confessionalmente ma divisi politicamente, come il Sud e la Beqāʿa, si formano alleanze attorno a programmi politici tra candidati di diverse comunità religiose; in collegi non chiaramente omogenei confessionalmente le alleanze tra candidati di diverse confessioni religiose hanno il solo scopo di impedire all'avversario di turno di ottenere il seggio parlamentare e sono quindi soggette agli umori e agli eventi contingenti della politica; infine nei collegi uniformi dal punto di vista confessionale e politico le liste elettorali sono composte da membri fedeli al leader del partito e comprendono candidati di diversa confessione religiosa in modo da poter ottenere tutti i seggi disponibili in quel collegio.

Per superare il settarismo invece le alleanze tra partiti o candidati che appartengono a comunità religiose diverse dovrebbero essere uniformi a livello nazionale e stabili nel tempo.

La gestione dell'intero processo elettorale ha il solo scopo di favorire interessi comunitari e locali consacrando e mantenendo le relazioni clientelari e i rapporti economici.

La compravendita dei voti.

Un altro fenomeno, grave e molto rilevante, che caratterizza le elezioni libanesi è la compravendita del voto. Secondo una ricerca del 2012,[54] il voto viene venduto in cambio di favori personali (ḫidmāt šaḫsīa) che comprendono soldi, cibo, ricariche telefoniche, buoni benzina, borse di studio, prestazioni mediche, biglietti aerei, protezione dalla legge. I partiti in

[54] Corstange, Daniel (2012) <<Vote trafficking in Lebanon>> *International Journal of Middle East Studies*, Vol. 44, No. 3, pp. 483-505.

Libano costruiscono la loro capacità di distribuire questi benefici materiali agli elettori per assicurarsene il supporto e poter controllare il loro comportamento. Per fare questo sono inseriti nel tessuto sociale in particolare alla rete di parentele e all'appartenenza comunitaria del singolo. Inoltre

> *<<Le istituzioni libanesi basate sul power sharing tra le varie confessioni perpetuano il clientelismo nella politica libanese, mentre le regole elettorali mettono a punto un ambiente all'interno del quale la compravendita del voto prospera.>>*[55]

Dal punto di vista di un partito che compra il voto degli elettori lo scopo può essere convincere un oppositore del partito a votare per sé, oppure pagare masse di elettori perché vadano a votare invece che rimanere a casa o, viceversa, pagare gli elettori perché scelgano di astenersi. L'obiettivo dei partiti sono gli indecisi perché, secondo un responsabile di campagne elettorali

> *<< il signor Falangi andrà a votare a prescindere, ma il signor Indeciso non lo farà, se è uno sforzo gravoso. E lui deciderà le elezioni>>.*[56]

Per quanto riguarda la capacità dei partiti di controllare il comportamento degli elettori comprati, oltre all'organizzazione dei partiti stessi, anche le regole elettorali favoriscono questa pratica. In primo luogo la scheda elettorale stessa agevola il controllo dei voti; la scheda distribuita dai rappresentanti di partito ai seggi si differenziavano le une dalle altre spesso per piccoli particolari come i titoli onorifici con cui venivano nominati i candidati (šaīḫ o ʾustāḏ o entrambi). Altri fattori sono la distribuzione degli elettori tra le diverse sezioni crea urne di famiglia e infine il conteggio delle schede per sezione e le procedure di scrutinio che avvengono attraverso la proiezione della scheda su uno schermo alla presenza dei rappresentanti dei vari partiti. La combinazione di questi fattori permette ai partiti di monitorare il voto degli elettori e verificare la loro obbedienza; secondo un osservatore della LADE:

> *<<partiti e candidati sono in grado di stabilire con un margine di una o due persone cosa ha votato un'intera famiglia allargata>>.*[57]

---

[55] Corstange, Daniel (2012) <<Vote trafficking in Lebanon>> *International Journal of Middle East Studies*, Vol. 44, No. 3, pp. 483-505. (p.487).

[56] *"Mr Khateib will vote no matter what, but Mr. Undecided will not, if it's a big effort. And he'll decide the elections"* Corstange, Daniel (2012) <<Vote trafficking in Lebanon>> *International Journal of Middle East Studies*, Vol. 44, No. 3, pp. 483-505. (p.489).

[57] "*can know, within a person or two, how an entire [extended] family voted"* Corstange, Daniel (2012) <<Vote trafficking in Lebanon>> *International Journal of Middle East Studies*, Vol. 44, No. 3, pp. 483-505 (p.490).

Il fenomeno è largamente diffuso in Libano con cifre che si aggirano intorno alle centinaia di miliardi di dollari spesi dai partiti per assicurarsi il voto in un paese con un elettorato composto da 3 milioni di cittadini aventi diritto.

CAPITOLO III: LA LEGGE ELETTORALE ADWĀN

IL 17 giugno 2017 il parlamento libanese ha approvato, dopo 9 anni e due rinvii delle elezioni, il decreto legge numero 377 dal titolo: “legge per l’elezione dei membri del parlamento”.

La legge porta la firma di George ʿAdwān e Ǧebrān Bāssīl, ministro degli esteri del precedente governo e come ʿAdwān in forza al Movimento Patriottico Libero (tayyār al-Waṭany al-ḥurr), partito cristiano che annovera tra i suoi membri di spicco il presidente della repubblica Michel ʿAoun, in carica dal 2016, di cui Bāssīl è il genero.

La nuova legge elettorale e le novità introdotte

La nuova legge elettorale introduce alcune importanti novità sia sistematiche che procedurali, dando a prima vista una veste completamente nuova al sistema elettorale libanese.

La prima modifica strutturale è il passaggio da un sistema maggioritario ad uno proporzionale con sbarramento, mentre rimangono invariati il numero dei parlamentari, la durata del mandato e la divisione percentuale dei seggi tra cristiani e musulmani prevista dagli accordi internazionali di Ṭāiʾf del 1990. Quello disegnato dalla legge è quindi un sistema proporzionale con un importante correttivo, un sistema proporzionale puro infatti non avrebbe nessuna quota predefinita di seggi assegnati. La seconda modifica strutturale è l’introduzione del voto dall’estero, fino a queste elezioni infatti era possibile votare solamente nel villaggio di origine della propria famiglia. L’ampia comunità di libanesi in diaspora, la maggior parte di loro di religione cristiana, doveva ritornare in patria per votare oppure rinunciare ad esercitare il proprio diritto.

Per quanto riguarda le modifiche procedurali, la più importante è sicuramente l’introduzione della scheda prestampata con i nomi e le foto dei candidati che sostituisce la scheda informale e già compilata con i nomi dei candidati, distribuita dai rappresentanti di lista presenti al seggio. In questo modo si riduce, almeno a livello legislativo, il rischio di compravendita del voto.

Le elezioni si sono tenute con questa legge elettorale in un solo giorno, il 6 maggio 2018, come già era accaduto nel 2009 con la precedente legge elettorale.

Anche per queste elezioni viene istituita la SCE (Supervisory Commission for Elections) composta da 11 membri: un ex giudice scelto fra tre candidati dal Consiglio Superiore della Magistratura, un ex giudice amministrativo scelto tra tre da parte del Consiglio di Stato e un ex giudice tributario scelto tra tre candidati dall' Organismo Nazionale di Controllo (Audit court). Anche i due ex presidenti dell'ordine degli avvocati di Beirut e Tripoli sono scelti tra tre candidati dall'ordine di appartenenza. Allo stesso modo l'esperto di media e pubblicità, il rappresentante del Sindacato della Stampa e il rappresentante delle Associazioni della Società Civile (CSO- Civil Society organization). I due esperti in materia elettorale sono scelti tra sei candidati da parte del Ministero degli Interni, che svolge anche un ruolo nelle selezioni del rappresentante delle Associazioni. Anche in questo caso tutte le nomine sono approvate dal Consiglio dei Ministri.

Il mandato della commissione termina sei mesi dopo le elezioni legislative e un mese prima della fine del mandato, sarà nominata una nuova commissione.

I compiti della SCE sono:

> *<<… supervisionare le elezioni secondo le sue funzioni stabilite in questa legge, in maniera indipendente e coordinata con il Ministero dell'Interno… il Ministero monitorerà i lavori della Commissione, sceglierà la sua sede, renderà tale sede privata disponibile e parteciperà alle sue riunioni quando necessario, senza partecipare al voto.>>*[58]

Rispetto alla SCEC nominata nel 2008, la nuova commissione presenta alcune novità. Innanzitutto i suoi membri sono nominati dalle rispettive categorie e non direttamente dal Ministero e la legge prevede che nelle nomine si tenga conto della parità di genere; la riduzione dei rappresentanti della stampa e degli esperti in materia elettorale è bilanciata dall'ingresso di un rappresentante della società civile e del sindacato della stampa. Anche le funzioni della commissione sono diverse e più ampie rispetto al 2009: oltre al controllo sulle spese per la campagna elettorale, la verifica delle dichiarazioni finanziare di liste e candidati, l'autorizzazione ai media a trasmettere spot elettorali e la vigilanza sulla par condicio la commissione ha responsabilità nello svolgimento dei sondaggi pre-elettorali, nell'accreditare gli osservatori

[58] "...supervise the elections in accordance with its functions set forth in this law, independently and in coordination with the Minister of Interior and Municipalities... The Minister shall monitor the works of the Commission, choose its headquarters, make such independent private headquarters available, and attend its meetings when necessary, without participating in the voting." In IFES (2017) *Lebanon's 2017 Parliamentary Election Law*. (p.5)

internazionali e nazionali, nell'informare gli elettori sullo svolgimento delle elezioni e sulla nuova legge elettorale ed è incaricata di ricevere e giudicare i ricorsi.

Il rapporto IFES concorda con le osservazioni sul lavoro della commissione e del ruolo del Ministero dell'Interno fatte dalla European Union Election Observation Mission e dal NDI nel 2009, che avevano espresso parere positivo pur raccomandando una maggiore indipendenza e un ruolo più forte della Commissione rispetto al Ministero dell'Interno e conclude che:

> *<< … l'istituzione della SCE nella legge del 2017 possa essere un passo verso (la costituzione) di un organismo di gestione delle elezioni pienamente indipendente e autonomo. Tuttavia la legge del 2017 mantiene un ruolo significativo del Consiglio dei Ministri, del Ministro e del Ministero su materie quali le regole di procedura della commissione e i suoi regolamenti finanziari e amministrativi, che devono essere tutte approvate dal Consiglio dei Ministri.*
>
> *[…] Molto dipenderà dal rapporto tra la SCE, il Ministro e il Ministero, ma tali disposizioni potrebbero portare al rischio che si percepisca, a livello pubblico e privato, che la SCE non sia indipendente e imparziale. >>*[59]

Il voto dall'estero

La maggiore novità introdotta dalla legge ʿAdwān è la possibilità per la ampia comunità libanese in diaspora di votare dall'estero, a patto di essere registrati nel Registro degli elettori, senza dover ritornare in patria, come avveniva nelle precedenti tornate elettorali.

Dalla prossima tornata elettorale i libanesi residenti all'estero eleggeranno sei parlamentari che saranno aggiunti ai 128 già presenti, uno per ogni continente, di cui tre cristiani e tre musulmani nel rispetto della divisione del 50% dei seggi tra le due religioni, e uno per ogni confessione tra quelle più rappresentate (Maroniti, Cattolici, Ortodossi, Sunniti, Sciiti, Drusi), nel rispetto della

[59] "*It seems that the establishment of the SCE in the 2017 law could be a step toward a fully independent and autonomous election management body. However, the 2017 law retains a significant role for the Council of Ministers, the minister, and the Ministry over such matters as the SCE's rules of procedure and its financial and administrative regulations, all of which must be approved by the Council of Ministers* […]. *Much will depend on the relationships between the SCE, the minister and the Ministry, but such provisions could risk public and political perceptions that the SCE is not independent and impartial*." In IFES (2017) *Lebanon's 2017 Parliamentary Election Law*.(p.6)

proporzionalità tra le diverse confessioni. Saranno eletti in una circoscrizione apposita con metodo proporzionale.

Per le elezioni del 2018, invece, l'articolo 122 stabilisce che i sei seggi riservati agli elettori dall'estero siano tolti dai 128 seggi nazionali, secondo le disposizioni di un decreto del Consiglio dei Ministri. Il risultato finale è stato, però che il voto dei cittadini all'estero sia stato contato nel collegio nazionale in cui sono registrati, in quanto tutti e 128 i seggi sono stati distribuiti nel territorio nazionale.

La legge non prevede norme specifiche per la candidatura al seggio estero né per la formazione delle liste o le procedure necessarie, per cui si presume che siano valide le disposizioni per i seggi nazionali; l'unica eccezione, anch'essa implicita nell'articolo 122, è la necessità di essere residente all'estero.

La divisione dei collegi

La legge del 2017 modifica ancora una volta la divisione dei collegi e delle circoscrizioni, suddividendo il paese in 15 circoscrizioni maggiori a loro volta divise in 27 collegi, relativamente uniformi dal punto di vista confessionale.

La legge elettorale ʿAdwān utilizza lo stesso metodo della precedente legge per delimitare le circoscrizioni e i collegi elettorali e assegnare i seggi delle varie quote comunitarie alle diverse zone del Paese, allegando alla legge in appendice la mappa di circoscrizioni e collegi e le tabelle con i seggi. Mancano informazioni chiare sui criteri utilizzati per effettuare questa divisione e da questo si alimentano i sospetti che il Paese sia diviso in maniera strumentale per tutelare certi particolari interessi.

Questi i seggi assegnati per ogni confessione alle circoscrizioni e ai collegi:

Circoscrizione (collegi)	Seggi
Nord 1 (ʿAkkār)	7 (3 sunniti, 2 greco ortodossi, 1 maronita, 1 alawita)
Nord 2 (Tripoli, Ḍoniya)	11 (8 sunniti, 1 greco ortodosso, 1 maronita, 1 alawita)
Nord 3 (Batrūn, Bšarrī, Zġartā e Kūra)	10 (7 maroniti, 3 greco ortodossi)

Beirut 1	8 (3 armeni ortodossi, 1 armeno cattolico, 1 maronita, 1 cattolico, 1 greco ortodosso, 1 minoranze cristiane)
Beirut 2	11 (6 sunniti, 2 sciiti, 1 druso, 1 greco ortodosso, 1 protestante)
Monte Libano 1 (Ǧbiyl, Kisirwān)	8 (7 maroniti, 1 sciita)
Monte Libano 2 (Metn)	8 (4 maroniti, 1 greco ortodosso, 1 cattolico, 1 armeno ortodosso)
Monte Libano 3 (Baʿabdā)	6 (3 maroniti, 1 druso, 2 sciita)
Monte Libano 4 (Šūf, ʿĀlaya)	13 (5 maroniti, 4 drusi, 2 sunniti, 1 cattolico, 1 greco ortodosso)
Beqāʿa 1 (Zaḥla)	7 (2 cattolici, 1 maronita, 1 sciita, 1 sunnita, 1 greco ortodosso, 1 armeno ortodosso)
Beqāʿa 2 (Beqāʿa occidentale, Rāšaīā)	6 (2 sunniti, 1 maronita, 1 greco ortodosso, 1 sciita, 1 druso)
Beqāʿa 3 (Baʿalbek Hermel)	10 (6 sciita, 1 maronita, 1 druso, 1 sciita, 1cattolico)
Sud 1 (Sidone, Ǧezziyne)	5 (2 sunniti, 2 maroniti, 1 greco cattolico)
Sud 2 (Tiro, Zahrān)	7 (6 sciiti, 1 greco cattolico)
Sud 3 (Ḥāṣbayā, Marǧeʿiyūn, Nabaṭiya, Bint Ǧbiyl)	11 (8 sciiti, 1 druso, 1 sunnita, 1 greco cattolico)

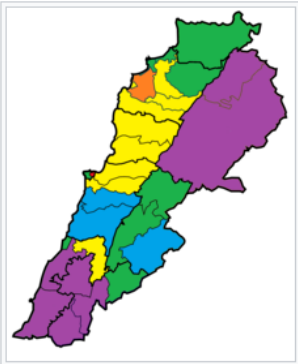

Listing the largest community in the Lebanese electorate, per *qaḍa* and/or "minor district".
Green = Sunni
Purple = Shia
Blue = Druze
Yellow = Maronite
Orange = Greek Orthodox
Red = Armenian Orthodox

Il governatorato di ʿAkkār rimane una circoscrizione unica composta di sunniti e di una forte minoranza cristiana, così come il governatorato della Beqāʿa che rimane diviso in tre circoscrizioni e in cinque qaḍāt; Baʿalbek ed Hermel a maggioranza sciita, Zaḥla a maggioranza cristiana, Beqāʿa occidentale e Rāšayā a prevalenza sunnita. La mouḥāfaza del Nord viene divisa in due circoscrizioni: una a maggioranza cristiana, a sua volta divisa in quattro qaḍāt (Batrūn, Bšarrī, Zġartā e Kūra), e una a maggioranza sunnita divisa in due qaḍāt (Tripoli e Ḍoniya). Il Monte Libano è diviso in quattro

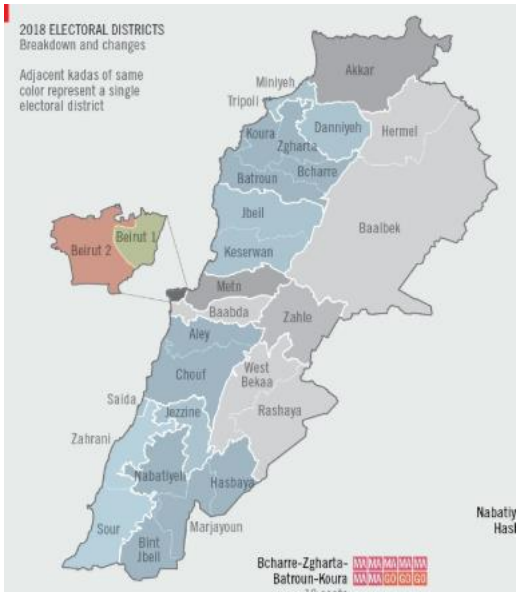

circoscrizioni: una che racchiude la popolazione drusa, divisa nelle due qaḍāt di ʿĀlaya e Šūf, l'altra, che comprende la popolazione maronita della regione, divisa nelle qaḍāt di Qeserwān e Ǧbiyl, i territori di Matn e Baʿabdā, dalla popolazione mista di cristiani maroniti e drusi, diventano ognuno una circoscrizione autonoma. La capitale, Beirut, viene separata lungo la linea verde, tracciata durante la guerra civile, tra la parte est cristiana e la parte ovest a prevalenza musulmana. La mouḥāfaza del Sud è divisa in due circoscrizioni: la prima comprende le due qaḍāt di Sidone, prevalentemente sunnita, e di Ǧezziyne a prevalenza maronita, mentre le qaḍāt di Zahrān e Ṣūr formano una circoscrizione a maggioranza sciita. La mouḥāfaza di Nabaṭiya resta un'unica circoscrizione divisa in quattro qaḍāt (Ḥāṣbayā, Marǧeʿiyūn, Nabaṭiya, Bint Ǧbiyl) tutte a maggioranza sciita.

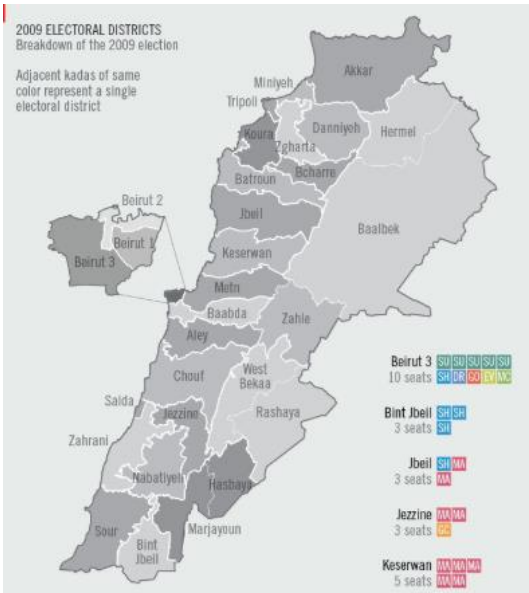

Rispetto alla divisione in circoscrizioni e collegi stabilita dalla legge elettorale del 2008, dunque i cambiamenti sono notevoli e presentano anche qualche elemento di dubbio sulle intenzioni del legislatore. Infatti molti degli accorpamenti o delle separazioni delle diverse qaḍāt non portano con sé anche un aumento o una diminuzione dei parlamentari eletti da ciascun collegio[60]. Inoltre l'unica ragione per riunire o separare alcuni collegi da altri sembra essere la creazione di collegi confessionalmente omogenei. Il caso di Sidone è emblematico da questo punto di vista;

[60] Barclay, Ahmad; Nash, Matt (2017) << Visualizing the voting process>> *Executive magazine*. URL:http://www.executive-magazine.com/cover-story/visualizing-the-voting-process-new-2017-elections-law-lebanon

la città infatti è stata separata dal suo territorio e unita ad un collegio con il quale non confina, dando così vita ad una circoscrizione non sciita in opposizione ad una sciita.

Inoltre, rispetto alla legge del 2008, basata sulla qaḍa come unità minima di divisione del paese, la differenza nella distribuzione degli elettori sul territorio è molto ampia; in alcuni collegi, come quello di Bint Ǧbiyl si arriva anche al 61,6% in più della media.[61] La media della variazione si attesta in sedici collegi intorno al ± 20%, mentre in dieci collegi è molto più discosta da questa percentuale.[62]

Il rapporto IFES nota che:

> *<<È possibile che queste grani variazioni siano giustificate da ragioni come la topografia o altri fattori legittimi [..]. Tuttavia l'assenza di criteri dettagliati e a norma di legge (fatta eccezione per l'articolo 24 della Costituzione) e di un processo stabilito dalla legge e trasparente di delimitazione delle circoscrizioni e di distribuzione dei seggi toglie qualcosa all'integrità del processo elettorale.>>*[63]

Regole per la candidatura e formazione delle liste.

I requisiti per potersi candidare sono regolati dall'articolo 7 che prevede l'aver compiuto il venticinquesimo anno di età, essere un registrato nel registro degli elettori e godere dei diritti civili e politici, e dall'articolo 8 che elenca le classi di cittadini che non godono del diritto di elettorato passivo: giudici, lavoratori della Pubblica Amministrazione, militari in servizio, sindaci e vicesindaci, membri dei consigli di amministrazione delle fondazioni pubbliche e membri della SCE. Il divieto si estende anche agli ex detentori di queste cariche per un periodo compreso tra i sei mesi e i due anni, che alcuni considerano troppo lungo.

Queste regole non presentano significative variazioni rispetto ai criteri stabiliti nel 2008 fatta eccezione per l'obbligo di alfabetizzazione che non è più presente, della riduzione dei tempi per compiere le procedure e dell'aumento considerevole da due milioni di lire di deposito e una cauzione rimborsabile in caso di mancata elezione di sei milioni di lire libanesi, a otto milioni[64]

[61] IFES (2017) *Lebanon's 2017 Parliamentary Election Law*. (p.8)
[62] IFES (2017) *Lebanon's 2017 Parliamentary Election Law*
[63] IFES (2017) *Lebanon's 2017 Parliamentary Election Law*.((p.8)
[64] Circa 5.300$ da IFES (2017) *Lebanon's 2017 Parliamentary Election Law*.(p.13)

di lire di deposito non rimborsabile; questo ultimo punto, secondo gli osservatori dell'IFES, è un importante elemento che disincentiva la partecipazione attiva della società civile, in particolare di alcune categorie di cittadini, donne, giovani e persone meno abbienti, mentre non pone nessun ostacolo alla candidatura dei membri della classe dirigente e dei partiti.

Gli aspiranti candidati presentano la propria candidatura ad un seggio che deve essere in quota alla propria comunità religiosa, mentre la circoscrizione o il collegio non devono necessariamente essere il luogo di residenza o di nascita del candidato. La domanda di candidatura deve essere approvata dal Ministero dell'Interno entro cinque giorni. Le liste devono essere presentate entro 40 giorni dalle elezioni e devono contenere un numero di candidati ad almeno il 40% dei seggi assegnati da quel collegio. Le liste sono presenti sulla scheda secondo l'ordine con cui si sono presentate.

Questo processo presenta alcune criticità: in primo luogo rafforza le forze politiche tradizionali invece che frammentarle, soprattutto perché l'esclusione delle piccole liste dall'assegnazione dei seggi spinge i candidati ad entrare nelle liste dei partiti maggiori. Perciò sembra improbabile, secondo l'IFES, che il nuovo sistema elettorale promuova il secolarismo a scapito del settarismo. In secondo luogo la necessaria approvazione delle nomine da parte del Ministero dell'Interno

> *<< … rischia di essere percepito come parziale. Nonostante il diritto di appello presso il Consiglio di Stato fornisce alcune garanzie contro influenze improprie, sarebbe preferibile che le candidature fossero fatte ad un organismo indipendente come la SCE o all' Higher Registration Commitee (HRC) nella circoscrizione.>>*[65]

<u>Registrazione degli elettori.</u>

In questo aspetto la legge non modifica le prescrizioni della legge del 2008 e gli osservatori notano che l'obbligo di votare nel villaggio di origine della propria famiglia andrebbe modificato perché disincentiva la partecipazione degli elettori per le difficoltà logistiche e personali di alcuni elettori a raggiungere il luogo di origine; infatti:

[65] *"Nevertheless, the candidate nomination process is politically and socially sensitive and risks perceptions of partisan or other influences. Although the right of appeal to the State Council does provide some safeguard against improper influences, it would be preferable if the nominations were made to an independent body such as the SCE or perhaps the HRC in the constituency"* IFES (2017) *Lebanon's 2017 Parliamentary Election Law*. (p.14)

<<… permettere agli elettori di votare dove vivono invece che nel villaggio originario delle loro famiglie contribuirebbe a diminuire il peso della gestione del traffico e della sicurezza, riscontrato nelle elezioni parlamentari del 2009. Questa riforma ridurrebbe anche il ruolo dei partiti politici e delle campagne dei candidati per trasportare gli elettori nel giorno delle elezioni, che apre le porte a pressioni sugli elettori e a potenziali frodi.>>[66]

Inoltre

<< Alcuni elettori devono ritornare in villaggi che hanno abbandonato durante la Guerra civile e, in assenza di riconciliazione con i nemici del passato, alcuni erano in apprensione riguardo al tornare in quelle zone per votare.>>[67]

Meccanismo di voto.

Rispetto al sistema maggioritario in cui l'elettore esprimeva la preferenza per un candidato o un gruppo di candidati, l'introduzione del proporzionale modifica il meccanismo di voto.

I partiti presentano liste di candidati a livello circoscrizionale, mentre i candidati all'interno della lista si presentano a livello di collegio. Ogni elettore può votare una sola lista ed esprimere una sola preferenza per un candidato di quella lista. Non è permesso il voto disgiunto, mentre è possibile esprimere solo il voto di lista o solo il voto di preferenza. Nel primo caso il voto alla lista resta valido e non viene assegnato il voto di preferenza, nel secondo caso viene automaticamente aggiunto il voto alla lista a cui appartiene il candidato prescelto.

Assegnazione dei seggi.

Per la prima volta una legge elettorale in Libano modifica il sistema con cui i voti si tramutano in seggi in parlamento con il passaggio dal maggioritario al proporzionale. La procedura di

---

[66] *"Enabling voters to vote where they live rather than in the ancestral villages of their families would help to relieve the logistical burden of traffic management and security encountered in the 2009 parliamentary election. This reform would also reduce the role of political parties and candidate campaigns in transporting voters on Election Day, which opens the door for pressuring voters and potential fraud."* In NDI (2009) *Final Report on Lebanese Parliamentary Elections, June 2009.* (p.51)

[67] *"Some voters are required to return to villages they left during the civil war and, in the absence of reconciliation with former enemies, some have been apprehensive about returning to these areas to vote."* In NDI (2009) *Final Report on Lebanese Parliamentary Elections, June 2009*. (p.66)

assegnazione dei seggi inizia con il calcolo della soglia di sbarramento, che non è una percentuale fissa stabilita dalla legge. La soglia di sbarramento viene calcolata secondo la formula "Hare quota largest remainder" che viene considerata un metodo che non avvantaggia né i partiti più grandi a discapito dei più piccoli né viceversa, che consiste nel dividere il totale dei voti validi e delle schede bianche votati in ogni circoscrizione per il numero dei seggi assegnati in quella circoscrizione; le liste che non raggiungono quella percentuale di voti vengono escluse, così come i loro voti. La quota viene ricalcolata una seconda volta per stilare la classifica delle liste. Questo metodo di calcolo-esclusione-ricalcolo, secondo l'IFES finirà per favorire le liste più grandi a scapito di quelle piccole, riducendo la proporzionalità del risultato del voto. Un altro elemento di cui tenere conto è che la mancanza di una soglia fissa fa sì che l'effettiva soglia di sbarramento vari anche di molto tra le varie circoscrizioni, come si evince dalla seguente tabella, realizzata tenendo conto del numero di elettori iscritti nel registro nel 2015.

Major Constituency	Effective Threshold of List Votes
South Lebanon 1 (Sidon; Jezzine)	20.00%
Bekaa 2 (West Bekaa; Rashaya)	16.67%
Mount Lebanon 3 (Baabda)	16.67%
South Lebanon 2 (Tyre; Zahrani)	14.29%
Bekaa 1 (Zahle)	14.29%
North Lebanon 1 (Akkar)	14.29%
Beirut 1	12.50%
Mount Lebanon 1(Jbeil; Kesrewan)	12.50%
Mount Lebanon 2 (Metn)	12.50%
Bekaa 3 (Baalbeck-Hermel)	10.00%
North Lebanon 3 (Zgharta; Bcharri; Koura; Batroun)	10.00%
Beirut 2	9.09%
South Lebanon 3 (Bint Jbeil; Nabatieh; Marjayoun-Hasbaya)	9.09%
North Lebanon 2 (Tripoli; Minnieh-Dinneh)	9.09%
Mount Lebanon 4 (Chouf; Aley)	7.69%

La percentuale dei voti ottenuti da ogni lista per circoscrizione determina quanti candidati per lista otterranno un seggio in parlamento, mentre la percentuale delle preferenze determina quali tra i candidati della lista otterranno i seggi in parlamento. All'interno di ogni lista si stila la classifica, per circoscrizione, dei candidati secondo il numero delle preferenze ottenute rispetto alle preferenze della lista. I seggi vengono assegnati alle liste finché si esaurisce il numero di seggi assegnabili alla confessione religiosa a cui quel partito appartiene.

Poiché la classifica dei candidati che hanno ottenuto più preferenze viene stilata non tenendo conto del numero assoluto delle preferenze ottenute, ma considerando la percentuale rispetto

ai voti ottenuti dalla lista, la grandezza relativa dei collegi che compongono una circoscrizione diventa determinante. Infatti, un candidato può essere il primo per voti di preferenza in termini assoluti, ma il secondo o il terzo in termini di percentuale rispetto ad un altro candidato della sua stessa lista, ma di un altro collegio, perdendo in questo modo il seggio.

Inoltre poiché i seggi sono assegnati per quote confessionali, è possibile che chi corre per un seggio non molto contestato all'interno di una circoscrizione, lo otterrà indipendentemente dal numero di preferenze ottenute.

La legge recepisce alcuni dei suggerimenti della commissione Boutros che erano rimaste inadempiute dalla legge elettorale del 2008 come il voto dall'estero, l'introduzione del sistema proporzionale e la scheda prestampata come noi la conosciamo. Restano ancora inadempiute le proposte di abbassare l'età per il voto da 21 a 18 anni e l'introduzione di una quota di parlamentari donna del 30%. Secondo il report dell'IFES l'assenza di una quota riservata alle donne sia di seggi in parlamento, sia come requisito nella formazione delle liste è un grave difetto di questa legge elettorale.

Disposizioni per la campagna elettorale.

Per quanto riguarda il finanziamento della campagna elettorale la legge estende le norme già previste dalla legge elettorale del 2008, anche se non recepisce nessuna delle raccomandazioni degli osservatori internazionali; L'EUEOM infatti nel 2009 affermava che

> *<< … né le norme sulla spesa né le risorse della SCEC sono state sufficienti per affrontare l'entità dell'influenza dei patrimoni sulla campagna elettorale. Il controllo delle dichiarazioni di spesa avviene dopo le elezioni, con poche regole durante la campagna elettorale. Qualsiasi tentativo realistico di regolare le spese elettorali dovrà tenere conto che la maggior parte dei grossi contributi, legati alla ricerca del consenso elettorale, sono effettuati dalle fondazioni benefiche, istituzioni e ambienti legati ai partiti politici e spesso molto in anticipo sulla campagna elettorale, periodo nel quale questi finanziamenti sono sotto esame. Durante la campagna elettorale ci sono state anche numerose segnalazioni di finanziamenti dall'estero.>>*[68]

[68] "neither the spending regulations nor the SCEC's resources were of sufficient scope to address the extent to which finances defined the campaign. Auditing of candidates' financial statements takes place

Come già visto in precedenza, nel campo della regolamentazione dei media la legge estende le funzioni di controllo della SCE, pur basandosi molto sulle disposizioni della precedente legge elettorale.

Necessità della riforma

Una delle critiche e delle richieste che venivano dalla società civile alla precedente legge elettorale riguardava la non rappresentatività dei seggi e che promuovesse il settarismo invece che eliminarlo; diviene quindi necessario modificare la legge elettorale in modo da ottenere un parlamento più rappresentativo e un sistema elettorale che facesse emergere le minoranze all'interno delle circoscrizioni elettorali e che rendesse i blocchi in parlamento confessionalmente misti e che facesse emergere candidati provenienti dai partiti e fuori dalla società civile. Il sistema proporzionale avrebbe dovuto essere un duro colpo per il sistema di clientele che caratterizza il sistema libanese. In un sistema proporzionale infatti i candidati devono essere conosciuti nel territorio che mirano a rappresentare e devono fare una campagna elettorale legata al territorio, anche perché avrebbero subito la concorrenza di candidati indipendenti, a cui il proporzionale dà ampie possibilità di essere eletti, la compravendita dei voti diviene più difficile e meno efficiente e soprattutto i blocchi parlamentari sarebbero stati religiosamente miste. Inoltre è sempre presente e sentita la necessità di dare pieno compimento agli accordi di Ṭāiʾf, che prevedono appunto di eliminare il settarismo dal sistema politico libanese.

Gli ultimi anni avevano visto anche la popolazione perdere fiducia nella classe politica, alimentata dalla crisi dei rifugiati siriani nel Nord e i timori che la guerra civile estendesse il proprio fronte, coinvolgendo anche il territorio libanese, e da una richiesta di un'azione di governo più incisiva che risolvesse la crisi dei rifiuti, combattesse la corruzione ormai endemica, risollevasse il mercato del lavoro e il sistema sanitario e recepisse le richieste per una maggiore parità delle donne e della comunità LGBT, oltre a permettere ai libanesi in diaspora di votare

after the elections, with little practical regulation during the campaign period. Any realistic attempt to regulate campaign spending will have to take into account that the largest amounts of disbursements in connection to seeking electoral support are [outlaid] by the charities, foundations and networks linked to political parties and often significantly pre-date the official campaign period during which such finance comes under scrutiny. During the campaign period there were also numerous allegations of external financing." In EUEOM *European Union Election Observation Mission to Lebanon Final Report on the 7 June 2009 Parliamentary Elections* (p. 18).

dall'estero, eliminando così l'influenza e il condizionamento dei partiti che organizzavano i viaggi di ritorno in patria. In questa situazione ogni partito politico era interessato ad andare a elezioni per rinnovare il proprio mandato e godere di una nuova legittimità.

Parallelamente la classe dirigente aveva la necessità di non perdere il proprio potere sia politico che in generale nella vita del paese. Perciò la legge che modifica in maniera importante il sistema elettorale, in realtà ha alcune caratteristiche che mantengono e sfruttano la divisone settaria del libano permettendo alla classe politica di rimanere al potere. Come si vedrà il numero dei parlamentari indipendenti è emblematico da questo punto di vista.

Obiettivi

L'obbiettivo di una legge proporzionale è dare la giusta rappresentanza ad ogni partito e, nel caso di partiti confessionali o etnici, alla parte di popolazione che rappresenta. Difatti tra gli obiettivi che il testo della riforma si proponeva, introducendo un sistema proporzionale, c'è quello di distribuire più equamente i seggi parlamentari tra le diverse confessioni, e dare ad ognuna la rappresentanza in parlamento che corrispondesse il più possibile alla reale diffusione della confessione nel paese. Il correttivo del 50% dei seggi per ogni religione impedisce però che questa giusta rappresentanza possa avvenire, perché costringe i musulmani nel 50% dei seggi mentre amplia di molto la rappresentanza dei cristiani.

Il problema dell'eliminazione del settarismo previsto dagli accordi di Ṭāiʾf, che immaginano la protezione degli interessi confessionali ad un Senato, viene quindi contraddetto dagli stessi obiettivi della riforma poiché la competizione che prima era tra le diverse confessioni, ora tra diversi partiti della stessa confessione che competono per aggiudicarsi il maggior numero possibile di seggi assegnati ad ogni confessione.

Un altro obiettivo, dichiarato, era quello di incentivare la candidatura di rappresentanti della società civile, i cosiddetti candidati indipendenti. Questo obiettivo si può dire raggiunto in quanto i candidati indipendenti sono stati più di 70, mai così tanti. Di questi, però, solamente 13 sono entrati in parlamento. La ragione di questo risultato è da ricercare però nella divisione dei collegi e nelle caratteristiche del sistema politico libanese in generale e non nell'impianto proporzionale della legge.

Secondo alcuni l'obbiettivo dei partiti musulmani era abolire la percezione di uguaglianza tra le religioni nei seggi in parlamento e nel poter di influenzare le decisioni del parlamento e del governo, oltre a rafforzarsi in quanto maggioranza della popolazione. I cristiani invece, hanno provato a difendere la divisione all'apparenza uguale.

Da parte dei singoli partiti, Ḥizballāh è avvantaggiato dal sistema proporzionale per due ragioni: la prima è la convinzione di poter dominare il campo sciita da solo, senza più l'appoggio del partito ʿAmāl, e una legge in senso proporzionale permette di misurare la forza dei rispettivi partiti; l'altra ragione è insita nel sistema proporzionale che costringe il parlamento uscito dalle urne a formare un governo di compromesso tra varie forze politiche, e il Partito di Dio può continuare a condizionare l'azione del governo come ha fatto nei precedenti governi di unità nazionale. Inoltre un parlamento frammentato non riesce ad esercitare un'opposizione forte a Ḥizballāh e ai suoi alleati[69]. L'interesse dei partiti cristiani di maggioranza, il Movimento Patriottico Libero e le Forze Libanesi, è di monopolizzare i voti dei cristiani libanesi anche non maroniti. In questo senso va infatti la proposta di legge presentata nel 2013 dalle Forze Libanesi. Lo stesso ragionamento, a mio parere si può applicare al Movimento Futuro, che oltre a voler monopolizzare il campo sunnita vuole anche conservare per un suo esponente la carica di Presidente del Consiglio, che secondo la costituzione deve essere un musulmano sunnita. Il Partito Socialista Progressista di Walīd Ǧumblāṭṭ, che rappresenta da solo la comunità drusa ha a cuore la propria rilevanza politica, come dimostra la sua proposta di legge presentata all'inizio del 2017. Per quanto riguarda i partiti nel loro insieme devono guardarsi dalla legge che minaccia di danneggiarli e così applicano alla legge correttivi, il principale è disegnare i collegi elettorali in modo da renderli omogenei dal punto di vista confessionale e soprattutto il meccanismo di assegnazione dei seggi alla lista e la graduatoria delle preferenze stilata secondo le percentuali delle e non del numero di voti ottenuti da ogni candidato. Questi due piccoli correttivi hanno avuto effetto, secondo i critici, impedendo ai candidati indipendenti di arrivare in parlamento e allo stesso tempo di conservare i bacini elettorali dei leader storici che sono, difatti, tutti in parlamento.

[69] De Giovannangeli, Umberto (2018) << Libano al voto per non fare la fine della Siria>> *Huffington Post* URL: https://www.huffingtonpost.it/2018/05/05/libano-al-voto-per-non-fare-la-fine-della-siria_a_23427825/

Modalità

Come già detto, il parlamento nel 2013 estende il proprio mandato, approfittando delle possibilità offerte dalla Costituzione, perché ritiene che non si sarebbero potute tenere le elezioni in condizioni di sicurezza e poiché non si era trovato l'accordo sulla legge elettorale. Al termine della legislatura, nel febbraio del 2017, che rappresenta la scadenza per tenere le elezioni a Maggio, però la legge ancora non è stata approvata, i partiti sono ancora in disaccordo persino sull'impianto da dare alla legge: ʾAmāl e Ḥizballāh sono per il proporzionale, il Partito Socialista Progressista druso si schiera a favore del maggioritario, mentre i maggiori partiti cristiani e il Movimento Futuro cercano un punto nel mezzo. Nei mesi successivi la discussione politica si incentra intorno alla proposta di nuove tasse e alla difficile situazione al confine meridionale con Israele e infine ai problemi di insufficienza energetica del paese. Queste discussioni alimentano, secondo alcuni critici, l'alibi per rinviare le elezioni con un motivo plausibile: l'instabilità del paese non consente di tenere le elezioni.

Il mese di aprile è caratterizzato dalle discussioni sulla difficile situazione dei profughi siriani, iniziate dal Presidente del Consiglio al-Ḥarīrī che ha dichiarato ai media stranieri di temere l'esplodere del conflitto sociale, anche armato, dato il clima di tensione tra la popolazione autoctona e i rifugiati che sono ormai un quarto della popolazione libanese e vivono in campi non ufficiali in condizioni spesso molto difficili.

L'attività parlamentare invece vede susseguirsi numerose proposte di legge elettorale, tra le più importanti quella avanzata dal ministro degli esteri Ǧebrān Bāssīl che modifica la cosiddetta "orthodox gathering law", proposta nel 2012 dai partiti cristiani, i cui critici ritengono incostituzionale, e che prende il nome di "taʾahīlī (qualificante[70]) electoral law". La proposta prevede un sistema elettorale misto a doppio turno. Al primo turno il paese è diviso in 26 circoscrizioni in cui con sistema maggioritario si eleggono 256 candidati che passano al secondo turno ma, similmente alla orthodox gathering law, l'elettore ha l'obbligo di votare per un candidato appartenente alla sua stessa confessione religiosa. Al secondo turno, invece, il paese è diviso in 10 circoscrizioni e i 128 seggi sono assegnati con metodo proporzionale, sempre rispettando la quota di 50% di seggi cristiani e musulmani e senza obbligo di votare per un rappresentante della propria confessione. Questa legge elettorale avrebbe consentito ai due maggiori partiti cristiani delle Forze Libanesi e del Movimento Patriottico Libero di ottenere tutti

[70] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/%D8%AA%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%84/

o quasi i 64 seggi parlamentari a disposizione dei cristiani in parlamento, mentre l'originale legge "orthodox", che si poneva come obiettivo quello di dare ad ogni partito i seggi nella giusta proporzione all'interno della propria confessione, avrebbe visto i due maggiori partiti cristiani fronteggiare una forte opposizione in parlamento, dato che le diverse confessioni cristiane sono molte rispetto alle sole 3 all'interno dell'islam. Come prevedibile questa proposta di legge elettorale non trova consenso né tra i partiti cristiani né tra i musulmani; ʿAmmār Hūrī, parlamentare del Movimento Futuro, la considera incostituzionale e non in linea con gli accordi internazionali di Ṭāiʾf[71] che si propongono di eliminare il settarismo dalla vita politica libanese. Ciononostante Bāssīl e il suo partito continuano ad insistere su questa legge.

L'11 Aprile viene presentata in parlamento la legge per estendere il mandato parlamentare per un altro anno per evitare che il parlamento resti vacante, anche se la costituzione libanese non prevede questa eventualità perché stabilisce che qualora il parlamento venga sciolto si tengano le elezioni nel minor tempo possibile, come si è verificato in alcuni casi prima delle guerra civile. In questo caso alla scadenza del mandato parlamentare si sarebbero tenute le elezioni con la legge elettorale approvata nel 2008. La proposta suscita polemiche e malumori anche perché il parlamento ha già esteso di un'intera legislatura il suo mandato. I partiti cristiani sono contrari all'estensione del mandato e il Presidente della Repubblica ʿAūn interviene rinviando le sedute del parlamento al 15 maggio, applicando l'articolo 59 della Costituzione, lasciando così ai partiti un mese per arrivare ad un accordo su una delle varie proposte di legge avanzate. La proposta di modifica della "orthodox" infatti non è l'unica; anche le legge sostenuta dall'ex presidente del consiglio Mīqātī nel 2012 torna d'attualità[72] e il leader druso Ǧumblāṭṭ avanza una proposta di legge elettorale ibrida[73], mentre Ḥizballāh è compatto nel chiedere che la nuova legge sia approvata con il consenso di tutti. La proposta Mīqātī prevedeva un sistema proporzionale puro e la divisione del paese in 12 grandi circoscrizioni la cui composizione è ininfluente sul risultato elettorale per la natura stessa del sistema proporzionale. La legge Adwān è costruita sul modello di questa proposta fatta nel 2012. La proposta del Partito Socialista Progressista prevedeva,

---

[71] Naharnet, agenzie (2017) <<Mašrouʿan Berri wa Mīqātī li-lʾintiḫābāt ʿādan ʾilā ʾal-wāǧiha muǧaddadan>> *Naharnet* URL: http://www.naharnet.com/stories/ar/228639--مشروعا-بري-وميقاتي-للانتخابات-عادا-الى-الواجهة-مجددا

[72] Naharnet, agenzie (2017) <<Mašrouʿan Berri wa Mīqātī li-lʾintiḫābāt ʿādan ʾilā ʾal-wāǧiha muǧaddadan>> *Naharnet* URL: http://www.naharnet.com/stories/ar/228639--مشروعا-بري-وميقاتي-للانتخابات-عادا-الى-الواجهة-مجددا

[73] Dakroub Hussein (2017). <<New vote law initiatives in race with the 1960 system>> The Daily Star URL: https://www.pressreader.com/lebanon/the-daily-star-lebanon/20170424/281496456168716

invece, che 64 dei 128 parlamentari fossero eletti con il sistema maggioritario in 26 circoscrizioni, in modo molto simile alla legge elettorale del 2008, mentre l'altra metà del parlamento sarebbe stata eletta con il metodo proporzionale in 11 circoscrizioni più grandi basate sulla divisione amministrativa dei governatorati.

La situazione però non accenna a sbloccarsi perché i partiti, durante il mese di sospensione dell'attività parlamentare, restano ognuno sulla propria posizione. A completare la situazione le coalizioni e le alleanze che si erano presentate nel 2009 si sono sfaldate e quindi ogni partito corre da solo perseguendo i propri interessi e i propri obbiettivi elettorali. Il mese di maggio è appunto caratterizzato dalla pausa nell'attività parlamentare e dall'infruttuosa discussione tra i partiti, almeno pubblicamente. A giugno l'attività riprende e in soli 15 giorni si arriva addirittura al voto che approva la legge proposta da Adwān e Bāssīl, che è la seconda legge proposta dal Partito Patriottico Libero. Sembra lecito pensare che la decisione del Presidente della Repubblica di lasciare un mese al parlamento per discutere fuori dall'aula abbia dato i suoi frutti.

I mesi estivi sono caratterizzati da toni da campagna elettorale e già da alcuni temi che segneranno poi il dibattito della campagna elettorale vera e propria, primo fra tutti la questione dei profughi siriani e le minacce di rimpatriarli che provengono da varie parti politiche, compreso il Movimento Futuro del Presidente del Consiglio. Per quanto riguarda le procedure che preparano le elezioni, il 16 Agosto il parlamento approva una legge che divide il governatorato del Monte Libano in due, creando il governatorato di Qeserwān-Ǧbiyl confessionalmente misto in percentuali mai viste nella storia del Libano; questa situazione favorisce il partito druso di Ǧumblāṭṭ e alimentando le divisioni settarie a favore, oltre al partito druso, anche dei due maggiori partiti cristiani. Infatti nelle elezioni precedenti il vincitore in questa zona del paese è sempre stato considerato dai media il rappresentante dei cristiani. L'impressione dell'opinione pubblica fu che le Forze Libanesi e il Movimento Patriottico Libero stessero effettivamente proteggendo gli interessi dei cristiani e svantaggio soprattutto delle Falangi.

<u>Dichiarazioni dei partiti.</u>

Il giorno dell'approvazione della legge, Ǧebrān Bāssīl ha dichiarato che:

> *<<abbiamo rimosso lo spettro del vuoto (parlamentare) e dell'estensione (del mandato) e i Libanesi avranno una legge che corregge la rappresentanza in modo importante. Abbiamo chiesto il proporzionale con i correttivi ed è quello che abbiamo ottenuto,*

attraverso la divisione dei collegi e la battaglia per il miglioramento della rappresentanza continua per raggiungere l'obbiettivo a cui vogliamo arrivare di 64 parlamentari (cristiani) su 64, ma non possiamo negare che quello che abbiamo raggiunto oggi è un grande risultato per tutti i Libanesi>>.[74]

Dopo le elezioni però, lo stesso Bāssīl dichiara che la legge va modificata. Concorda con lui Berrī che afferma, parlando ad Agence France Press:

<< (il Parlamento) deve emendare questa legge in modo che tutti i partiti ne siano soddisfatti>>.[75]

L'ex ministro dell'Interno Marwān Šarbel ha dichiarato al giornale locale The Daily Star che;

<<inizialmente il 90% dei partiti non voleva la legge nella sua forma originaria (proposta nel 2011), ma quando si sono trovati a corto di tempo e con un solo mese per approvare una nuova legge elettorale, sono ricorsi a questa legge l'hanno emendata secondo gli interessi e i calcoli di ciascuno.

Se avessero adottato la legge originale avremmo una migliore rappresentanza, ma essi non avrebbero ottenuto ciò che volevano>>.[76]

---

[74] *"ʾInnanā ʾasqaṭnā ʾašbāḥ ʾal-farāġ wa ʾal-tawdīd wa sayaqoun lilubnāniyyn qānūn yuṣaḥḥiḥu ʾal-tamṯīl ʾilā ḥadd kabīr. Ṭalabnā binisbiyya maʿ ḍawābiṭ, wahāḏā mā ḥaṣala min ḫilāl taqsīm ʾal-dawāʾir, wa maʿraka taḥsīn ʾal-tamṯīl mustamirra lilūṣūl ʾilā ʾal-saqf ʾallaḏī nurīduhu wa hua ʾisāl 64 nāʾib (masīḥīā) min 64 min dūna ʾan nankiru ʾan mā waṣalnā ʾilaīhi ʾal-youm hua ʾinğāz likulli ʾal-lubnāniyyn"* In Al-Jazeera (2017) << ʾal-ʾinğāz ʾal-lubnāniyya tattaqifu ʿalā qānūn ʾintiḫābāt ğadīd>> *Al-Jazeera* URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2017/6/13/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D8%B2%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AA%D9%81%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF

[75] Darrous, Sabine (2018) <<Sliding bar: threshold varies for different MPs>>, *the Daily Star* URL: https://www.pressreader.com/lebanon/the-daily-star-lebanon/20180510/281547996527938

[76] ibidem

CAPITOLO IV: ESITI DELLA LEGGE ELETTORALE ADWAN

Secondo il report dell'Unione Europea[77] sulle elezioni del 6 maggio 2018, la legge elettorale Adwān ha avuto come effetti positivi l'introduzione del sistema proporzionale, una maggiore segretezza del voto e l'introduzione del voto dall'estero, già svoltosi in occasione di queste elezioni, norme che la stessa Unione Europea aveva suggerito di adottare dopo le elezioni svoltesi nel 2009. Sempre secondo l'EU, l'esito più positivo è stato alzare il livello della competizione elettorale rendendo, forse per la prima volta, alcuni seggi realmente in bilico. Questo risultato è stato possibile anche per i cambiamenti avvenuti all'interno della politica libanese, con lo sfaldamento delle coalizioni 8 Marzo e 14 Marzo e la conseguente formazione di alleanze miste, in questo supportando l'innovazione, e quindi la necessità da parte dei partiti, del sistema proporzionale di lista introdotto dalla legge. Questa nuova percezione di apertura dello spazio politico ha provocato la candidatura di numerosi candidati indipendenti, che avevano iniziato a fare politica attiva a partire dalle proteste per la crisi dei rifiuti e dalle elezioni amministrative del 2016.

Per quanto riguarda le procedure amministrative, sempre secondo l'UE, l'ampliamento dei poteri della Commissione di Sorveglianza delle Elezioni (SCE) è un esito positivo della nuova legge elettorale sulla democraticità e trasparenza delle campagne elettorali, anche se molto resta da fare in merito di indipendenza della commissione dal Ministero dell'Interno.

Gestione del processo elettorale: Il giorno delle elezioni, operazioni di voto e di scrutinio

Secondo gli osservatori nel complesso le operazioni di voto si sono svolte correttamente in tutto il paese, tranne isolate eccezioni. Tutti i corpi dello Stato e i funzionari coinvolti hanno svolto i loro compiti con professionalità, anche se permangono alcune criticità. La prima riguarda le operazioni di spoglio delle schede dei libanesi che hanno votato all'estero il 27 e 29 Aprile nelle ambasciate o nei consolati. Le schede sono state sigillate e trasportate senza incidenti alla Banca Centrale del Libano, dove sono state scrutinate in contemporanea con le schede votate in territorio libanese il 6 maggio. Ciò che la legge non ha garantito è la segretezza del voto, difatti per queste elezioni non sono stati previsti dei seggi eletti dai libanesi residenti all'estero, ma i loro voti sono stati conteggiati nel collegio in cui sono registrati in patria (cioè quello di cui è

[77] EU EOM (2018) *FINAL REPORT Parliamentary elections 2018*.

originaria la loro famiglia). In questo modo è possibile risalire all'identità dell'elettore in questione.

La seconda criticità ha riguardato il voto anticipato previsto per il personale addetto ai seggi. Il voto si è svolto nella giornata del 3 maggio con qualche difficoltà poiché i funzionari di questi seggi speciali non avevano ricevuto formazione adeguata. Restando nell'ambito del personale addetto al seggio, non in tutti i seggi erano presenti i tre ufficiali previsti alla legge, ma solamente due, cosa che ha provocato difficoltà e ritardi nelle operazioni di seggio.

Un altro punto critico della legge elettorale è l'esclusione o la discriminazione di alcune categorie di cittadini nell'esercizio del diritto di voto: la legge Adwān ha infatti mantenuto l'esclusione dai registri degli elettori dei cittadini naturalizzati prima che siano trascorsi 10 anni dalla naturalizzazione, dei militari in servizio e dei carcerati a seguito di condanna oltre che dei carcerati in attesa di giudizio, poiché la legge non prevede la possibilità di votare all'esterno del seggio. Alcuni miglioramenti sono stati fatti per quanto riguarda le persone con disabilità che hanno potuto recarsi a votare con l'aiuto di una persona di loro fiducia, anche se più della metà dei seggi non erano attrezzati per permettere l'accesso delle persone con disabilità e la legge resta lacunosa nell'evitare che l'elettore che assiste possa esercitare indebite pressioni o influenze sull'elettore con disabilità. In particolare è il caso delle persone cieche, che in assenza di materiale in braille non possono esercitare in completa autonomia il diritto di voto. Per quanto riguarda le persone sorde, sia dagli eventi in campagna elettorale sia dai messaggi del ministero dell'interno era assente la lingua dei segni.

Restituire fiducia nella politica e nelle istituzioni e riportare la gente a partecipare alle elezioni, era una delle necessità che ha portato la classe politica a rinnovare profondamente il sistema elettorale. Purtroppo, nonostante ci fosse un grande numero di giovani che avrebbero votato per la prima volta e che avrebbero potuto influenzare il voto portando novità e incertezza, la sfiducia dei cittadini verso la classe politica è stata più forte del ritorno alle urne atteso da 9 anni e si è tradotta in un'altissima astensione, anche tra quei giovani su cui gli estimatori della legge contavano. I dati ufficiali attestano l'affluenza alle urne di poco sotto il 50%, di cinque punti più bassa rispetto alle passate elezioni, nonostante il voto sia stato caldamente incoraggiato sia sui social media che in televisione fino alle ultime ore del voto.

Le elezioni possono essere considerate libere?

Secondo Elklit e Svensson nel loro "What makes elections free and fair?"[78], il concetto di libertà nel contesto elettorale va inteso come il diritto e la possibilità di scegliere un'alternativa rispetto ad altre, sia formalmente che nella realtà dei fatti. Se al contrario tutte le opzioni tranne una sono possibili o l'elettore teme che la sua scelta abbia ripercussioni negative su di sé o sui propri familiari, si parla di costrizione.

Perché le elezioni possano essere libere, è richiesto che siano anche "fair" cioè che siano condotte con imparzialità. Gli autori fanno riferimento sia alla regolarità delle elezioni, alla ragionevolezza delle risorse impiegate che non ci siano categorie di uguali (eletti o elettori) che abbiano vantaggi o svantaggi indebiti. Un punto fondamentale è l'applicazione delle regole che governano il processo elettorale, anche se la legge non è ideale da qualsiasi punto di vista, l'imparzialità dei corpi dello Stato che devono gestire il processo elettorale si misura sulle regole esistenti in quel paese.

Ultimi parametri secondo Elklit e Svensson sono il contributo delle elezioni ad una maggiore democratizzazione nel paese e il grado della competizione elettorale.

Secondo i report degli organi internazionali[79] le elezioni sono state condotte in modo imparziale e rispettando le regole che governavano il processo elettorale in tutte le sue fasi e le criticità espresse riguardano lacune o meccanismi della legge elettorale o del quadro legislativo in generale e non l'applicazione di queste regole il giorno delle elezioni. Secondo alcuni media, come il sito "the 961"[80], invece, ripetute violazioni si sono verificate all'interno dei seggi con episodi di compravendita del voto, corruzione degli elettori o controllo del voto entrando nella cabina con l'elettore. Il sito riporta l'episodio in relazione alla mancata elezione di Ǧumāna Ḥaddād a causa di brogli nel suo seggio a favore del candidato del Movimento Patriottico Libero[81].

---

[78] Elklit, Jørgen; Svensson, Palle (1997) <<What makes elections free and fair? >> *Journal of Democracy* 8(3) 32-46.
[79] EU EOM (2018) *FINAL REPORT Parliamentary elections 2018* e DRI; LADE (2017) *Assessment of the Lebanese electoral framework election of the members of the parliament law no. 44 published on 17 June 2017.*
[80] https://www.the961.com
[81] Grace, H (2018) <<The official results of the 2018 Lebanese parliamentary election>> *The961* URL: https://www.the961.com/news/winning-candidates-2018-lebanese-parliamentary-elections

Per quanto riguarda la discriminazione all'interno di categorie di uguali, la legge e in generale il sistema elettorale sono ancora discriminatori. Come si è già visto ad alcune categorie di cittadini (militari in servizio, persone con disabilità, detenuti in attesa di giudizio) è impedito di esercitare il loro diritto di voto o di poterlo esercitare in autonomia.

Il parametro che, a mio giudizio, queste elezioni non hanno rispettato è quello della maggiore democratizzazione del paese legato alla competitività delle elezioni. Secondo alcuni critici, infatti, in alcuni collegi la competitività è stata bassissima, per lo scarso numero di candidati presentatisi. Poiché questa legge elettorale ha sfruttato la divisione confessionale del Libano, e poiché democrazia e settarismo sono difficilmente conciliabili secondo Horowitz, come già si è detto in precedenza, non contribuisce ad una maggiore democratizzazione del paese e allontana il Libano dal raggiungimento degli obiettivi degli accordi internazionali di Ṭāiʾf.

Effetti politici

Secondo i risultati ufficiali, dei 128 parlamentari eletti 105 appartengono a partiti, 23 invece sono indipendenti e quasi il 50% di loro sono neoeletti.

Questo dato dimostra come il Libano in queste attese elezioni abbia rieletto la classe politica precedente, pur colpevole di aver rinnovato tre volte il proprio mandato e di aver generato lo scontento dell'elettorato. Il mancato rinnovamento della classe politica è evidente sia dall'ingresso in parlamento di molti figli di leader politici del '900, sia dal minimo cambiamento nei gruppi presenti in parlamento rispetto alla passata legislatura.

Una possibile spiegazione data dal Washington Post, risiede nell'abitudine dell'elettore a votare per un certo partito o leader politico, condizionato dall'ambiente non trasparente in cui si svolgono le campagne elettorali e le elezioni nel Paese dei Cedri, oltre al ruolo preponderante giocato dall'appartenenza religiosa.

Inoltre in questo parlamento sono ritornati molti politici protagonisti della dominazione siriana che non erano riusciti ad entrare nel parlamento della scorsa legislatura, segno di una rinnovata influenza di Damasco sul Paese dei Cedri.

Le elezioni sono state vinte, seppure con un piccolo vantaggio, dai partiti dell'ex coalizione 8 Marzo capeggiata da Ḥizballāh e i suoi alleati che hanno ottenuto 65 seggi.

L'impianto proporzionale di lista ha favorito il campo sciita che si è presentato unito e organizzato e difatti insieme al loro alleato storico, Ǧamīl Sayyed, hanno ottenuto 26 dei 27 seggi che spettano agli sciiti secondo il regime confessionale libanese. I partiti cristiani, che invece si sono presentati ancora divisi tra le due ex coalizioni hanno disperso i voti tra vari partiti e questo ha favorito i due maggiori partiti: il Fronte Patriottico Libero, alleato di Ḥizballāh, e le Forze Libanesi alleate del Movimento Futuro, che hanno quasi raddoppiato i loro seggi in parlamento. Il calo del Movimento Futuro, sunnita, che ha perso seggi anche nelle sue roccaforti a Beirut è stato importante, in questo aiutato dall'impianto proporzionale che ha favorito la competizione interna alla stessa confessione religiosa. In alcune zone del paese, roccaforte elettorale dell'ex presidente Mīqātī, il movimento futuro non è stato in grado di imporsi. Secondo il Washington Post[82], all'indebolimento di Ḥarīrī avrebbe contribuito anche la perdita della fiducia del regno Saudita, in particolare durante la crisi delle sue dimissioni in autunno, che gli avrebbe impedito di dispiegare tutti i mezzi a disposizione durante la campagna elettorale e nella gestione delle clientele.

Un altro elemento che favorisce i vincitori delle elezioni è la formazione di un parlamento frammentato in cui non si possa formare un'opposizione forte al Partito di Dio e ai suoi alleati, dandogli più potere di condizionare le scelte del futuro governo. In un parlamento in cui serve una maggioranza dei due terzi per approvare le decisioni più importanti, come eleggere il Presidente della Repubblica o emendare la Costituzione, i 65 seggi su cui possono contare da soli ʾAmāl e Ḥizballāh sono sufficienti per esercitare il diritto di veto su qualsiasi decisione che li sfavorisca. Se si aggiungono i 18 seggi del Movimento Patriottico Libero, loro storico alleato, sono la maggioranza assoluta del parlamento. Indipendentemente da quello che farà il Movimento Patriottico Libero ʾAmāl e il Partito di Dio hanno quindi ottenuto i maggiori benefici da queste elezioni, sfruttando, come si vedrà, i meccanismi della nuova legge elettorale.

Per quanto riguarda la lista Kullunā Waṭānī, il suo modesto risultato di un solo seggio ottenuto a Beirut I è comunque, secondo alcuni, un buon risultato che sarebbe stato impossibile con le precedenti leggi elettorali e il sistema maggioritario; un altro risultato positivo ottenuto da questa lista espressione della società civile è l'aver introdotto nel dibattito alcune delle loro idee e delle loro proposte per risolvere i problemi del paese, come per esempio la lotta alla

[82] *Rizkallah, Amanda (2018) <<What can we learn from Lebanon's elections? >> Washington Post* URL: https://www.washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp/2018/05/11/what-can-we-learn-from-lebanons-elections/?noredirect=on&utm_term=.484185aeb84d

corruzione, in una campagna elettorale caratterizzata da slogan vaghi e dall'assenza di un vero dibattito politico. Mentre una delle ragioni del fallimento, oltre allo strapotere finanziario e mediatico degli altri partiti, sono state molte divisioni interne alla coalizione che l'hanno penalizzata durante la campagna elettorale.

Annex nr. 2: Distribution of seats in the 2018 Parliament: political parties and parliamentary blocs

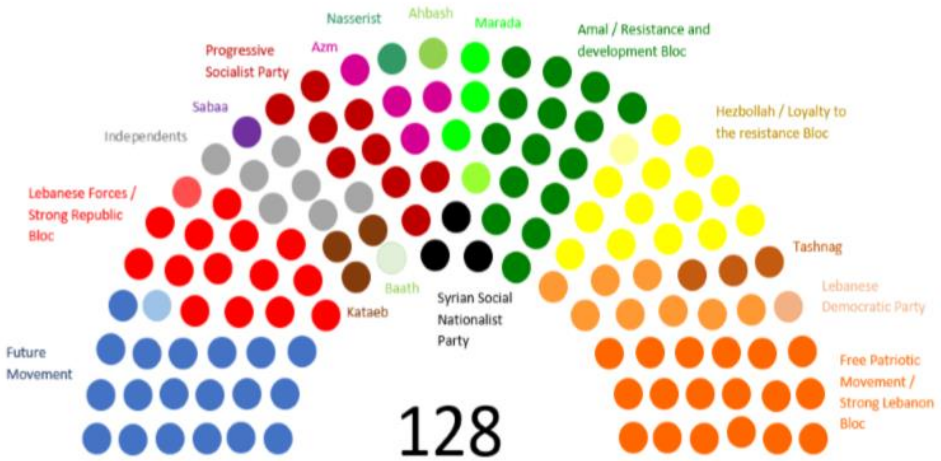

Annex nr. 3: Distribution of seats in the 2009 Parliament: political parties and parliamentary blocs

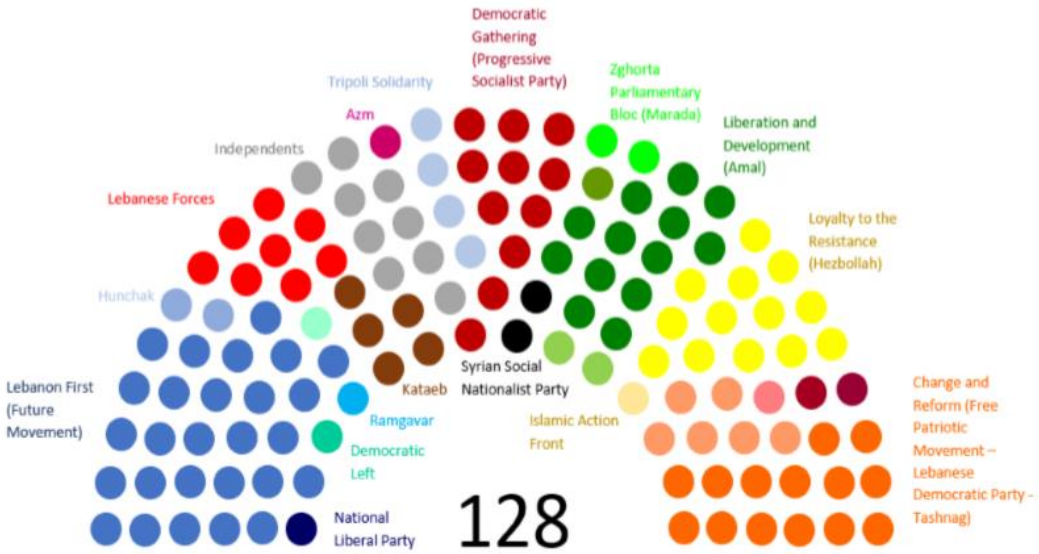

L'ingegneria elettorale della divisione dei collegi e delle circoscrizioni ha favorito i partiti già presenti in parlamento, in particolare i più grandi, organizzati e radicati nel territorio. In alcuni casi infatti la composizione confessionalmente uniforme combinata alla soglia di sbarramento molto alta ha eleminato la competitività e l'imprevedibilità del voto che il proporzionale prospettava come uno degli obiettivi della legge. Infatti, sette tra partiti e movimenti non sono presenti nel nuovo parlamento rispetto alla scorsa legislatura. Un esempio è la coalizione Kullunā Waṭānī che, nonostante il grande numero di candidati, tra i movimenti e i partiti indipendenti è stata l'unica ad ottenere un seggio in parlamento: la giornalista Paulette Yacoubian che ha vinto il seggio in quota agli Armeno-Ortodossi nel collegio di Beirut I.

Una parte importante nel ridimensionare la maggiore competizione e incertezza del risultato è stata giocata dalla soglia di sbarramento calcolata con la formula della "Hare quota largest remainder". La soglia si calcola in ogni circoscrizione, dividendo il numero di voti validi e delle schede bianche per il numero dei seggi assegnati dalla circoscrizione stessa; le liste che hanno ottenuto meno voti di questo quoziente vengono escluse. La quota viene ricalcolata una seconda volta per definire quanti seggi vengono assegnati ad ogni lista. Il problema di questa soglia di sbarramento è che non è uguale per tutto il paese, ma varia per ogni circoscrizione e si trova a dipendere molto dall'affluenza alle urne di ogni circoscrizione. Questo mina il principio di uguaglianza del voto dei cittadini, in cui il voto di ciascuno ha lo stesso peso nel determinare il risultato; con questo sistema sia di disegno delle circoscrizioni che della soglia di sbarramento, invece il voto espresso da alcuni cittadini in alcune zone del paese ha contato più del voto di altri cittadini nell'elezione dei parlamentari, solo in virtù del luogo dove hanno esercitato il loro diritto di voto.

Analizzando i risultati di ogni collegio[83], si può dire che in linea generale è stata rispettata la previsione negativa di alcuni critici alla vigilia delle elezioni: che questa legge elettorale avrebbe prodotto più settarismo invece che fare passi verso la sua eliminazione, soprattutto per quanto riguarda le liste perdenti, dato l'istinto dell'elettore di esprimere il voto di preferenza per un candidato della sua stessa confessione. Come si prevedeva nei collegi, che non sono mai stai così uniformi dal punto di vista confessionale tanto che in alcuni (Bint Ǧbiyl, Sidone, Ḍanya, Tiro, Nabaṭiya, Batroun, Qeserwān e Bšarrī) i candidati appartenevano ad una stessa confessione, la lista vincente è stata quella sostenuta dai partiti che rappresentavano la confessione maggioritaria. E sempre come era stato previsto, i seggi destinati alle confessioni minoritarie

[83] https://www.lebaneseelections.com/results

sono stati vinti dalle liste associate ai partiti che le rappresentano all'interno del collegio. Nelle 6 circoscrizioni miste dal punto di vista confessionale, caratterizzate da ampie minoranze dell'una o dell'altra religione, il voto di preferenza previsto dalla legge ha assolto il compito di distribuire tra i maggiori partiti i seggi assegnati a ciascuna confessione, non lasciando spazio a nessun candidato indipendente. Queste zone del paese, dove l'appartenenza religiosa è molto sentita, sono le roccaforti dei leader dei principali partiti.

Inoltre, dato l'obbligo di ogni candidato di dichiarare la propria confessione religiosa e di correre solo per un seggio assegnato a quella confessione, si temeva che i candidati entrati in parlamento sarebbero stati i più estremisti dal punto di vista confessionale, o come tali identificati dagli elettori. In questo modo anche i candidati indipendenti che si candidavano per eliminare o combattere il settarismo libanese entrassero in parlamento solo come rappresentanti delle confessioni minoritarie in ogni collegio a cui sono riservati pochi seggi, o non riuscissero ad entrare in parlamento. Purtroppo la previsione, almeno per quanto riguarda i candidati indipendenti, si è realizzata. Occorre, a questo proposito, precisare che alcune liste erano indipendenti soltanto formalmente, mentre in realtà erano sostenute dai principali partiti (come la lista al-Karāma wa al-ʾImnāʾ nel collegio di Baʿalbek al-Hermel sostenuta dal Movimento Futuro e dalle Forze Libanesi oppure la lista sunnita al-ʿAzm dell'ex presidente del consiglio Mīqātī). Le liste davvero indipendenti hanno ottenuto nella maggior parte dei casi i pochi seggi riservati alla confessione minoritaria (come la lista al-Karāma wa al-ʾImnāʾ), soprattutto in quei collegi dove sono presenti molte confessioni interne al cristianesimo come a Ǧezzyn.

Per quanto riguarda l'obbiettivo della legge di dare la giusta rappresentanza a ciascuna confessione religiosa, pur con il correttivo del 50% dei seggi cristiani e musulmani, questo è stato sicuramente realizzato anche con l'aiuto della divisione dei collegi in modo uniforme dal punto di vista religioso. Dall'altro lato, i critici di questa legge sostenevano che la classe politica sarebbe stata pesantemente svantaggiata da un sistema proporzionale puro, che è caratterizzato tra le altre cose anche da circoscrizioni o collegi di grandi dimensioni, per conservare il seggio in parlamento i partiti sono stati costretti a fare campagna elettorale in modo diverso dagli anni precedenti e per limitare i danni, hanno introdotto il sistema della preferenza nel piccolo collegio e non nella grande circoscrizione. È stato detto che questa clausola serviva a garantire la rappresentanza ad ogni collegio. È legittimo sospettare che il vero scopo fosse distorcere il sistema proporzionale e renderlo così un ibrido con il precedente sistema maggioritario. Difatti tutti i maggiori capipartito hanno ottenuto il proprio collegio sicuro per sé e per i propri

fedelissimi, entrando tutti in parlamento, mentre i parlamentari indipendenti, realmente indipendenti non affiliati e non sostenuti da nessun partito, sono stati pochi.

Si può affermare che l'obbiettivo di un allargamento del campo politico a candidati della società civile è fallito anche perché, come riferisce il report dell'UE[84], la legge ha innalzato di molto la caparra non rimborsabile che ogni candidato deve pagare per potersi candidare da due a otto milioni di sterline libanesi[85], cifra che potrebbe avere scoraggiato o impedito a molti candidati indipendenti e a molte donne di candidarsi, non potendosi permettere un tale investimento.

Uno dei risultati di questa legge elettorale, soprattutto del suo sistema di assegnazione dei seggi alle diverse confessioni attraverso le preferenze per collegio, è stato quello di formare liste confessionalmente miste. In quasi tutti i collegi che assegnavano seggi a diverse confessioni infatti, tutti i partiti hanno presentato liste con candidati di tutte le confessioni; anche un partito fortemente caratterizzato dal punto di vista religioso ha candidato politici di religione greco ortodossa o cattolica. Questo si spiega con la necessità, e la volontà, da parte dei partiti di ottenere il maggior numero possibile di seggi. Se infatti Ḥizballāh avesse candidato solamente politici sciiti avrebbe potuto aspirare solo ai seggi in quota sciita, dovendo fronteggiare la concorrenza di un partito forte come ʾAmāl. Per eliminare la concorrenza tra partiti della stessa confessione ʾAmāl e Ḥizballāh, si sono presentati in un'unica lista, ma in maniera complementare. In questo modo il Partito di Dio, ma allo stesso modo altri, ha potuto aspirare e in alcuni casi vincere, anche i seggi in quota ad altre confessioni, principalmente cristiane, anche se il loro maggiore successo da questo punto di vista è l'aver strappato tre seggi sunniti a Beirut al Movimento Futuro. Questo risultato può essere portato, a mio parere con qualche ragione, dai sostenitori di questa legge elettorale come un successo dal punto di vista della lotta al settarismo. Credo anche che questo però non sia vero fino in fondo; queste candidature possono essere infatti frutto delle alleanze che formavano le due coalizioni 8 Marzo e 14 Marzo che erano miste dal punto di vista religioso, o semplicemente e più probabilmente dettate da opportunismo politico e non dalla volontà di eliminare il settarismo, come dimostrato dai tre seggi sunniti a Beirut. Un altro elemento che contraddice questa volontà è proprio la divisione del paese in collegi piccoli e religiosamente omogenei, anche con forzature dal punto di vista della semplicità e della coerenza amministrativa. Emblematico è il caso della città di Sidone che

[84] EUROPEAN UNION ELECTION OBSERVATION MISSION (2018) *Final Report parliamentary elections 2018*. (pag. 18)

[85] Equivalente a 4300 €.

è stata separata dalla sua regione a prevalenza sciita poiché abitata in maggioranza da musulmani sunniti.

Dichiarazioni dei partiti

Ḥasan Naṣrallah, il segretario generale di Ḥizballāh ha dichiarato alla televisione che il risultato delle elezioni

> *<<costituisce un grande risultato per le forze della resistenza in Libano.*
>
> *Abbiamo bisogno di una grande rappresentanza parlamentare per due motivi: il primo è proteggere politicamente la resistenza e uguagliare l'esercito del popolo della resistenza e il secondo è che quando c'è una forte rappresentanza parlamentare c'è la capacità di realizzare i programmi elettorali>>.*[86]

Per quanto riguarda la formazione del governo Naṣrallah ha affermato che

> *<<la discussione non può durare otto mesi e questa è una questione che ha bisogno di rapidità e serietà.>>*[87]

Ha anche riconosciuto che lo svolgere le elezioni in un solo giorno è un grande risultato per il paese e ne ha dato merito al Presidente della Repubblica, al Governo e al popolo.

Il grande sconfitto di queste elezioni è, come si è visto, il Movimento Futuro di Sāʿid Ḥarīrī che ha dichiarato in una conferenza stampa a Beirut:

> *<<Ci aspettavamo un risultato migliore e una rappresentanza più grande, con una partecipazione cristiana e sciita più ampia.*
>
> *Tendo la mano ad ogni Libanese per consolidare la stabilità politica e per migliorare la vita di ogni libanese>>.*[88]

---

[86] *"ʾintiṣārā kabīrā liḥiyār ʾal-muqāouma. Kunnā naḥtaǧu ʾilā ḥuṣūr nīābī kabīr lisababaīn, ʾal-ʾaoual hua taʾmīn ʾal-ḥimāīa ʾal-sīāsīa ʾal-muqāouma. Wa ʾal-ṯānī hua ʾannahu ʿinda ouǧoud kutla nīābīa qaouīa yaṣbaḥu hunāk qudra ʿalā taḥqīq ʾal-barāmiǧ ʾal-ʾintiḫābīa"* In Al-Jazeera (2018) <<Naṣrallah yuʿtabiru nataʾiǧ ʾal-ʾintiḫābāt ʾintiṣārā liḥiyār ʾal-muqāouma>> *Al-Jazeera*, URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/7/نصر-الله-يعتبر-نتائج-الانتخابات-انتصارا-لخيار-المقاومة

[87] *"lā yusiḥḥu ʾan yastamirru taškīluhā ṯamānīa ʾašhur wa hāḏā ʾal-ʾamr biḥāǧa ʾilā taraffuʿ wa ǧiddīa."* In Al-Jazeera (2018) <<Naṣrallah yuʿtabiru nataʾiǧ ʾal-ʾintiḫābāt ʾintiṣārā liḥiyār ʾal-muqāouma>> *Al-Jazeera*, URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/7/نصر-الله-يعتبر-نتائج-الانتخابات-انتصارا-لخيار-المقاومة

[88] *"Kunnā nurāhinu ʿalā natīǧa ʾafḍal wa ʿalā kutla ʾaousaʿ fīhā mušāraka masīḥīa wa mušāraka šīʿīa ʾafḍal. ʾamuddu yadī likulli lubnānī litaṯbīt ʾal-ʾistiqrār ʾal-sīāsī wa taḥsīn ʾal-maʿīša likulli ʾal-lubnāniyyn"*

Come riporta al–Jazira, nonostante la riduzione del numero dei seggi in parlamento da 33 a 22, il Movimento Futuro resta il più importante politico libanese sunnita e il più grande gruppo nel parlamento libanese. Il suo avversario sunnita Mīqātī ha migliorato la sua performance elettorale e ha dichiarato di essere sicuramente un candidato alla presidenza del nuovo governo.

Il Movimento Patriottico Libero, il partito del Presidente della Repubblica, non ha ottenuto i voti che sperava di raccogliere, nonostante abbia aumentato i suoi seggi in parlamento da 18 a 22, e la sua leadership sui cristiani del paese è ora messa in discussione dalle Forze Libanesi che ha quasi raddoppiato i propri parlamentari, raccogliendo il voto dei cristiani contrari a Ḥizballāh e alla Siria.

Anche il Partito Socialista Progressista di Ǧumblāṭṭ ha perso seggi parlamentari così come le Falangi.

Per quanto riguarda le reazioni internazionali, il portavoce del ministro degli esteri iraniano ha dichiarato che

> *<<Il Libano è un paese stabile, l'Iran rispetta il voto dei cittadini libanesi ed è pronto a lavorare con il governo eletto dalla maggioranza>>*[89].

Sul fronte opposto il ministro dell'istruzione israeliano Naftali Bennet ha scritto su Twitter che

> *<< I risultati delle elezioni in Libano mostrano ciò che andiamo dicendo da tempo: il Libano coincide con Ḥizballāh>>.*[90]

Aggiungendo che

> *<< Israele non farà distinzione tra lo stato Libanese e Ḥizballāh e considererà il Libano responsabile di ogni atto proveniente dal suo territorio>>.*[91]

In Al-Jazeera (2018) <<ʾal-mustaqbal" yatarāǧaʿu biʾintiḫābāt lubnān wa ʾīrān "taḥtarimu" ʾal -nataʾiǧ>> *Al-Jazeera*, URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/7/المستقبل-يتراجع-بانتخابات-لبنان-وإيران-تحترم-النتائج

[89] *"lubnān balad mustaqill… ʾīrān taḥtarimu taṣouīt ʾal-šaʿab ʾal-lubnānī wa mustaʿidoun lilʿamal maʿ ʾal-ḥukūma ʾal-muntḫiba min qibal ʾal-ʾaġlābīa."* In Al-Jazeera, "ʾal-mustaqbal" yatarāǧaʿu biʾintiḫābāt lubnān wa ʾīrān "taḥtarimu" ʾal -nataʾiǧ, Al-Jazeera, 7 Maggio 2018. URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/7/المستقبل-يتراجع-بانتخابات-لبنان-وإيران-تحترم-النتائج

[90] *"laqad ʾaẓharat natāʾiǧ ʾal-ʾintiḫābāt fī lubnān mā qalnāhu libʿaḍ ʾal-waqt:hizballah yusāouī lubnān"* In Al-Jazeera, "ʾal-mustaqbal" yatarāǧaʿu biʾintiḫābāt lubnān wa ʾīrān "taḥtarimu" ʾal -nataʾiǧ, Al-Jazeera, 7 Maggio 2018. URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/7/المستقبل-يتراجع-بانتخابات-لبنان-وإيران-تحترم-النتائج

[91] *"ʾisrāʾīl lan tafriqa baīna dawla ḏāt ʾal-sīāda wa baīna hizballah wa sataʿbiru lubnān masʾoulā ʿan ʾaī ʿamal yanṭaliqu min ʾarḍīhi" "* In Al-Jazeera, "ʾal-mustaqbal" yatarāǧaʿu biʾintiḫābāt lubnān wa ʾīrān

Formazione del governo

L'esecutivo libanese deve essere composto da 30 membri e deve essere composto da membri di diverse confessioni religiose, in proporzione ai seggi parlamentari ottenuti.

Il premier incaricato è, come previsto da molti, Sāʿid Ḥarīrī che ha ottenuto la fiducia del parlamento alla fine di maggio con 111 voti favorevoli su 128 che deve far approvare al parlamento e al presidente della repubblica la lista dei ministri, che in virtù degli accordi di power sharing libanesi devono essere composti sia da membri della maggioranza che dell'opposizione. Tuttavia dopo cinque mesi dalle elezioni ancora il governo non è stato formato, a causa soprattutto delle divisioni tra i vari partiti; tra i cristiani nonostante gli sforzi del patriarca maronita le rivalità tra le Forze Libanesi e il Movimento Patriottico Libero sul numero di posti ministeriali da assegnare non si sono composte poiché entrambi i partiti cercano la leadership nel campo cristiano e appartengono ai due campi opposti degli equilibri regionali: filo saudita Ǧeʿaǧea e filo iraniano e alleato di Ḥizballāh il Movimento di ʿAoun.

Anche i seggi destinati ai drusi sono oggetto di disputa tra Ǧumblāṭṭ e ʾArsalān, sostenuto nelle sue rivendicazioni dal Movimento Patriottico Libero.

Le trattative per la formazione del nuovo esecutivo avvengono in un momento di tensione a causa dell'ingente debito pubblico del paese che è aumentato del 130% nei primi quattro mesi dell'anno rispetto al 2017 portando il paese a rischiare il fallimento, come ha fatto notare il leader delle Falangi Ǧemayel che ha suggerito di dichiarare lo stato di emergenza economico prima che sia troppo tardi.

Il governo, quando sarà formato dovrà affrontare numerose sfide tra cui la crisi del debito pubblico e la complessa crisi dei profughi siriani. Il Paese ha bisogno degli aiuti dei finanziatori esteri e di riforme strutturali raccomandate sia dalla Banca Mondiale che, più di recente, dalla CEDRE che ha promesso un finanziamento di 11 miliardi di dollari.

"taḥtarimu" ʾal -nataʾiǧ, Al-Jazeera, 7 Maggio 2018. URL:
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/7/المستقبل-يتراجع-بانتخابات-لبنان-وإيران-تحترم-النتائج

CONCLUSIONI

Questo elaborato ha ripercorso la storia del Libano dai primi scontri tra i Drusi e i Maroniti all'epoca dell'Impero Ottomano, originati dalle disparità di condizione sociale, fino alle tensioni seguite alle dimissioni del Presidente del Consiglio Sāʿid Ḥarīrī prima annunciate e poi ritirate alla fine del 2017, analizzando il contesto storico in cui prende forma la stesura della legge elettorale approvata il 17 giugno 2017. A tal fine è stato fondamentale seguire l'evoluzione dei delicati rapporti tra le 18 comunità religiose ufficialmente riconosciute dallo Stato e due sono gli eventi più importanti. In primo luogo La guerra civile combattuta tra le milizie cristiane, druse e musulmane le cui conseguenze, in termini di cambiamenti nella demografia del paese hanno ripercussioni sulla politica di questi tempi; parte della popolazione cristiana del Monte Libano ha dovuto lasciare la regione per un altro luogo del Paese o per l'estero, andando a formare la numerosa comunità libanese che vive in diaspora, così importante per gli equilibri politici del Paese. Il secondo evento è senza dubbio l'occupazione siriana durata dal 1990 al 2005, quindici anni durante i quali Damasco ha guidato le sorti e la politica del Libano, creando leggi elettorali e plasmando il panorama e le relazioni politiche e gli equilibri settari secondo i propri interessi.

Dalla panoramica storica emergono due elementi caratteristici del Paese dei Cedri. Il primo è la fragilità dell'entità statale che si evidenzia sia in un poco sentito spirito di unità nazionale sia, più concretamente, nella permeabilità dei confini alle penetrazioni degli eserciti stranieri; il secondo è la dipendenza della politica libanese dagli eventi e dagli equilibri internazionali e regionali in modo particolare. Questi due elementi hanno condizionato, e condizionano tutt'ora la politica, la formazione della classe dirigente e quindi la vita dei cittadini.

Un altro elemento per comprendere la genesi della legge elettorale ʿAdwān sono gli accordi di power sharing e di democrazia consociativa che hanno sempre caratterizzato i rapporti tra le comunità confessionali. La teoria della democrazia consociativa e delle caratteristiche di questo sistema permette di verificare, seguendo l'opinione degli studiosi, l'aderenza al modello dei diversi accordi consociativi, seguendone gli sviluppi e le evoluzioni avvenuti nel corso della storia del Libano. Il punto di partenza è l'accordo che segue i primi moti alla fine dell'800, e il suo sviluppo nell'istituzione della Mutasarrifiyya: un governatore cristiano maronita, nominato da Costantinopoli con l'approvazione delle potenze Europee, in carica per 5 anni, affiancato da un Consiglio Amministrativo Centrale, composto da 12 membri proporzionalmente divisi per setta religiosa; sette cristiani –quattro maroniti, due ortodossi e un cattolico- e cinque musulmani – tre drusi un sunnita e uno sciita. L'accordo che segna la storia del Libano è l'accordo firmato nel

1989 a Ṭāiʾf alla conclusione della guerra civile che formalizza e inserisce nella Costituzione l'appartenenza confessionale del Presidente della Repubblica, del Consiglio e del Parlamento rispettivamente un cristiano maronita, un musulmano sunnita e un musulmano sciita, che fino a quel momento era frutto di un accordo non scritto, il Patto Nazionale, stipulato all'indipendenza.

L'evoluzione del sistema consociativo libanese si traduce, secondo i suoi critici, in segregazione confessionale dei cittadini Libanesi la cui vita si svolge dalla culla alla tomba esclusivamente attraverso la mediazione della classe dirigente sia religiosa che politica della propria comunità confessionale; il sistema educativo e sanitario, i servizi immobiliari e interi settori del terziario, settore guida dell'economia del Paese, sono gestiti da fondazioni religiose autonome dallo Stato centrale e tutte le questioni relative allo statuto personale sono regolate dalle leggi religiose di ogni singola comunità e ogni cambiamento (nascita, matrimonio, divorzio, eredità, morte) devono essere registrate dall'ufficiale religioso. Si è calcolato che questo sistema costi alla società tre milioni di dollari all'anno, aggravando le difficoltà economiche in cui versa il paese. Difatti il sistema di equilibri e interessi personali o familiari che condiziona l'operato della classe politica, oltre alla crisi economica e alle ricadute del conflitto in Siria hanno messo a dura prova le casse dello stato che si trova a dover dipendere dagli aiuti e dai finanziamenti degli organismi internazionali che in cambio chiedono riforme soprattutto nella gestione delle risorse pubbliche, energia e acqua corrente, che il governo non riesce a garantire a tutte le zone del paese, nel campo della lotta alla corruzione, riforme strutturali per incentivare il settore industriale che è meno soggetto a shock esterni rispetto al terziario.

L'analisi poi delle leggi elettorali del Libano uscito dalla guerra civile consente di seguire i vari artifici dell'ingegneria elettorale messi in atto da parte della classe politica per assicurarsi il mantenimento del seggio parlamentare o l'esclusione dallo stesso di un avversario politico. Il paese viene manipolato e diviso seguendo criteri ogni volta diversi a seconda delle mutate condizioni ed equilibri politici. A questo proposito il rapporto EOM per le elezioni del 2005 contiene un'osservazione interessante:

> *<<Tradizionalmente le elezioni in Libano non hanno come scopo delineare la cornice per partiti elettorali in competizione, programmi di governo o politiche pubbliche. Non sono intese chiaramente per creare una maggioranza di governo in parlamento o per determinare quali partiti politici prenderanno parte nel governo o si uniranno all'opposizione.*

La loro funzione primaria è di assicurare la partecipazione delle élite e la rappresentanza delle regioni, confessioni e famiglie di politici del paese attraverso una specifica assegnazione dei seggi che nei fatti limita la competizione politica e la confina all'interno di ogni comunità confessionale>>.[92]

Dal 2005 in avanti il Paese vive momenti di grande tensione tra le comunità e i partiti e contemporaneamente compie dei grandi passi verso una maggiore democratizzazione del processo elettorale; l'intervento intimidatorio dello stato si riduce e si assiste ad un maggiore pluralismo delle forze politiche, viene introdotta la cabina elettorale e l'urna trasparente, vengono poste delle regole all'uso dei media e dei patrimoni finanziari e viene abolita la tessera elettorale come unico strumento di verifica dell'identità dell'elettore. Ed in questo contesto si inserisce il più grande passo compiuto dalla legge elettorale del 2017 che introduce la scheda prestampata e permette per la prima volta il voto dall'estero senza dover tornare in patria e alimentare il grande business dei partiti che anche attraverso l'organizzazione di questi viaggi di rientro compravano il voto degli elettori. Un altro passo verso una maggiore democratizzazione è l'implementazione dei compiti di osservazione e delle funzioni della SCE e la maggiore democraticità del processo di elezione dei suoi membri.

Le criticità e le mancanze della nuova legge elettorale sono senza dubbio la divisione del paese in circoscrizioni, la distribuzione dei seggi sul territorio e le alleanze e le liste elettorali piegate agli interessi della classe politica che è riuscita nell'intento di conservare il proprio potere politico. Anche dal punto di vista delle regole democratiche la legge Adwān è ancora in difetto; l'obbligo di votare nel villaggio di origine e la divisione degli lettori nelle varie sezioni per genere e famiglia rende il voto riconoscibile in alcuni casi e mancano ancora misure per prevenire la compravendita dei voti, nonostante i suggerimenti degli organismi internazionali e numerose proposte parlamentari resta ancora l'assenza di una quota riservata alle donne sia di seggi in parlamento, sia come requisito nella formazione delle liste. Il voto dall'estero ha presentato dei problemi in quanto il decreto attuativo ha infatti stabilito che il voto dei cittadini all'estero

[92] "*Traditionally, elections in Lebanon are not meant to delineate a framework for competing political parties, governmental programs or public policies. They are not directly meant to produce a governing majority in Parliament, or to determine which party or political group will participate in government or join the opposition. Their primary function is to ensure the participation of the elites and the representation of the country's regions, confessions and political families, through a specific system of seat allotment, which actually limits political competition and confines it within each confession*." EU EOM (2005) *Parliamentary elections Lebanon 2005, final report*.

venisse contato nel collegio nazionale in cui essi sono registrati, in quanto tutti e 128 i seggi sono stati distribuiti nel territorio nazionale.

La soluzione prospettata da alcuni come migliore legge elettorale è il ricorso al sistema del proporzionale puro con il paese che costituisce un'unica circoscrizione, il voto va dato ad una lista chiusa senza possibilità di esprimere la preferenza; secondo i sostenitori di questo metodo questo produrrebbe solide alleanze interconfessionali, compiendo così un passo per il superamento del confessionalismo. Altri, invece, suggeriscono che l'unico modo per superare il sistema confessionale che tiene il paese prigioniero di lunghe trattative politiche, non sia quello di voler cambiare il sistema con una riforma radicale, ma di adottare una strategia di riforme parziali e graduali.

Certamente il sistema confessionale con le sue rigide regole ed equilibri, i privilegi e le clientele rende arduo il compito del riformatore, anche perché spesso il riformatore appartiene in modo organico alla stessa classe dirigente che è chiamato a riformare e la società civile ha davanti molti ostacoli per poter sperare di sostituirla.

BIBLIOGRAFIA

Arsenian Ekmekji A. Confessionalism and electoral reform in Lebanon*, Aspen Institute or the Lebanon Renaissance Foundation*, 2012.

Bosco, Robert M (2009) <<The Assassination of Rafik Hariri: Foreign Policy Perspectives>> *International Political Science Review / Revue internationale de science politique*, Vol. 30, No. 4 pp. 349-361

Bosco, Robert M. (2009) *The Assassination of Rafik Hariri: Foreign Policy Perspectives*, International Political Science Review / Revue internationale de science politique, Vol. 30, No. 4, pp. 349-361.

Calì, Massimiliano; Harake, Wissam; Hassan, Fadi; Struck, Clemens (2015) *The impact of the Syrian conflict on the Lebanese Trade*, World Bank Group.

CEDRE Joint Statement (2018) *Economic Conference for Development through Reforms with the Private sector,* Paris

Chambers, Richard (2009) *Lebanon's 7 June Elections: The Results, Lebanon* IFES.

Corstange, Daniel (2012) <<Vote trafficking in Lebanon>> *International Journal of Middle East Studies*, Vol. 44, No. 3, pp. 483-505

El-Khazen, Farid (1998) *Lebanon's First Postwar Elections, 1992: An Imposed Choice*. AUB.

Elklit, Jørgen; Svensson, Palle (1997) <<What makes elections free and fair? >> *Journal of Democracy* 8(3) 32-46.

Fakhoury Mühlbacher, Tamirace (2007) *Democracy and Power Sharing in Stormy Weather the case of Lebanon*, Freiburg, RV Research.

Fakhoury, Tamirace (2014) <<Debating Lebanon's Power Sharing Model: an opportunity or an impasse for democratization studies in the Middle East>> *The Arab Studies Journal*, Vol. 22 No 1.

Government of Lebanon (2018) *Vision for Stabilization, Growth and Employment*, CEDRE 6 Aprile 2018

ǧumḥūrīa ʾal-lubnānīa (2017) *qānūn raqm 44 bitārīḥ 17/6/2017 qānūn ʾintiḫābāt ʾaʿuḍāʾ maǧlis ʾal-nuwāb*

Harris, William (2012) Lebanon a History 600-2011, New York, Oxford University press.

Horowitz, Donald L. (2014) <<Ethnic Power Sharing and democracy>>, *Journal of Democracy*, Volume 25, Number 2.

Iacovino, Gabriele; La Bella, Luca (2011) <<Il Libano tra instabilità interna e influenze esterne>> *Osservatorio di politica internazionale,* n.42

Joseph, Alagha (2005) <<Hizballah after the Syrian Withdrawal>> *Middle East Report*, No. 237 pp. 34-39.

Jouhari, Ibrahim M. Ali (2015) *Representation and Stability: a comparative study of the 1957 and the 1960 elections in Lebanon*. Beirut, American University of Beirut.

Khashan, Hilal (1997) <<Lebanon's 1996 Controversial Parliamentary Elections>> *Journal of South Asian and Middle Eastern Studies* Vol. XX, No. 4.

Kota, Suechika (2010) *Undemocratic Lebanon? The Power-Sharing Arrangements after the 2005 Independence intifada*, Barcellona, WOCMES.

Lebanon Economic Monitor Global Practice for Macroeconomics & Fiscal Management, GMFDR Middle East and North Africa region (2017) *nudāʾwinā lakom*, The World Bank

Legge elettorale 1992: *ʾal-maūḍūʿ ʾal-mabḥūṯ 1996 taʿdīl baʿaḍ ʾaḥkām qānūn ʾintiḫābāt ʾaʿuḍāʾ maǧlis ʾal-nuwāb ʾal-ṣadr bitārīḫ 22/7/1992 wa taʿdīlātihi*

Majed Z., Consensus democracy and representation in Lebanon, between agony and electoral reform, *Accord24 Reconciliation, reform and resilience: Positive peace for Lebanon* N. 24, 2012

Makdis, Samir; Sadak, Richard (2003) <<The Lebanese Civil War, 1975-1990>> *American University of Beirut, Institute of Financial Economics Lecture and Working Papers*, Series No. 3

Marinone, Lorenzo (2017*) Gli equilibri libanesi dopo le dimissioni del Primo Ministro Ḥarīrī*, C.E.S.I

Mattiello, Angela (a cura di) (2008) <<XVI legislatura>>, Libano, *Servizio studi Senato* dossier numero 7

Moukarras N., *Consensus democracy: the Lebanese model, the Maghreb and orient courier*, march 2017

Republic of Lebanon (2008) *law No 25, Parliamentary election law.* Issued in the official gazette no. 41, on 09/10/2008.

Salloukh, Bassel (2005) <<Syria and Lebanon: a brotherhood Transformed>> *Middle East Report*, No. 236 pp 14-21.

Salloukh, Bassel F.(2006) The Limits of Electoral Engineering in Divided Societies: Elections in Postwar Lebanon, *Canadian Journal of Political Science / Revue canadienne de science politique*, Vol. 39, No. 3 (Sep., 2006), pp. 635-655,

Salloukh, Bassel F; Barakat, Rabie; Al-Habbal, Jinan S; Khattab, Lara W.; Mikaelian, Shoghig (2015) *The Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon,* London,Pluto Press.

Testimony of Tamara Cofman Wittes, Ph.D. Senior Fellow, Center for Middle East Policy The Brookings Institution before the House Foreign Affairs Subcommittee on the Middle East and Africa Hearing: The Latest Developments in Saudi Arabia and Lebanon November 29, 2017

UNICEF (2017) *annual report 2017, Lebanon*

SITOGRAFIA

Abi Habib, Maria; Barnard, Anne (2017) << Why Saad Hariri had that strange sojourn in Saudi Arabia>> *New York Times.* URL: https://www.nytimes.com/2017/12/24/world/middleeast/saudi-arabia-saad-hariri-mohammed-bin-salman-lebanon.html (4/06/2018)

Ajroudi, Asma (2018) << Hezbollah, Amal and allies biggest winners in Lebanon elections>> *Al-Jazeera.* URL: https://www.aljazeera.com/news/2018/05/hezbollah-amal-allies-claim-lebanon-election-sweep-180507160524402.html (4/07/2018)

Ajroudi, Asma (2018) <<Unpicking the results of Lebanon's elections>> *Al-Jazeera,* URL: https://www.aljazeera.com/news/2018/05/unpicking-results-lebanon-elections-180510171253490.html (4/07/2018)

Al-Jazeera (2017) << ʾal-ʾinǧāz ʾal-lubnāniyya tattaqifu ʿalā qānūn ʾintiḫābāt ǧadīd>> *Al-Jazeera* URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2017/6/13/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D8%B

2%D8%A7%D8%A8-
%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-
%D8%AA%D8%AA%D9%81%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-
%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-
%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF (4/06/2018)

Al-Jazeera (2018) <<Naṣrallah yuʿtabiru nataʾiğ ʾal-ʾintiḫābāt ʾintiṣārā liḫiyār ʾal-muqāouma>> *Al-Jazeera*, URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/7/-نصر-الله-يعتبر-نتائج-الانتخابات-انتصارا-لخيار-المقاومة (4/06/2018)

Al-Jazeera e agenzie (2018) <<PM Hariri: Lebanon at 'breaking point' due to refugees>> *Al-Jazeera,* URL: https://www.aljazeera.com/news/2017/04/saad-al-hariri-lebanon-big-refugee-camp-170401045951087.html (4/06/2018)

Al-Jazeera, "ʾal-mustaqbal" yatarāğaʿu biʾintiḫābāt lubnān wa ʾīrān "taḥtarimu" ʾal -nataʾiğ, Al-Jazeera, 7 Maggio 2018. URL: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/7/-المستقبل-يتراجع-بانتخابات-لبنان-وإيران-تحترم-النتائج (4/06/2018)

Amr, Hady (2018) <<Hariri's resignation and why the middle east is on edge again>>, *Brookings*. URL: https://www.brookings.edu/blog/markaz/2017/11/07/hariris-resignation-and-why-the-middle-east-on-edge-again/ (4/06/2018)

Amrou Hady, << ʾal-ʾintiḫābāt ʾal-nīābīa ʾal-lubnānīa mufīda li-lbalad ʿalā ʾal-raġmi min musāouʾihā>> *Brookings*, 1 Maggio 2018 URL: https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2018/05/01/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/ (4/06/2018)

Barclay, Ahmad; Nash, Matt (2017) << Visualizing the voting process>> *Executive magazine*. URL: http://www.executive-magazine.com/cover-story/visualizing-the-voting-process-new-2017-elections-law-lebanon(8/07/2018)

Cammett M, Kruszewska D, Attalah S. <<What Lebanon's elections can teach us about the importance of religion>> *Washignton Post* 5 Maggio 2018 URL: https://www.washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp/2018/05/05/what-lebanons-elections-can-teach-us-about-the-importance-of-religion/?utm_term=.621af1d78ae2 (8/07/2018)

Dakroub Hussein (2017). <<New vote law initiatives in race with the 1960 system>> *The Daily Star* URL: https://www.pressreader.com/lebanon/the-daily-star-lebanon/20170424/281496456168716 (8/09/2018)

Darrous, Sabine (2018) <<Sliding bar: threshold varies for different MPs>>, the Daily Star URL: https://www.pressreader.com/lebanon/the-daily-star-lebanon/20180510/281547996527938 (8/09/2018)

De Giovannangeli, Umberto (2018) << Libano al voto per non fare la fine della Siria>> *Huffington Post* URL: https://www.huffingtonpost.it/2018/05/05/libano-al-voto-per-non-fare-la-fine-della-siria_a_23427825/(8/06/2018)

De Giovannangeli, Umberto (2018). <<Hezbollah avanza in Libano e trascina anche i cristiani di Aoun, Due vincitori e un grande sconfitto: il premier Saad Hariri>> *Huffington Post,* URL: https://www.huffingtonpost.it/2018/05/07/hezbollah-avanza-in-libano-e-trascina-anche-i-cristiani-di-aoun_a_23428968/ (8/06/2018)

Democracy Reporting International; LADE (2008) *Assessment of the Electoral Framework, the Election Law of 2008,* Beirut/Berlin. URL: https://democracy-reporting.org/newdri/wp-content/uploads/2016/05/report_lebanon_0902.pdf (11/07/2018)

Democracy Reporting International; LADE (2008) *Assessment of the Electoral Framework, the Election Law of 2000 and the Draft law of the Boutros Commission,* Beirut/Berlin URL: https://democracy-reporting.org/newdri/wp-content/uploads/2016/05/assessment_lebanon-2000.pdf (11/07/2018)

DRI; LADE (2017) *Assessment of the Lebanese electoral framework election of the members of the parliament law no. 44 published on 17 June 2017.* URL: https://democracy-reporting.org/wp-content/uploads/2018/04/DRI-LEB-DE_Electoral-Framework-Assessment_2018-04-15.pdf (10/08/2018)

EU EOM (2005) *Parliamentary elections Lebanon 2005, final report*. URL: http://eeas.europa.eu/archives/eueom/pdf/missions/final_report_en2.pdf (18/08/2018)

EU EOM (2018) *FINAL REPORT Parliamentary elections 2018*, 17 luglio 2018. URL: https://cdn1-eeas.fpfis.tech.ec.europa.eu/cdn/farfuture/ePu7CT3Mit3Oyo2Hu2Styr97noyfqDNLb-r8ZNltCyw/mtime:1531825278/sites/eeas/files/final_report_eu_eom_lebanon_2018_english_17_july_2018.pdf (22/08/2018)

EUEOM (2009) *European Union Election Observation Mission to Lebanon Final Report on the 7 June 2009 Parliamentary Elections* URL: http://www.europarl.europa.eu/meetdocs/2009_2014/documents/dmas/dv/rapport_final_/rapport_final_en.pdf (18/08/2018)

Grace, H (2018) <<The official results of the 2018 Lebanese parliamentary election>> *The961* URL: https://www.the961.com/news/winning-candidates-2018-lebanese-parliamentary-elections(8/06/2018)

http://english.almanar.com.lb/519242 (15/06/2018)

https://www.lebaneseelections.com/results (15/06/2018)

https://www.tayyar.org/ (18/09/2018)

https://www.tayyar.org/FPM/Founder (18/09/2018)

Hubbard, Ben; Hwaida, Saad (2017) << Saad Hariri steps back from resignation in Lebanon>> *The New York Times*. URL:https://www.nytimes.com/2017/11/22/world/middleeast/lebanon-saad-hariri-resignation.html (7/07/2018)

IFES (2005) *Lebanon election mapping mission: interim report* URL: https://www.ifes.org/sites/.../june_sept_interim_report_9_05.doc (11/09/2018)

IFES (2009) *Lebanon's 2009 Parliamentary Elections. The Lebanese Electoral System*, Lebanon Briefing Paper. URL: https://www.ifes.org/sites/default/files/ifes_lebanon_esb_paper030209_0.pdf (7/07/2018)

IFES (2017) *Lebanon's 2017 Parliamentary Election Law*. Briefing paper URL: https://www.ifes.org/sites/default/files/lebanons_2017_parliamentary_election_law_final.pdf (7/07/2018)

IFES *Elections in Lebanon, Overview of the current 26 electoral districts* (Annex B: 1992, 1996 and 2000 electoral district maps), Updated September 2011. URL: https://qifanabki.files.wordpress.com/2011/10/ifes-lebanon-electoral-districts-2011.pdf (7/07/2018)

Khatib, Lina(2018) <<Lebanon re-elects its political status quo>> *Al-Jazeera.* URL: https://www.aljazeera.com/indepth/opinion/lebanon-elects-political-status-quo-180508081932479.html (27/05/2018)

LADE, taqyym masouda mašrouʿi ʾal-qānoun ʾal-ʾintiḫabī, 14 Giugno 2017 URL: https://www.facebook.com/LADE.Lebanon/photos/a.183815358332033/1479804418733114/?type=3&theater (1/06/2018)

Legge elettorale 1996: ʾal-maūḍūʿ ʾal-mabḥūṯ 1996 taʿdīl baʿaḍ ʾaḥkām qānūn ʾintiḫābāt ʾaʿuḍāʾ mağlis ʾal-nuwāb ʾal-ṣadr bitārīḫ 26/4/1996 wa taʿdīlātihi URL:http://www.legallaw.ul.edu.lb/parliament/P18/1996/P96E31/0061.HTM

Moulahazat a Lebanese political blog (2012) <<Waiting for the Electoral Law -Cabinet passes PR law>> URL: https://moulahazat.com/2012/08/09/waiting-for-the-electoral-law-the-cabinet-passes-pr-law/ (1/06/2018)

Moulahazat a Lebanese political blog (2013) <<Waiting for the Electoral Law -The Lebanese Forces' Hybrid Law: A Review>> URL: https://moulahazat.com/2013/02/18/waiting-for-the-electoral-law-the-lebanese-forces-hybrid-law-a-review/ (1/06/2018)

Moulahazat a Lebanese political blog (2013) <<Waiting for the Electoral Law –March 14's Hibrid: A Review>> URL: https://moulahazat.com/2013/05/19/waiting-for-the-electoral-law-march-14s-hybrid-law-a-review/ (1/06/2018)

Moulahazat a Lebanese political blog (2017) <<The Adwan Electoral Law: from Bad to Worse>> URL: https://moulahazat.com/2017/06/18/the-adwan-electoral-law-from-bad-to-worse/ (1/06/2018)

Moulahazat a Lebanese political blog (2017) <<The Republic of Procrastination>> URL: https://moulahazat.com/2017/05/15/the-republic-of-procrastination/ (1/06/2018)

Moulahazat a Lebanese political blog (2017)<<The Republic of Distractions>> URL: https://moulahazat.com/category/presidential-elections/monthly-presidential-coverage/ (1/06/2018)

Moussa, Nayla (2018) << The Lebanese Legislative Elections: Fragmentation and Polarization>> *Arab Reform Initiative* URL: https://www.arab-reform.net/en/node/1329

Naharnet, agenzie (2017) <<Ḥizballāh yaltaqī ʿAoun fī Baʿabdā wa yuqaddimu 7 ḫiyārāt taʿtamidu ʿalā al-nisbiīāt al-kāmila>> *Naharnet* URL: http://www.naharnet.com/stories/ar/228250--حزب-الله-يلتقي-عون-في-بعبدا-ويقدم-7-خيارات-تعتمد-على-النسبية-الكاملة (1/06/2018)

Naharnet, agenzie (2017) <<Mağlis ʾal-nouāb yuqaru banda ʾinšaʾ muḥāfaẓa Kisirwān-Ğbiyl wa taḥarukāt muṭlabiīāt ʿidda tazāmanan maʿ ʾal-ğalsa>> *Naharnet,* URL: http://www.naharnet.com/stories/ar/234198--مجلس-النواب-يقر-بند-إنشاء-محافظة-كسروان-جبيل-وتحركات-مطلبية-عدة-تزامنا-مع-الجلسة (1/06/2018)

Naharnet, agenzie (2017) <<Mašrouʿan Berri wa Mīqātī li-lʾintiḫābāt ʿādan ʾilā ʾal-wāğiha muğaddadan>> *Naharnet* URL: http://www.naharnet.com/stories/ar/228639--مشروعا-بري-وميقاتي-للانتخابات-عادا-الى-الواجهة-مجددا (1/06/2018)

NDI (2009) *Final Report on Lebanese Parliamentary Elections, June 2009*. URL: https://www.ndi.org/sites/default/files/Lebanese_Elections_Report_2009.pdf (15/06/2018)

NDI, *Statement of the NDI Pre-Election Assessment Mission to Lebanon's 2018 Parliamentary Elections*, March 11 - 15, 201 URL: https://www.ndi.org/sites/default/files/Lebanon%20PEAM%20Statement%20EN.pdf (15/06/2018)

Raḍouān al-Saīd (2017) <<qānoun ʾal-ʾintiḫābāt ʾal-lubnānīa: ʾal-ʾinfiṣāl wa ʾal-tašaḏum>>, *Al-arabiya*. URL: https://www.alarabiya.net/ar/politics/2017/06/24/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D8%B0%D9%85.html (4/07/2018)

Republic of Lebanon, *qānūn raqm 171 ʾal-ṣadr bitārīḫ 6 kānūn ʾal-ṯānī 2000.* URL: http://elections.gov.lb/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/2009/%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B5-%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%B1%D9%82%D9%85-171-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-6-%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-2000.aspx

Rizkallah, Amanda (2018) <<What can we learn from Lebanon's elections? >> *Washignton Post* URL: https://www.washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp/2018/05/11/what-can-we-learn-from-lebanons-elections/?noredirect=on&utm_term=.484185aeb84d(4/07/2018)

Sensenig-Dabbous, Eugene (2009), The Lebanese political party system, *Middle East Political and Economic Institute* URL: http://mepei.com/in-focus/346-the-lebanese-political-party-system (4/06/2018)

Shaheem K e agenzie (2017) <<Lebanese PM Saad Hariri suspends resignation>> *The Guardian*. URL: https://www.theguardian.com/world/2017/nov/22/lebanese-pm-saad-hariri-suspends-resignation (4/07/2018)

Treccani, "*rivoluzione dei cedri"*. URL: http://www.treccani.it/enciclopedia/rivoluzione-dei-cedri_%28Lessico-del-XXI-Secolo%29/ (1/06/2018)

Trombetta, Lorenzo (2015) "L'omicidio di Rafīq Ḥarīrī: un caso ancora aperto", *Limes,* URL: http://www.limesonline.com/rubrica/lomicidio-di-rafiq-hariri-un-caso-ancora-aperto

VIDEO

Al- Arabiya English <<Lebanese PM Hariri resigns, stresses 'Iran's hands will be cut off'>> URL: https://www.youtube.com/watch?v=HbcJntob-SY

ʾal-qanāʾ ʾal-tāsiʿa <<fī ʾal-muntaṣaf: baʿad ʾintiḫābāt lubnān.. māḏā sataf'ilu ḥizb allāh biʾintiṣārihi? >> URL: https://www.youtube.com/watch?v=-bM4GMK8C4M

RINGRAZIAMENTI

Ringrazio le Professoresse Barbara de Poli e Maria Cristina Paciello per avermi seguito nella stesura di questa tesi con grande disponibilità.

Ringrazio la mia famiglia a cui sono debitrice di molto di più che del sostegno incondizionato di questi anni universitari; a loro va la mia più grande gratitudine e un sincero affetto.

Alle amiche di sempre, che mi hanno visto partire e che aspettano di vedermi tornare, grazie.

A tutti quelli che ho incontrato in questi anni a Venezia, grazie per tutto quello che mi avete dato e per avermi reso la persona che sono oggi.